



11 ألف مشارك في أول ماراثون في السعودية

22ص



حزب الله يتجنب المواجهة مع إسرائيل

7.2ص



الأسد يدعم أكراد عفرين في مواجهة تركيا

2ص

الحوثيون يلجؤون لإيران بعد إخفاقهم في عمان

صالح البيضاني

صنعاء - اعتبرت مصادر سياسية يمنية أن الزيارة المفاجئة لوفد من الحوثيين إلى طهران جاءت نتيجة سلسلة من الإخفاقات السياسية والدبلوماسية التي مني بها الوفد الحوثيي المفاوض، بعد أن فشل في عقد لقاء كان وشيكاً مع المبعوث الأممي إلى اليمن المنتهية ولايته إسمايل ولد الشيخ أحمد في العاصمة العمانية مسقط وهو اللقاء الذي كان الحوثيون يعولون عليه في إعادة واجهة الأحداث والاهتمام الدولي.

وذكرت المصادر في تصريح لـ "العرب" أن جهود وساطة عمانية أخفقت كذلك في عقد لقاء مصالحة بين الحوثيين وقيادات بارزة من حزب المؤتمر الشعبي العام، وهي الجهود التي كانت تستهدف ترميم صورة الحوثيين. ولفتت المصادر إلى أن تعثر جولة كان الحوثيون يرغبون في القيام بها إلى كل من موسكو وبكين، وهي أحد المواضيع الرئيسية التي طرحها الوفد الحوثيي على وزير الخارجية الإيراني جواد ظريف، طالبا تدخل الدبلوماسية الإيرانية لإتمام هذه الزيارات التي تهدف إلى تحسين صورة الجماعة الحوثية التي تلقت ضربة غير مسبقة بعد إقدامها على قتل الرئيس اليمني السابق علي عبدالله صالح وأمين عام حزب المؤتمر ورئيس وفده التفاوضي عارف الزوكا في مطلع ديسمبر 2017.

وزار وفد حوثي برئاسة الناطق الرسمي باسم الجماعة ورئيس وفدها التفاوضي محمد عبدالسلام العاصمة الإيرانية طهران السبت. وعكست أجواء اللقاء الذي جمع ظريف بالوفد الحوثيي، حالة الانهيار التي يعاني منها الحوثيون على مختلف الأصعدة، حيث تطرق اللقاء بحسب وسائل الإعلام الإيرانية لمساعي إحياء المسار السياسي، إضافة إلى الإشارات التي أطلقها وزير الخارجية الإيراني بشأن إحياء مبادرة بلاده لإنهاء الحرب في اليمن والمكونة من أربعة بنود.

ونوه مراقبون إلى تشبث طهران بموقفها التقليدي في التعامل مع الملف اليمني والقائم على دعم الحوثيين من تحت الطاولة عسكرياً ولوجستياً وعدم الاعتراف بهم في نفس الوقت كدولة كما يقدمون أنفسهم، حيث خلا اللقاء من أي مظاهر عادة ما يستقبل بها المسؤول الإيراني الوفود الرسمية.

وحول دلالات زيارة الوفد الحوثيي لطهران، قال المحلل السياسي اليمني فارس البيل إن "الزيارة تكشف بجلاء تعمق إيران في التوجيه الحوثي وإدارة مشروعها التوسعي في اليمن".

إقالة رئيس المخابرات تعبير عن قلق البشير من أزمة الحكم

● الرئيس السوداني يعيد قوش إلى رئاسة المخابرات لاستعادة دعم متراجع من الإسلاميين



الجنرال قوش: ● ابن جهاز المخابرات المشكوك دائماً في ولائه ● علاقات واسعة مع الأميركيين ● تعبير صريح عن عودة رؤوس الإسلاميين التقليدية ● مناورة كبيرة لتحسين العلاقات مع مصر

دلقو (حميدتي) مؤخرًا، اتهامات لجهات كثيرة بالفساد، أقر بها البشير لاحقًا. وكان حميدتي يشير إلى مراكز قوى في النظام السوداني تسهم "بالإسراع بانقلابات الأمور في الداخل وتكن عداء كبيراً لمصر". وجاء تغيير رئيس جهاز المخابرات في السودان بعد حوالي شهر من تغيير مماثل طال نظيره المصري اللواء خالد فوزي، وتم تعيين اللواء عباس كامل مدير مكتب الرئيس المصري بدلاً منه، على خلفية اتهامات قالت إن فوزي لم يتمكن من فك عقد الأزمات المصرية المتراكمة مع كل من إثيوبيا والسودان. وقال رسلان لـ "العرب" إن "الرئيس البشير لن يستطيع في هذه الأجواء الدخول في مناقشات سياسية جديدة، لا مع مصر أو غيرها، وهذا معناه كبح لتوجهاته حيال تركيا وقطر كي لا يستنزف مصر، لأنه أصبح أمام واقع غامض يجبره على تجنب أي صدامات خارجية والتفرغ لآزماته المستعصية في الداخل".

وتسببت سياسة البشير في تعقيد حسم مسألة ترشحه للانتخابات الرئاسية التي من المقرر إجراؤها العام المقبل. وقالت مصادر سودانية إن البشير غير راض عن حزب المؤتمر الوطني الحاكم والحركة الإسلامية لأنهما لم يصدرا موقفاً صريحاً داعماً لترشيحه، بينما تسابقت لذلك مجموعة من الأحزاب الموالية وبعض ولايات السودان.

وتعمقت الخلافات بين القوات المسلحة وجهاز الأمن والمخابرات الوطني وقوات الدعم السريع التي تشكلت عام 2013 وتتبع مؤسساتياً جهاز المخابرات، لكنها تعمل منفصلة عنه، وأصبحت بمثابة الوازن بين هذا الجهاز والقوات المسلحة، عقب تضخم دورها الداخلي بدعم من البشير. وتقوم قوات الدعم السريع بدور فاعل في محاربة حركات التمرد في أنحاء البلاد، ولها حضور قوي في العاصمة الخرطوم ومدن أخرى، ووجه رئيسها الجنرال محمد حمدان

ويرتبط قوش بعلاقات قديمة بواشنطن، إذ كان أول المسؤولين الذين بدأوا حواراً مفتوحاً مع وكالة الاستخبارات الأميركية سبي أي إيه، عام 2005، ضمن نقاشات حول مكافحة الإرهاب، لكنها سرعان ما شملت ملف العقوبات التي رفعتها الولايات المتحدة عن السودان العام الماضي.

ويقول مراقبون إن مصر فاجت البشير برد فعل هادئ وبعدد رغبة في منحه فرصة التصعيد من أجل الهروب من آزماته الداخلية الصعبة. وقادت المقاربة المصرية إلى حوار رباعي حضره، الخميس الماضي، وزير الخارجية في البلدين ورئيساً الاستخبارات، بمشاركة رئيس الجهاز المقال محمد عطا.

وقال هاني رسلان المتخصص في الشؤون السودانية لـ "العرب"، إن النظام السوداني "اضطر تحت وقع آزماته الداخلية إلى القبول بتهدئة مع مصر، وهذا لا يعني أن الخلافات بين البلدين انتهت، لكن جرى تسكينها بفعل الضغوط التي يعاني منها السودان".

القاهرة - أقال الرئيس السوداني عمر حسن البشير رئيس جهاز الأمن والمخابرات الوطني محمد عطا، في سعيه للمناورة لتفادي أزمات تستحكم في الداخل، وخلافات صعبة مع قوى إقليمية مجاورة أثبتت عدم واقعيتها. وأعاد البشير تعيين صلاح عبدالله محمد صالح المعروف بقوش على رأس الجهاز، الذي كان يرأسه بين عامي 2004 و2009، قبل تعيينه مستشاراً للرئيس لشؤون الأمن، ثم اعتقاله عام 2012 لمدة 7 أشهر بعد اتهامه بالتورط في التخطيط لتنفيذ انقلاب على البشير.

ويقول مراقبون إن تصاعد الخلافات بين البشير ونائبه الأول بكري حسن صالح لعب دوراً مباشراً في محاولة تقليص أدوار نائب الرئيس عبر استبعاد رجاله الأقوياء في الحكم. ومن هؤلاء محمد عطا، الذي لعب دوراً كبيراً في إنشاء قوات الدعم السريع التابعة لجهاز المخابرات، إلى جانب إبراهيم غندور وزير الخارجية، الذي تقول مصادر إنه تقدم باستقالته منذ نحو أسبوعين.

وأضافت المصادر أن "سير الأحداث في السودان يعكس صعود معسكر النائب السابق للرئيس علي عثمان محمد طه، الذي بدأ رجاله في السلطة بمسكون بملفات محورية، ومنهم عوض أحمد الجار، الذي يلعب اليوم دوراً هاماً في العلاقات الخارجية مع عدة دول".

ويحاول البشير إعادة الرموز التقليديين للإخوان المسلمين إلى السلطة من أجل احتواء غضب شعبي تتصاعد حدته بسبب إجراءات تقشف قاسية فرضتها أزمة اقتصادية حادة يمر بها السودان.

ولعب قوش دوراً مركزياً في القضاء على وجود أنصار حسن الترابي في مؤسسات الدولة، وذلك بحكم صلته بالترابي، وإطلاعه مسبقاً على أغلب أسرار.



محمد عطا فضل المولى: رأس حربة عسكرية جهاز المخابرات الذي لم يتمكن من إثبات وجوده طوال عقد كامل

إحباط يسبق انطلاق مؤتمر إعمار العراق في الكويت

● حكومة العبادي تعرض مشاريع استثمارية مقدمة منذ أعوام ولم يتقدم إليها أحد

أعوام، ولم يتقدم إليها أحد بسبب الشروط التعجيزية التي تتطلبها.

واعتبر الكاتب السياسي وأستاذ الإعلام السابق في جامعة بغداد، لقاء مكّي، أقصى الأهداف التي وردت في ورقة الوفد العراقي إلى مؤتمر إعمار العراق يمكن أن تحقق برنامجاً تنموياً مقبولاً في حال افتراضنا غياب الفساد وسوء الإدارة، لكنها حتى في هذه الحالة لن تسعف الملايين من سكان المحافظات المنكوبة الذين ستضيق منهم آخر فرصة لإعمار مناطقهم.

وقال "تتضمن ورقة الوفد العراقي إلى المؤتمر 43 مشروعاً منها 13 فقط في المحافظات المنكوبة بالحرب، وحتى هذه ليست فيها مشاريع حقيقية لإصلاح وبناء البنية التحتية أو إعمار عشرات الآلاف من المباني والدور المهمة".

ومع هذا، يتوقع مراقبون أن تنفذ هذه الشركات عمليات محدودة لا تغطي سوى نصف حاجة البلاد، وفق أفضل التقديرات.

ولتعويض هذا النقص أعدت بغداد مجموعة من العروض وصفقتها بأنها "فرص استثمارية"، ستعرض على الشركات الدولية في الكويت على أمل التوقيع معها. وبحسب مصادر مطلعة تحدثت مع "العرب"، فإن "أطرافاً في الفريق الاستشاري الخاص برئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي، أبدت اعتراضها على خارطة المشاريع الاستثمارية التي سيرعها الوفد العراقي على الشركات الأجنبية في الكويت".

ويقول المعارضون إن قائمة المشاريع الاستثمارية التي سيقدمها العراق في الكويت، تضم فرصاً استثمارية معروضة منذ

إشعاراً من بعض الدول الكبرى، تؤكد فيه رفضها دفع أموال نقدية لأي جهة حكومية عراقية خلال مؤتمر الكويت".

وكانت وكالة رويترز قد نقلت عن مسؤول أميركي لم تسمه، أن بلاده لن تسلم بغداد أموالاً نقدية بعد المؤتمر. وبدلاً من ذلك، ستحاول الدول المانحة الدفع بشركات متعددة الجنسيات، لتتولى عمليات إعمار البنى التحتية في مناطق العراق المدمرة بفعل الحرب، على أن يتم تمويل هذه المشاريع من صندوق دولي مشترك برعاية الأمم المتحدة.

100 مليار تكلفة الإعمار

43 مشروعاً قدمها العراق

13 مشروعاً في المحافظات المنكوبة



«الاستحقاق الانتخابي حاصل بلا شك، ولن يعيقه أو يعطله سبب داخلي مهما عظم، ولن نسمح ككتلة نيابية بأن يستدرجنا البعض إلى أي موقف تشتم منه محاولة لتاجيله».

أنور الخليل
عضو كتلة «التنمية والتحرير» في البرلمان اللبناني

«إسرائيل وجهت جملة رسائل لإيران وسوريا، مفادها أن لديها المزيد من القوة التي تستخدمها بصرامة ضد المماولات الإيرانية لتحديد قواعد جديدة للعبة في المنطقة».

يوسي كويرفاسر
المدير العام لوزارة الشؤون الاستراتيجية الإسرائيلية

الأسد يدعم أكراد عفرين في مواجهة تركيا

● النظام السوري يسعى لاستنزاف القوتين التركية والكردية معا ● موسكو تغض الطرف عن دعم دمشق لوحدات حماية الشعب



ينشئن التوجه إلى عفرين

من مستقبل شمال شرق سوريا.. ولا تزال الجماعات الكردية الرئيسية متمسكة برؤيتها لدولة سورية تتمتع فيها بالحكم الذاتي في ظل شكل من أشكال الفيدرالية يختلف عما عقد الأسد العزم عليه من استرجاع سوريا كلها. وقد سمح كل جانب للأخر بأن يكون له موطن قدم على أراضيه. ففي القامشلي حيث السيطرة للأكراد لا تزال الحكومة تسيطر على المطار، وفي حي الشيخ مقصود في مدينة حلب الخاضعة لسيطرة الحكومة تجوب قوات الأمن الكردية الشوارع.

وقال مسؤولون أكراد في حي الشيخ مقصود في حلب إن العشرات من الأكراد توجهوا من الحي إلى عفرين للمشاركة في القتال. وتتطلب هذه الرحلة القصيرة الانتقال عبر مناطق تحت سيطرة الحكومة أو الفصائل الشيعية المدعومة من إيران المتحالفة معها. ومن الجانب، وفق البعض، أن تكون روسيا على دراية بدعم النظام لأكراد عفرين، بل ربما تشجع عليه لجهة أنه من صالحها إطالة أمد الصراع بين تركيا والوحدات لما لذلك من تداعيات على العلاقة بين الحليفين في الناتو واشنطن وانقرة.

أنقرة. وطوال الحرب تحاشت دمشق ووحدات حماية الشعب المواجهة ومررت أوقات قاتل فيها الطرفان أعداء مشتركين من بينهم جماعات معارضة تساعد الآن تركيا في هجوم عفرين، غير أن التوترات تصاعدت في الأشهر الأخيرة وهددت دمشق بالتوغل في مناطق من شرق سوريا وشمالها استولت عليها قوات سوريا الديمقراطية بدعم من التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة.

ومما يؤكد ذلك أن القوات الموالية للحكومة السورية هاجمت قوات سوريا الديمقراطية في إقليم دير الزور الشرقي، الأمر الذي أدى إلى تدخل طيران التحالف ليلا في غارات أسفرت عن مقتل أكثر من 100 فرد من القوات المهاجمة حسبما أعلن التحالف.

وقال نواه بونزي المحلل المتخصص في الشأن السوري بجموعة الأزمات الدولية «سمح النظام لوحدات حماية الشعب بنقل أفراد إلى عفرين في الوقت الذي هاجمها فيه شرقي (نهر) الفرات. اعتقد أن ذلك دليل على حالة العلاقات» بين الجانبين.

وأضاف «لا تزال هناك فجوة كبيرة بين مواقف ووحدات حماية الشعب والنظام

باسم قوات سوريا الديمقراطية أنه توجد طرق مختلفة لإرسال التعزيزات إلى عفرين، لكن «مبدئيا هناك الطريق الأساسي الذي يمر عن طريق قوات النظام. وهناك تفاهات بين القوتين لتأمين المنطقة.. لإرسال التعزيزات».

من جهته يرى قائد في التحالف العسكري الذي يقاوم داعما للأسد أن الأكراد ليس أمامهم خيار سوى التنسيق مع الحكومة السورية للدفاع عن عفرين. وأضاف القائد الذي اشترط إخفاء هويته «النظام يساعد الأكراد إنسانيا وبعض الشيء لوجستيا كغض النظر وتسهيل وصول بعض الدعم الكردي من بقية الجبهات».

وتتمثل حرب عفرين منعطفًا جديدًا في العلاقات المركبة التي تربط بين الأسد والجماعات الكردية السورية وعلى رأسها وحدات حماية الشعب التي اقتطعت مناطق في شمال سوريا منذ العام 2011.

وتسيطر وحدات حماية الشعب على كل الحدود السورية مع تركيا تقريبا، غير أن عفرين تفصلها عن المنطقة الأكبر الخاضعة للسيطرة الكردية في الشرق منطقة تمتد مسافة 100 كيلومتر يسيطر عليها الجيش التركي وفصائل من المعارضة السورية متحالفة مع

دعم النظام السوري لأكراد عفرين في مواجهتهم مع تركيا، وإن بدا إنسانيا مثلما يروج مؤيدوه، بيد أن أساسه في واقع الأمر نفعي هدفه إطالة أمد الصراع بين القوتين اللتين تتازعانه السيطرة على الأراضي السورية.

دمشق - شارفت العملية العسكرية التي تشنها القوات التركية بدعم من فصائل سورية في منطقة عفرين بريف حلب ضد وحدات حماية الشعب الكردي على إتمام شهرها الأول دون أن تحرز تقدما لافتا يحسب لها، وسط تزايد عدد القتلى في صفوفها، الأمر الذي يثير قلق أنقرة من تحول المنطقة إلى مستنقع يستنزف قواتها.

وأكد نشطاء الأحد اندلاع اشتباكات عنيفة في عفرين مدينة عفرين وشمالها، بعد يوم دام للقوات التركية سقوط فيه نحو 12 جنديا، فضلا عن وقوع طائرة هليكوبتر عسكرية أعلن المسؤولون الأكراد أنها أسقطت ببنيرانهم فيما ذكرت أنقرة أنها وقعت جراء عطل فني.

واعتبرت مصادر عسكرية أن الاستماتة الكردية في عفرين لا تعود فقط إلى صلابته مقاتلي المنطقة وشراسمتهم خاصة مع وجود التفوق التركي الجوي، بل أيضا إلى النظام السوري الذي سمح للمئات من العناصر الكردية بالانتقال من مناطق أخرى كريف حلب إلى عفرين عبر الأراضي التي يسيطر عليها، لإسناد القوى المقاتلة هناك ضد القوات التركية.

كينو غابرييل:

هناك تفاهات بين الأكراد والنظام لإرسال التعزيزات إلى عفرين



ويشكل التعاون بين الجانبين إرجاءا للولايات المتحدة الحليفة للأكراد، إلا أنها على ما يبدو ترى أنه من المفيد عقد مثل هذا التعاون، شريطة أن لا يعني استمالتهم إلى الجبهة المقابلة. وتبدو الولايات المتحدة حتى الآن عاجزة عن مساعدة القوات الكردية في عفرين حيث أنها لا تملك قوات هناك، فضلا عن أن تعقيدات المشهد تفرض عليها التزام سياسة مرنة في التعاطي مع الجانب التركي وعدم الاصطدام معه، ما لم يخرق حتى الآن خطوطها الحمراء كالتوجه شرقا نحو منبج.

وتقول القوات التي تقودها الوحدات في شمال سوريا إنها توصلت في غياب الحماية الدولية إلى إتفاقات مع دمشق للسماح بإرسال تعزيزات إلى عفرين من مناطق أخرى يسيطر عليها الأكراد في كوباني (عين العرب) والجزيرة. ويوضح كينو غابرييل المتحدث

القاهرة تتدخل لمنع انهيار الشرق الليبي

القاهرة - تبذل مصر جهودا كبيرة لاحتواء التوتر بين قائد الجيش الليبي المشير خليفة حفتر، ورئيس البرلمان عقيلة صالح، وعدم توسيع هوة الخلاف بينهما.

واستقبلت القاهرة في وقت متزامن تقريبا، نهاية الأسبوع الماضي، كلا من حفتر وعقيلة، وعقد كلاهما اجتماعات منفصلة مع المسؤولين عن الملف الليبي في مصر.

واقصرت لقاءات حفتر مع المسؤولين العسكريين المصريين، بينما اجتمع عقيلة مع دبلوماسيين في وزارة الخارجية. وساعت العلاقات بين عقيلة وحفتر منذ أشهر بسبب تراجع الثقة وصعوبة التفاهم حول أولويات المرحلة، ويمك الأول رئاسة مجلس النواب، بينما يطمح حفتر إلى اختياره من قبل المجلس كمرشح للرئاسة في الانتخابات المقبلة، التي يسعى عسان سلامة المبعوث الأممي في ليبيا إليها.

وتزايد الغموض حول مصير الانتخابات، وسط استئناف الميليشيات لنشاطها، وتلقيها دعما من تركيا وقطر وقوى غربية ترى ضرورة في تأخير العملية السياسية، لأنها تدرک أن إجراء انتخابات في هذه المرحلة سيؤدي إلى خسارة ما تبقى من نفوذ للتيار الإسلامي.

وبدا حفتر عملية واسعة من أجل السيطرة على المفتاح العسكرية في الشرق، وقام بتوزيع جملة من المناصب على أقربائه واتباعه لضمان الولاء له، وهو ما أدى إلى توتر قبلي في الشرق، امتدت روافده إلى صدر مجلس النواب الذي يتخذ من طبرق مقرا له.

وتشعر مصر بالقلق من اتساع نطاق التوتر في الشرق الليبي، الذي تعتبره منطقة نفوذ تقليدية، وتخشى أن يؤدي انفلات الأوضاع واستمرار تباعد المسافات بين حفتر وعقيلة، إلى انهيار أحد حواظ صد الإراهيين عن الحدود المصرية.

وقال مصدر دبلوماسي مصري لـ«العرب» إن إنهاء الخلاف بين حفتر وعقيلة مسألة مهمة بالنسبة للقاهرة، لأن «خروج التباين عن السيطرة ليس مستبعدا، الأمر الذي يؤثر سلبا على جهود القاهرة في ليبيا».

لبنان في قلب التهديد الإسرائيلي رغم تطمينات حزب الله

● ننتياهو: قواعد الاشتباك لن تتغير وسنواصل ضرب كل من يحاول استهدافنا

احتلال الجنوب السوري وإقامة حزام أمني يمنع وجود كيان صلب لمحور المقاومة بتلك المنطقة على غرار الموجود بلبنان».

واستطرد «لكن إسرائيل لن تقدم على تلك الخطوة دون ضوء أخضر أميركي... ودون ضمانات لمجريات الصراع ونتائج هذه الحرب، بداية بعدم وجود أي تدخل روسي ووجود دعم عسكري أميركي سريع وجاهز لدعم الدفاعات الإسرائيلية في حال ضعفها، واتخاذ القرارات المناسبة في مجلس الأمن الدولي لتكريس نتائج هذه الحرب بقوات ردع تعيد هذه المنطقة تحت الفصل السابع، وليس قوات حفظ سلام لضمان أمن إسرائيل».

ولكنه رجح ذهاب إسرائيل إلى خيار ثان وهو «تكرار الغارات على سوريا واستهداف مواقع الجيش السوري والمقاومة بشكل عام لمنع وجود كيان ووجود قوي للمقاومة في الجنوب السوري، على أن تستمر في الوقت نفسه في مطالبة روسيا تحديدا بمنع حزب الله والإيرانيين من الانتشار والتقدم باتجاه جبهة الجولان... ربما يكون هذا هو الخيار الأوقع لها لأن الحرب الكبرى ليست في صالحها».

وانتقد العميد المتقاعد ما يتردد عن أن استمرار وجود حزب الله بسوريا سيعطي المزيد من الذرائع لإسرائيل لمهاجمة لبنان أو مواقع الحزب بها، وقال «الصراع بين إسرائيل وسوريا داخل الدولة السورية، وإذا أرادت إسرائيل الحرب فإنها لن تعمد الذرائع».

ويقول معارضون لبنانيون لوجود حزب الله في سوريا إن استمرار الأخير في القتال في البلد الجار، سيعني إبقاء لبنان في دائرة الخطر ويشير هؤلاء إلى أن إسقاط المقاتلة أف 16 بالتأكيد سيدفع إسرائيل إلى التحرك بأقصى سرعتها، فهي اليوم تعي بأنها في حالة صراع مع الوقت وأي تراخ قد يكلفها الكثير. وبالتالي فإن شن عملية في لبنان (ليست بالضرورة واسعة) وارد وبقوة.

سياسة أكثر صرامة في مواجهة حزب الله وراعيته إيران، وبالتالي فإن إسرائيل لن تجد صعوبة في إقناع إدارة ترامب بضرورة توجيه ضربات داخل لبنان.

واعتبر فنيش أن «خروقات إسرائيل وتغولها على لبنان يكاد يكون شبه يومي... ولكن إذا ما أرادت إسرائيل أن تصعد وتمارس أعمالا عسكرية مباشرة ضد لبنان فالقرار السياسي للبنانيين سيكون هو الدفاع عن بلدكم واستخدام كل الأوراق المشروعة».

وبالمثل، استبعد النائب في البرلمان اللبناني عن كتلة «الوفاء والمقاومة» العميد متقاعد وليد سكرية أي هجوم إسرائيلي على مواقع الحزب بلبنان، معتبرا أن ذلك قد يؤدي إلى إشعال حرب إقليمية تنخرط فيها دول عدة بالمنطقة.

وأوضح «السؤالان هما هل تريد إسرائيل حربا إقليمية؟ وما هي الأهداف التي قد تسعى لتحقيقها؟ هناك احتمال أن تفعلها بهدف

وقال وزير الشباب والرياضة محمد فنيش، وعضو كتلة الوفاء والمقاومة التابعة للحزب «نتوقع دائما الأسوأ من إسرائيل وقياداتها... ولا أستبعد شيئا، ولكن من حيث الواقع والمعطيات الميدانية فإنهم يدركون جيدا أنهم لا يستطيعون القيام بعمل عدواني ضد لبنان لتوقعهم أن الرد سيكون قاسيا ومؤلما ومن قبل الجميع بلبنان، جيشا ومقاومة، والشعب بالمقدمة... برأيي سيفكرون جيدا قبل أن يقدموا على مثل هذا العمل الأحمق».

وأضاف «الأمر مرتبط بالسياسات الأميركية بالمنطقة لأن إسرائيل لا تقوم بعمل دون غطاء أميركي... خاصة وأن هذا العمل سيؤدي إلى اندلاع معارك واسعة من بعده.. كما أنه مرتبط بالنوايا والسياسات الإسرائيلية التي يزعجها كثيرا أن ترى الدولة السورية تستعيد عافيتها».

ومعلوم أن الولايات المتحدة في عهد الرئيس دونالد ترامب تميل إلى انتهاج



المواجهة قادمة لا محالة



«رسالتنا واضحة، أمن المنطقة خط أحمر ولا يمكن السماح لقطر أو أي جهة أخرى بالعبث به، ولا سبيل أمام الدوحة إلا تنفيذ التهديدات والاستجابة لمطالب الدول المقاطعة»،
الشيخ خليفة بن أحمد آل خليفة
القائد العام لقوة دفاع البحرين

«أيا يكن الحزب الذي سيشكل الحكومة العراقية عقب انتخابات مايو المقبل، فإن أكبر التحديات التي تواجهه هي كيفية تعافي البلاد من سنوات الصراع والحرب»،
البيتر بيرت
وزير الدولة البريطاني لشؤون الشرق الأوسط



أخبار

الدوحة تحاول التوازن على حبل العلاقة المتناقضة مع طهران وواشنطن

● وزير الخارجية القطري: لسنا ودودين جدا تجاه إيران ● حاجة دائمة إلى بذل الأموال لسد ثغرات الموقف السياسي



السر في «سقاء» الإنفاق لا في قوة الحجة ووضوح الموقف

تناقضات صارخة، حاجة دائمة إلى بذل المزيد من الأموال للحفاظ على علاقاتها مع الدول الكبرى وضمائم صمتها على السلوكيات غير السوية لنظامها والتي يصعب تسويقها عبر تبريرات سطحية من نوع التبرير الذي قدمه الوزير ابن عبد الرحمن للعلاقة المتوترة مع إيران.

ويؤكد هؤلاء أن الدوحة ستكون في قادم الأيام مضطربة، أيضا، إلى تقديم شروح للمجتمع الدولي بشأن علاقاتها مع جماعات إرهابية مثل جماعة الإخوان وجبهة النصرة فرع تنظيم القاعدة.

حلها بالحوار، قائلا «هذه الاختلافات وهذه الصراعات بيننا في المنطقة لن يتم حلها في أرض المعركة بل سيتم حلها عبر الحوار»، مضيفاً «الولايات المتحدة تعلم بصورة جيدة وتعترف بشراكتها مع قطر في مجال مكافحة الإرهاب، وقمنا بحوار استراتيجي يوضح تماما أن قطر تعتبر شريكا مهما في مجال مكافحة الإرهاب والولايات المتحدة الأميركية تعترف بدورها».

ويقول محللو الشؤون الخليجية، إن قطر ستظل بفعل ضعف موقفها السياسي في المنطقة وما تنطوي عليه سياساتها من

لتوفير الغطاء لتلك الاضطرابات وحماية المشاركين فيها.

وفي اليمن، عملت قطر بشكل واضح على تعطيل جهود التحالف العربي بمواجهة جماعة الحوثي الموالية لإيران محاولة التقريب بين الجماعة والفرع اليمني من جماعة الإخوان المسلمين في مواجهة التحالف والحكومة اليمنية الشرعية التي يدعمها.

وأرجع وزير الخارجية القطري التوتّر الكبير الذي تشيعه السياسات الإيرانية في المنطقة والصراعات الدامية التي تسببها في الإقليم إلى مجرد «اختلافات» يمكن

قطر تشعر بحدة التناقض الذي ينطوي عليه احتفاظها بعلاقات قوية مع إيران وحرصها في ذات الوقت على كسب ود قوى عالمية تخوض صراعا مفتوحا ضد النظام الإيراني وتعتبره مصدرا للإرهاب وتهديد السلم العالمي، الأمر الذي يدفع الدوحة إلى محاولة القفز على ذلك التناقض بخطاب دبلوماسي أقرب إلى «السفسطة».

«ودودة جدا» تجاه إيران. ووجهت الدوحة، مؤخرا، بشكل مكثف حملتها لفك طوق العزلة عنها، صوب واشنطن، أملا في تعديل موقف إدارة الرئيس دونالد ترامب التي سبق أن عبّرت عن تفهمها لدوافع الدول المقاطعة لقطر. ولم يوفر النظام القطري في تلك الحملة علاقاته مع اللوبي اليهودي القوي والناقد في الولايات المتحدة، وأيضا ذي المواقف الشديدة من النظام الإيراني.

وبدا واضحا حرص قطر على لفت الأنظار لأزمته مخافة أن تطول وتعمق بعد أن فشلت الوساطات في حلها مع تمسك الدول المقاطعة للدوحة بمطالبها الواضحة من الأخيرة والتي تدور بالمجمل حول العدول عن سياساتها المهددة للاستقرار وتخليها عن دعم الإرهاب.

وبرز ابن عبد الرحمن علاقات بلاده بنظام طهران بالحرص على السلام قائلا «نتشارك حدودا مع إيران كما نتشارك الحدود مع السعودية، لدينا اختلافات فيما يتعلق بالسياسات الإيرانية ونتشارك معهم أكبر حقل للغاز».

وتتهم قطر من قبل جيرانها الأقربين بمساعدة إيران على تنفيذ سياساتها القائمة على التدخل في الشؤون الداخلية لبلدان المنطقة.

ففي مملكة البحرين على سبيل المثال، تقول المنامة إن الدوحة انضمت إلى المخطط الإيراني الهادف إلى بث الفتنة الطائفية وتفجير اضطرابات في المملكة تكون امتدادا لاضطرابات «الربيع العربي» التي كانت قطر لاعبا أساسيا في تفجيرها في أكثر من بلد عربي سعيا إلى التمكين لإسلاميين متشددين في حكم تلك البلدان. وبتت السلطات البحرينية تسجيلات صوتية لوزير الخارجية رئيس الحكومة القطرية السابق، الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني، وهو بصدد تشجيع أحد قادة المعارضة الشيعية البحرينية المعروفة بمواليتها لإيران على التصادي في التظاهر سنة 2011، مقدّما له الوعود ببذل وساطات

الدوحة - كشفت تصريحات لوزير الخارجية القطري الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني، ما يواجهه نظام الدوحة من مصاعب في شرح وتبرير العلاقات الوثيقة التي تجمعها بإيران، والتي لا تخلو من حرج لقطر التي تحرص -حدّ الهوس وفق تعبير بعض المراقبين- على الاحتفاظ بعلاقات وثيقة مع قوى عالمية ذات مواقف واضحة من النظام الإيراني وتعتبره مصدرا رئيسيا لتهديد السلم والأمن العالميين برعايته للإرهاب واحتضانه لأخطر جماعاته.

وتستند الحاجة القطرية لكسب ود مختلف القوى العالمية المؤثرة في ظل العزلة التي أصبحت تواجهها الدوحة في محيطها الخليجي والعربي بعد قرار أربع من دول المنطقة، هي السعودية والإمارات ومصر والبحرين، مقاطعتها على خلفية سياسات نظامها الداعمة للجماعات الإرهابية والمهددة للاستقرار الإقليمي.

◀ مثلما تسعى لتبرير علاقتها مع إيران، سيتعين على قطر أيضا تبرير علاقاتها بتنظيمات إرهابية مثل جماعة الإخوان وجبهة النصرة

وتبذل قطر مساعي مكثفة للاحتفاظ بأقوى العلاقات مع بلدان كبيرة مثل الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا.

ورغم تقديمها مغريات مالية كبيرة لتلك الدول خصوصا عبر عقد صفقات تسلح معها تفوق بكثير حاجات القوات القطرية محدودة العدد وقدرتها على استخدام الأسلحة المتطورة التي يتم اقتناؤها، تظل الدوحة في حاجة إلى تبرير الاحتفاظ بعلاقات وثيقة مع إيران وما ينطوي عليه الأمر من تناقض.

وحاول الوزير القطري خلال مقابلة مع محطة سبي أن أن الأميركية التهوين من علاقات بلاده مع طهران قائلا إن قطر ليست

حكومة الكويت تعدل عن إنشاء هيئتين بداعي التقشف

انتقادات على أساس أنها «بطيئة وسطحية، وغير ذات تأثير في الواقع، وأن ما سجّل من انفراج جزئي في الأوضاع الاقتصادية والمالية راجع بشكل أساسي لارتفاع المسجّل في أسعار النفط وليس لتلك الإجراءات».

وتواجه الكويت أيضا ظاهرة الفساد وإهدار المال العام التي يقول البعض «إن كثرة الهيئات الحكومية والإنفاق السخي عليها رغم ضحالة دورها، يمثل أحد أبوابها ومظهرها من مظاهرها».

وأحالت الحكومة على مجلس الأمة (البرلمان) مرسوما بإحالة مشروع قانون نص في مادته الأولى على إلغاء القانون رقم

10 لسنة 2011 بشأن إنشاء الهيئة العامة للعناية بطباعة ونشر القرآن والسنة النبوية وعلومهما، وإحيل المرسوم إلى اللجنة التشريعية البرلمانية لمناقشته.

وقالت صحيفة الوسط الكويتية المحلية، إن مذكرة إيضاحية مصاحبة للمرسوم بيّنت أن هذا الإلغاء «يأتي تماشيا مع السياسة العامة للدولة في ظل الظروف الاقتصادية الراهنة التي تقتضي حسن أداء العمل مع خفض الإنفاق العام».

ونصّت المادة الثانية من المشروع على أن تؤوّل إلى وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية كافة حقوق والقرارات الهئية العامة

الكويت - عدلت الحكومة الكويتية عن قرارين سابقين بإنشاء هيئة عامة للعناية بطباعة المصحف ونشر علوم القرآن والسنة، وأخرى للشباب، مبصرة ذلك بالاستجابة ل«الظروف الاقتصادية الراهنة التي تقتضي حسن أداء العمل مع خفض الإنفاق العام».

وواجهت الكويت خلال السنوات الأخيرة مصاعب مالية كبيرة جراء تهاوي أسعار النفط الذي يعتمد عليه اقتصادها بشكل كامل.

وأطلقت تلك الصعوبات عملية تفكير واسعة النطاق في إصلاح الاقتصاد والحد من الإنفاق الحكومي المتضخم بشكل كبير، وتم اتخاذ خطوات في هذا الاتجاه لم تسلم من

« باختصار

◀ سرحت الولايات المتحدة 360 موظفا يمينيا يعملون لدى سفارتها باليمن وأبقت على عدد محدود لحراسة المبنى وذلك بعد ثلاث سنوات من إغلاق السفارة في 2015 مع اتساع نطاق الحرب في البلد. وأوضح السفير ماثيو تولر في خطاب للموظفين أن المسرحيين سيحصلون على مستحقات نهاية الخدمة، وحثهم على التقدم مجددا للوظائف عندما تعيد السفارة فتح أبوابها في المستقبل.

◀ قالت منظمة الأمم المتحدة للطفولة «يونيسيف»، الأحد، في بيان إن طفلا من بين كل أربعة أطفال في العراق يعيش في فقر، وأن أربعة ملايين طفل عراقي يحتاجون للمساعدة كنتيجة للحرب على تنظيم داعش في البلد، وأن العملية التعليمية متوقفة بالنسبة لأكثر من ثلاثة ملايين طفل. كما أكدت المنظمة أنها تحققت من وقوع 150 هجوما على منشآت تعليمية و50 هجوما على مراكز صحية وموظفيها منذ العام 2014.

◀ أعلنت السلطات المحلية في محافظة البصرة بجنوب العراق، أنه سيجري في غضون أسابيع قليلة فتح قنصلية للمملكة العربية السعودية بالمحافظة، وذلك بعد أن زار وفد حكومي سعودي البصرة واتفق مع محافظها أسعد العبداني على فتح القنصلية في مقر مؤقت بانتظار تجهيز مقر دائم لها.

◀ اتفقت الكويت والسودان، الأحد، على تعزيز التعاون العسكري بينهما وعلى خطط لإجراء تمارين مشتركة بين جيشيهما، وذلك أثناء لقاء جمع في العاصمة السودانية الخرطوم رئيس الأركان العامة للجيش الكويتي محمد الخضر مع نظيره السوداني عماد الدين عدوي.



الثقافة سلاح السعودية الناعم لتأمين التغيير

◀ الرياض - دعا العاهل السعودي، الملك سلمان بن عبدالعزيز إلى تعزيز دور الثقافة في التعايش بين الشعوب وإرساء السلم والأمن الدوليين.

وقال الملك سلمان خلال استقباله الأحد في قصر اليمامة بالعاصمة الرياض، ضيوف مهرجان الجنادرية الوطني للتراث والثقافة من الأدباء والمفكرين، إن «البعد الثقافي أصبح مرتكزا أساسيا في العلاقات بين الدول والشعوب»، مؤكدا أن «من المهم تعزيزه لخدمة السلم والأمن الدوليين».

وتولي السعودية أهمية متزايدة للمعنى الثقافي في عملية التغيير الشاملة التي دخلتها المملكة في عهد الملك سلمان ونجله ولي العهد الأمير محمد، مبدية توجهها واضحا نحو استخدام الثقافة كـ«قوة ناعمة» لتفكيك مفاهيم وتوجهات كلاسيكية محافظة ظلت تتحكم بالسياسات العامة للسعودية طيلة العشرية الماضية.

واعتبر العاهل السعودي في كلمته أن مهرجان الجنادرية بنسخته الـ32 «يجسد تراث المملكة وثقافتها، ويعبر عن رغبتنا المشتركة في تعزيز التفاعل بين الثقافات العالمية المختلفة، لتحقيق التعايش والتسامح بين الشعوب على أسس إنسانية مشتركة».



«بيان حركة النهضة الأخير تهديد غير مقبول لحرية التعبير إضافة إلى كونه تهديدا لحرية الاعلام وهذا لا يمتنعني من الدعوة لاحترام أخلاقيات العمل الصحافي».

محسن مرزوق
رئيس حركة مشروع تونس



«التجمع الوطني للأحرار لديه الثقة الكاملة في كفاءات مناضلاته ومناضليه من أجل القيام بنهضة حقيقية تكون عند مستوى تطورات المقاربة».

عزيز اخنوش
رئيس حزب التجمع الوطني للأحرار بالمغرب

تونس تتحرك للخروج من اللائحة السوداء للاتحاد الأوروبي

● إيقاف موظفين اثنين بالبنك المركزي بتهم الارتشاء وتبييض الأموال



موظفو المصرف المركزي تحت المجهر

محافظ البنك المركزي الشاذلي العياري، والخميس أحبال الرئيس التونسي، الباجي قايد السبسي، مقترح رئيس الحكومة، يوسف الشاهد، بإعفاء محافظ البنك المركزي، وتعيين خلفا له، إلى مجلس نواب الشعب (البرلمان) للتصويت عليه.

وجاء مقترح الإغفاء عادة إعلان البنك المركزي، في بيان الثلاثاء الماضي، أن احتياطات البلاد من النقد الأجنبي عرفت، الإثنين، هبوطا من 5.63 مليار دولار بداية 2017 إلى 4.9 مليار دولار، لتعادل واردات 84 يوما. وتسارعت وتيرة هبوط احتياطات

النقد الأجنبي في تونس، منذ 2017، بفعل ارتفاع عجز ميزان التجارة من جهة، وهبوط أسعار صرف الدينار التونسي مقابل الدولار واليورو. لكن مراقبين لم يستبعدوا أن يكون قرار إقالة العياري على علاقة بتصنيف تونس على القائمة السوداء للاتحاد الأوروبي، ويأتي في

محافظ البنك المركزي الشاذلي العياري، والخميس أحبال الرئيس التونسي، الباجي قايد السبسي، مقترح رئيس الحكومة، يوسف الشاهد، بإعفاء محافظ البنك المركزي، وتعيين خلفا له، إلى مجلس نواب الشعب (البرلمان) للتصويت عليه.

وجاء مقترح الإغفاء عادة إعلان البنك المركزي، في بيان الثلاثاء الماضي، أن احتياطات البلاد من النقد الأجنبي عرفت، الإثنين، هبوطا من 5.63 مليار دولار بداية 2017 إلى 4.9 مليار دولار، لتعادل واردات 84 يوما. وتسارعت وتيرة هبوط احتياطات

النقد الأجنبي في تونس، منذ 2017، بفعل ارتفاع عجز ميزان التجارة من جهة، وهبوط أسعار صرف الدينار التونسي مقابل الدولار واليورو. لكن مراقبين لم يستبعدوا أن يكون قرار إقالة العياري على علاقة بتصنيف تونس على القائمة السوداء للاتحاد الأوروبي، ويأتي في

وبحسب السليطي فإن "طرفا آخر في هذه القضية لا ينتمي إلى البنك المركزي بقي متحصنا بالفرار"، مضيفا أن "الملف قد تمت إحالته للنيابة وأن التحريات مازالت جارية للكشف عن ملابسات القضية".

ونشرت وسائل إعلام محلية تسريبات تفيد بأن إيقاف الموظفين في البنك المركزي يرتبط بقضية تعود أطوارها إلى سنة 2012 وتورط فيها بالأساس مدير قسم العملة الصعبة في البنك وإطارات أخرى. ولفتت التسريبات إلى أن قيمة الأموال التي تم تبييضها بلغت 250 مليون يورو.

وأوضحت أن مدير قسم العملة الصعبة في البنك المركزي تعتمد استبدال عملة أجنبية من فئة 5 و10 و20 يورو بأوراق من فئة 200 و500 يورو لفائدة أشخاص وصفتهم بـ"المعروفين"، بهدف تسهيل تهريبها وتبييضها.

ونقل موقع "آخر خبر" المحلي عن مصدر لم يذكره أن التحريات من المتوقع أن تشمل

أوقف البنك المركزي التونسي موظفين اثنين، بتهمة تلقي رشاوى وتبييض الأموال وهي الخطوة التي اعتبرها مراقبون تندرج في سياق الإجراءات التي تتخذها تونس للخروج من اللائحة السوداء للاتحاد الأوروبي.

تونس - بدأت تونس تتحرك للخروج من اللائحة السوداء للاتحاد الأوروبي، والتي تضم الدول المتهمه بشكل كبير بتبييض الأموال وتمويل الإرهاب.

والإرهاب الماضي، صوت البرلمان الأوروبي لصالح إضافة تونس إلى اللائحة السوداء للاتحاد الأوروبي، والتي تضم الدول المعرضة بشكل كبير لتبييض الأموال وتمويل الإرهاب.

وأصدر قاض تونسي، بطاقتي إيداع بالسجن بحق موظفين اثنين بالبنك المركزي، وأبقى على ثلاثة آخرين في حالة سراح.

ولفت السليطي إلى أن قاضي التحقيق في القطب الاقتصادي والمالي، هو من أصدر القرارات المذكورة، بحسب ما أوردته وكالة الأنباء الرسمية، مساء السبت.

وأوضح أن القرارات جاءت في إطار قضية تم فتحها الأسبوع الماضي، حول جرائم تتعلق بالارتشاء والارتشاء وشبهه غسل

وتبييض الأموال واستغلال موظف عمومي نفوذه بدعوى الحصول على حقوق وامتيازات. وتابع "بطاقتنا الإيداع كانتا على خلفية تكوين وفاق؛ قصد الاعتداء على الاملاك، واستغلال موظف عمومي لصفته بدعوى الحصول على حقوق وامتيازات لنفسه أو لغيره، ومخالفة القوانين، والإرشاء والارتشاء وكذلك جرائم غسل أموال".

باتريس برغميني:

الاتحاد الأوروبي يمكن أن

يراجع التصنيف إذا ما اتخذت

تونس جملة من الإصلاحات



« باختصار

بحث المفوض وزارة الخارجية والتعاون الدولي في حكومة الوفاق الليبية محمد الطاهر سيالة الأحد، مع السفيرة الفرنسية لدى ليبيا بريجيت كرومي، ترتيبات عودة السفارة لمباشرة أعمالها من العاصمة طرابلس والإعداد للملتقى الاقتصادي الليبي الفرنسي في طرابلس.

أعلن النائب بالبرلمان التونسي عن حزب داء تونس، حسام بونني، استقالته من الكتلة البرلمانية لحزبه وتعليق نشاطه الحزبي بعد أن وضعه الحزب، دون علمه، على رأس قائمته بمنزلة نعيم من محافظة نابل في الانتخابات المحلية المقبلة.

تظاهر المئات من أنصار المعارضة

الموريتانية، مساء السبت، في العاصمة نواكشوط، احتجاجا على ارتفاع الأسعار وراجع الحريات، ورفع البعض من المشاركين أطباقا فارغة، تعبيرا عن انخفاض قدرتهم الشرائية.

نفي وزير الداخلية التونسي، لطفي براهم، وجود أي نشاط في بلاده لشركة "بلاك ووتر" الأميركية، المتخصصة في المجالين الأمني والعسكري. وقال براهم، في جلسة عامة، عقدت بالبرلمان التونسي "ليست لدي أي وثائق تثبت أنشطة أو تواجد لهذه الشركة في بلادنا، في أطر خارج القانون، وفق ما تم تدارسه مع جميع الأجهزة بالوزارة".

أعلن رئيس الحكومة المغربية، سعد الدين العثماني، عن قرارات اجتماعية واقتصادية لصالح سكان محافظة جرادة، شرقي البلاد، الذي يشهد احتجاجات متقطعة منذ أسابيع، على خلفية مصرع 3 شبان بمناجم فحم حجري.

للمشاركة والتعليق

news@alarab.co.uk

تعامل الحكومة الجزائرية مع الحراك الاجتماعي يزيد التأزم

الردعية والعقوبات، وشروعها في استخلاف المضربين بتوظيف أساتذة جدد.

وفي خطوة تصعيدية من طرف الحكومة، قررت وزارة التربية مطلع الأسبوع توظيف أساتذة جدد عوضا عن المضربين، بدعوى تلافي سيناريو الموسم الدراسي الأبيض. وقال الناطق الرسمي لبقابة "الكتاباست" مسعود بونبية لـ"العرب" إن التنظيم مستمر في خيار الإضراب المفتوح، وإن منتسبيه سينظفون الإثنين اعصامات أمام مقار مديريات التربية على مستوى المحافظات.

تقودها العديد من الفئات الاجتماعية، شمل منتسبي الوظيفة العمومية في الصحة والتربية والتعليم العالي والإدارة بسبب إيمان الحكومة منذ العام 2015، في سياسة التكتف.

وبالموازاة مع حراك الأطباء، تصر نقابة أساتذة المجلس الوطني المستقل لمستخدمي التدريس للقطاع ثلاثي الأطوار للتربية "كتاباست"، على الاستمرار في الإضراب المفتوح الذي تشنه منذ الأسبوع الماضي، رغم تهديدات الوزارة بالإجراءات

(مصطفى باشا بالعاصمة)، من أجل دفع وزارة الصحة للجلوس على طاولة الحوار.

وكانت جلسات حوار سابقة بين الأطباء ووزارة الصحة وإصلاح المستشفيات باءت بالفشل، بسبب هيمنة القبضة الحديدية بينهما، وهو ما جعل القطاع يسير إلى مزيد من التأزم، لا سيما بعد انضمام فئات أخرى للإضراب، كاطباء الأمراض الداخلية وفئة الممرضين بالحراك. وتعرف الجزائر منذ مطلع العام الجديد، موجة تملل اجتماعي،

صابر بليدي

الجزائر - توسعت دائرة الإضراب والاعتصامات لتشمل مختلف مستشفيات الجزائر في خطوة تصعيدية ضد الحكومة، التي ما زالت تدير ظهرها لمطالبهم.

واكد الناطق الرسمي باسم مجموع الأطباء المقيمين حمزة بوطالب، لـ"العرب" توسيع دائرة الإضراب والاعتصامات ليشمل مختلف المستشفيات الحكومية في البلاد، بعدما كان الأمر يقتصر على أكبر المستشفيات

جبهة البوليساريو تعود إلى اللعب بالنار وتلوح بالسلاح

الاستعصاء في خطابها الذي فقد مسوغات التصليل السابقة التي انتزعتها منها التحرك الدبلوماسي المغربي.

وتؤكد التطورات المحيطة بهذا الملف، أن جبهة البوليساريو لم يعد بمقدورها أن تحتاج في ذرائعها التي تتبدل، وهي بذلك لجأت إلى هذا التصعيد الذي يحمل رسائل تتجاوز السقف الاستفزازي إلى محاولة خلط الأوراق من جديد.

وعلى هذا الأساس، لا يبدو أن هذه العودة إلى استعراض السلاح، وخصب التصريحات النارية، بعيدة عن المتغيرات التي يشهدها ملف الصحراء المغربية على الصعيدين الإقليمي والدولي، على ضوء تحركات المبعوث الأممي إلى الصحراء، هورست كولر، الذي كُف من مشاوراته واتصالاته خلال الأسابيع والأيام القليلة الماضية.

وتصل تلك المتغيرات في تفاصيلها التي تداخلت، وتشابكت لتشكّل في مجملها رسالة واحدة مفادها أن هذا الملف اقترب كثيرا من نقطة الانعطاف الأساسية التي لن تكون خارج سياق المقاربة المغربية بحسب ما تعكسه الترددات السياسية التي تتواتر تباعا على الصعيدين الإقليمي والدولي.

وأجرى هورست كولر الخميس الماضي، في العاصمة الألمانية، مشاورات مكثفة مع وزير الخارجية الموريتاني اسلكو ولد أحمد إيزيد بييه، باعتبار أن بلاده تُعد أحد الأطراف المعنية بهذا الملف.

وجرت تلك المناورات التي وُصفت بالخطيرة، في بلدة "اغوينت" القريبة من منطقة الكركرات الحدودية العازلة ومنزوعة السلاح، التي شهدت في شهر أغسطس 2016 تحركات عسكرية متبادلة بين المغرب والبوليساريو. وربط مراقبون هذا التصعيد الجديد، بحجم المازق الذي تردت فيه هذه الجبهة الانفصالية، وهو بذلك يؤشر إلى حالة

وهذه المرة الثانية في غضون أقل من شهرين، التي تعود فيها جبهة البوليساريو إلى اجترار رفع منسوب التصعيد من خلال التلويح بالعودة إلى الخيار العسكري، حيث أجرت يومي 24 و25 ديسمبر الماضي مناورات عسكرية بالذخيرة الحية، استخدمت فيها الدبابات والمدفعية الثقيلة وراجمات الصواريخ والمدافع الرشاشة.



لا يعترفون إلا بلغة السلاح



«الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية ما زالتا متحدتين في معارضتهما لبرنامج الصواريخ الباليستية لكوريا الشمالية».

مايك بنس
نائب الرئيس الأميركي

«أعتقد أن الحكومة ستتمكن من التوصل إلى اتفاق انتقالي بشأن خروج المملكة المتحدة من الاتحاد الأوروبي».

بيني مورونت
وزيرة التنمية الدولية البريطانية



أخبار

روحاني يلمح لتأمر مقربين من المرشد على الإصلاحيين

● الإصلاحيون يساندون مطالب عدم إلزامية ارتداء الحجاب ● المحافظون يدفون نحو اقضاء خصومهم



الارتباك سيد الموقف

يعيشون في فقر مدقع الآن. وتابع "في ظل مثل هذه الظروف من الطبيعي أن تتحول الطبقات الدنيا التي تمثل الظهير الشعبي للثورة الإسلامية إلى برميل بارود".
وكتيرا ما يلقي المرشد الإيراني باللوم على حكومة روحاني في عدم تحقيق تقدم للحد من معدلات البطالة المرتفعة والتضخم وعدم المساواة، والقي اللوم كذلك على أعضاء في البرلمان والرؤساء السابقين وقوى غربية.

خامنئي كذلك لسماحه للحرس الثوري بالقيام بدور مهيم في اقتصاد البلاد قائلا "أضر ذلك بسبعة هذا الكيان الثوري وأغرقة في فساد كبير".
وقال كروبي إنه في ظل قيادة خامنئي تحولت الهيئات التي تأسست بعد ثورة عام 1979 بغرض القضاء على الفقر إلى شركات ضخمة تملك نصف ثروة إيران دون أي جهة رقابية تراجع تصرفاتها، مشيرا إلى أن أكثر من عشرة ملايين من بين 80 مليون إيراني

المعارض مهدي كروبي، خيارات المرشد علي خامنئي الاقتصادية والسياسية، التي دفعت بالإيرانيين إلى التظاهر والدعوة إلى إسقاط النظام، داعيا إياه إلى الكف عن إلقاء اللوم على الآخرين وتحمل مسؤولياته تجاه البلاد.

وقال كروبي، الذي يقبع قيد الإقامة الجبرية، في رسالة نشرت الثلاثاء، إنه يجب على خامنئي تحمل مسؤولية الصعوبات الاقتصادية والسياسية التي تواجه البلاد بدلا من إلقاء اللوم على الآخرين.
وفي انتقاد علني نادر لخامنئي، اتهم كروبي المرشد الإيراني باستغلال سلطانه وحضه على تغيير أسلوب إدارته للبلاد قبل فوات الأوان، قائلا "تتولى منصب الزعيم الأعلى للبلاد منذ ثلاثة عقود، لكنك ما زلت تتحدث كمعارض". وأضاف كروبي، في رسالة مفتوحة لخامنئي نشرت على الموقع الرسمي لحزبه الإصلاحي "خلال آخر ثلاثة عقود قضيت على القوى الثورية الرئيسية لتنفيذ سياساتك، والآن يتعين عليك مواجهة نتائج ذلك".

ويقصد كروبي بتعبير "معارض" أنه يجب ألا يتمتع خامنئي بسلطات مطلقة في الوقت الذي ينتقد فيه حكومة الرئيس المنتخب حسن روحاني وهو شخص عملي يريد تحرير الاقتصاد الذي يهيمن عليه الحرس الثوري وشركات حكومية.
وكروبي (80 عاما) رجل دين شيعي، حيث خاض مع الإصلاحي مير حسين موسوي انتخابات 2009 وأصبحا رموزا للإيرانيين الذين نظموا احتجاجات حاشدة بعد إعادة الرئيس محمود أحمدي نجاد المشدد للسلطة في انتخابات يعتقدون أنها زُورت.

ووضعت السلطات كروبي وموسوي وزهرة رهنورد زوجة موسوي قيد الإقامة الجبرية منذ 2011 دون محاكمة بامر مباشر من خامنئي.

والزعيم الأعلى هو رئيس أركان القوات المسلحة الإيرانية وهو الذي يعين رؤساء الهيئة القضائية، ويتم اختيار الوزراء الرئيسيين بعد موافقته عليهم وهو صاحب القول الفصل في شؤون السياسة الخارجية والبرنامج النووي، فيما تعتبر سلطات الرئيس محدودة. وانتقد المعارض الإيراني

أحيت إيران الذكرى التاسعة والثلاثين لقيام الجمهورية، وسط تلمل شعبي وتصعد داخل أعمدة النظام بعد موجة من الاحتجاجات الاجتماعية، ما دفع بالرئيس الإيراني حسن روحاني إلى التحذير من تحميل التيار الإصلاحي مسؤولية ما حدث من هزات اجتماعية وتقديمه كبش فداء لإرضاء التيار المحافظ، المقرب من المرشد.

تطرح للاستفتاء، لكن تصريحاته أتت وسط جدل متزايد حول الحريات الشخصية بما فيها ارتداء الحجاب المفروض على النساء في إيران، والذي أثار احتجاجات.
وكان روحاني صرح، في يناير الماضي، أن "جميع قادة البلاد يجب أن يسمعوا مطالب وتمنيات الشعب"، مضيفا "النظام السابق فقد كل شيء لأنه لم يسمع أصوات وانتقادات المواطنين".

ونشر مكتب الرئيس الإيراني، الشهر الماضي، دراسة جاء فيها أن نصف سكان طهران لا يؤيدون الحجاب الإلزامي، ما يجعل تطبيقه صعبا جدا، حيث قال "يجب أن نترك الناس لحالهم ولا نتدخل في أمورهم الخاصة".

وواجه روحاني الذي فاز بالانتخابات الرئاسية في العامين 2013 و2017 بدعم من الإصلاحيين، انتقادات شديدة من المحافظين على خلفية جهوده لإعادة بناء العلاقات مع الغرب وتعزيز الحريات المدنية.
وكتفت الاحتجاجات الشعبية الأخيرة التي شهدتها العشرات المحافظات الإيرانية تصعد أعمدة النظام في طهران، ما دفع الرئيس الإصلاحي إلى استحضار سيناريو سقوط الشاه محمد رضا بهلوي، بعد توفر جميع مؤشرات استنساخ السيناريو مرة أخرى.

وشهدت العشرات من المحافظات الإيرانية اضطرابات في فترة رأس السنة، حيث قتلت السلطات 25 متظاهرا واعتقلت المئات، حيث رفع المتظاهرون صورا للشاه الإيراني الأخير، محذرين النظام من مصيره. وفندت المعارضة الإيرانية في الداخل مزاعم النظام في طهران حول وجود أجندات غربية لزعة استنساخ البلاد دفعت بالإيرانيين إلى التظاهر والمطالبة بإسقاط الحكومة، محمّلين المرشد علي خامنئي مسؤولية الفقر الذي يقبع فيه الإيرانيون بسبب فساد مؤسسة الحرس الثوري التابعة له. وانتقد الزعيم الإيراني

طهران - كشف الرئيس الإيراني حسن روحاني في خطاب أمام حشد في طهران الأحد، أن التيار المحافظ في البلاد يسعى إلى إقصاء خصومه السياسيين من الترشح للانتخابات القادمة، عن طريق تحميلهم مسؤولية الهزات الاجتماعية التي عصفت بالبلاد مؤخرا.

ودعا روحاني إلى "عام من الوحدة" في خطاب في الذكرى 39 للإطاحة بالشاه، بعد تظاهرات هزت البلاد الشهر الماضي موقعة أكثر من عشرين قتيلًا.
وقال الرئيس الإصلاحي "أطلب أن تكون السنة الأربعون لقيام الجمهورية العام المقبل سنة وحدة، طالب المحافظين والإصلاحيين والمعتدلين وجميع الأحزاب والناس بالوقوف معا".

مهدي كروبي:

علي خامنئي الكف عن إلقاء اللوم على الآخرين وتحمل مسؤولياته تجاه البلاد



وأضاف "علينا أن نقف بالشعب، علينا السماح لجميع التيارات بالمشاركة في الانتخابات".

ولدى مجلس صيانة الدستور الذي يهيمن المحافظون عليه، سلطة منع المرشحين من خوض الانتخابات وقد منع في الماضي المئات من الإصلاحيين من الترشح للرئاسة وعضوية مجلس الشورى.

وأثار روحاني مطلبًا مثيرًا للجدل باستخدام الاستفتاءات، وهي أداة سياسية منصوص عليها في المادة 59 من الدستور الذي تم تمريره بعد ثورة 1979، لكن لم تستخدم أبداً.

وقال "إذا ما حدثت اختلافات في وجهات النظر في عدد من الأمور، لنجا لصناديق الاقتراع وبموجب المادة 59 من الدستور، ما يقوله الناس سنعمل بموجبه". ولم يحدد روحاني البالغ 70 عاما أي موضوعات قد

المعارضة في جنوب أفريقيا ترفض منح زوما حصانة ليرحل

يتصارعان على شروط الخروج من الحكم". وأضاف مايمان "نحن بحاجة إلى حل سريع لهذا المأزق في أسرع وقت ممكن"، داعيا البرلمان للتصويت على سحب الثقة ضد زوما الثلاثاء، مؤكدا أنه لا يجب أن يمنح "حصانة جنائية" كجزء من اتفاق رحيله من الحكم.
وتابع "إنه ليس فوق القانون"، متوقعا أن "جاكوب زوما سيتقاعد في السجن".
وأقسمت رئاسة زوما بتباطؤ اقتصادي وبطالة قياسية وقضايا فساد، وهو يواجه عدة قضايا بينها الاشتباه بأنه تلقى 783 ألف دولار دفعة مالية مرتبطة بصفقة أسلحة قبل وصوله إلى السلطة عام 2009.

في أسرع وقت إلى استقالة الرئيس زوما المقور في مجموعة من الفضاخ التي يمكن أن يدفع المؤتمر الوطني الأفريقي ضربيتها في الانتخابات العامة المقررة في 2019.

والنقى مسؤولون من الحزب الحاكم بزوما، الأسبوع الفارط طالبين منه تقديم استقالته إلا أنه رفض، ما دفع البلاد نحو أسبوع مليء بالغموض السياسي والمفاوضات الشاقة لتأمين رحيل سلس للرئيس البالغ 75 عاما.

وحزب موسي مايمان، زعيم حزب التحالف الديمقراطي، حزب المعارضة الرئيسي في البلاد، من أن جنوب أفريقيا لا يمكن أن "تعلق في مازق فيما سيريل رامافوسا وجاكوب زوما

جوهانسبرغ - تعقد الهيئة الرئيسية في المؤتمر الوطني الأفريقي، الحزب الحاكم في جنوب أفريقيا، اجتماعا طارئا الاثنين، من أجل التوصل إلى صيغة تتم بموجبها استقالة الرئيس جاكوب زوما، فيما ترفض المعارضة منحه حصانة جنائية كجزء من اتفاق تخليه عن السلطة.

وبدأ الرئيس الجديد للمؤتمر الوطني الأفريقي سيريل رامافوسا، منذ أيام، مفاوضات مباشرة مع الرئيس زوما لمناقشة مسألة "الانتقال السياسي"، فيما تطالب أحزاب المعارضة بإنهاء الغموض حول تنحي الرئيس المتوقع. ويحاول رامافوسا التوصل

بريطانيا تحت بورما على إنهاء

معاناة الروهينغا

مخيم للاجئين في منطقة كوكس بازار على جانب بنغلاديش من الحدود، حيث لجأ نحو 700 ألف من الروهينغا هربا من الحملة الأمنية التي شنّها الجيش البورمي بحقهم في محافظة راخين الشمالية.

ووقعت بورما وبنغلاديش اتفاقا لإعادة اللاجئين إلى شمال راخين، لكن عمليات إعادتهم لم تبدأ بعد، حيث يخشى الكثير من الروهينغا من العودة إلى البلد حيث تعرّضوا إلى العنف وعانوا من التمييز لعقود على أيدي السلطات التي حرمتهم من الجنسية.

وتوجّه جونسون بعد زيارة بورما إلى بانكوك في زيارة تستمر ليومين وتتضمن لقاءات مع رئيس المجلس العسكري برايووت شان-أو-تشا ورئيس مجلس استشاري تايلاندي يتولى أزمة الروهينغا.

وصوتت الجمعية العامة للأمم المتحدة بأغلبية الأصوات لصالح مشروع قرار يدعو ميانمار إلى إنهاء حملتها العسكرية ضد أقلية الروهينغا المسلمة، حيث يدعو القرار ميانمار السماح بوصول موظفي الإغاثة إلى إقليم أراكان وضمان عودة كافة اللاجئين، ومنح حقوق المواطنة للروهينغا.

نائبداو (بورما) - اجتمع وزير الخارجية البريطاني بوريس جونسون بالرئيسة الفعلية للحكومة البورمية أونغ سان سو تشي الأحد، في العاصمة نايبيداو لبحثها على التحرك لإنهاء أزمة الروهينغا، فيما تواجه بلادها ضغوطا متزايدة لمعاينة القوات المسلحة عن ارتكاب فظائع بحق الأقلية المسلمة.

وجاء اللقاء بين جونسون والزعيمة البورمية، الحائزة على جائزة نوبل للسلام والتي تلطخت سمعتها دوليا جراء طريقة تعاملها مع أزمة الروهينغا، في إطار جولة أسبوعية مدتها أربعة أيام، فيما تنهم الأمم المتحدة والسلطات في بورما برفع الأقلية المسلمة إلى الفرار عبر الحدود في حملة تطهير عرقي، وهو ما تنفيه نايبيداو.

وناقش الطرفان التطورات الأخيرة في محافظة راخين، بما في ذلك خطط استقبال العائدين الذين فرّوا إلى بنغلاديش، فيما أكدت وزارة الخارجية البريطانية أن جونسون سيضغط من أجل "إنهاء المعاناة في راخين وعودة اللاجئين الطوعية والأمنة".
واقب اللقاء زيارة قام بها جونسون إلى

لاناجين في تحطم طائرة ركاب قرب موسكو

ورجح مصدر في الوزارة أن الحادث نجم عن الأحوال الجوية السيئة أو خطأ من قبل طاقم الطائرة.

وطائرات أنتونوف، وأوكرانية الصنع، حيث قامت بأول رحلة لها في 2004 وتستطيع أن تقل حتى 80 راكبا وقطع مسافة 3600 كلم، فيما تعرّضت الطائرة منذ تسييرها لخمس حوادث على الأقل على صلة بالبيئة الهبوط ونظام الكهراء ونظام الإرشاد.

وأفادت محدثة باسم لجنة التحقيقات الروسية بأن رئيس اللجنة، الكسندر باستريكين توجه إلى مكان تحطم الطائرة، مؤكدا أن المحققين يدرسون جميع الفرضيات حول الكارثة.

الطاقم الستة، تحطمت بالقرب من مدينة رامينسكوي في ضواحي العاصمة الروسية. وأشارت المصادر إلى أن الاتصال مع طاقم الطائرة التي كانت تنفذ رحلة من موسكو إلى مدينة أورسك بمقاطعة أوريينبورغ، على الحدود مع كازاخستان، انقطع بعد دقائق من إقلاعها من مطار دومودوفو جنوبي موسكو، قبل أن تخفت الطائرة من شاشات الرادار.

وقم العثور على أجزاء الطائرة المنكوبة في ضواحي مدينة رامينسكوي، بضواحي موسكو، فيما أوضحت وزارة الطوارئ أن ما يزيد عن 150 شخصا وأكثر من 20 ألية شاركوا في التعامل مع آثار الكارثة.

موسكو - أعرب الرئيس الروسي فلاديمير بوتين عن عميق التعازي لأسر وأصدقاء ضحايا طائرة الركاب الروسية التي تحطمت الأحد، بعد إقلاعها من مطار بموسكو وعلى متنها 71 شخصا.

وكانت الطائرة من طراز "أنتونوف-148"، تابعة لشركة خطوط ساراتوف الجوية، قد تحطمت في منطقة رامينسكوي في ضواحي موسكو، ما أسفر عن مقتل جميع ركابها بحسب وحدات الطوارئ الروسية.

وأكدت مصادر في وزارة الطوارئ الروسية سابقا أن الطائرة من طراز "أنتونوف - 148" التابعة لشركة خطوط ساراتوف الجوية، والتي كان على متنها 65 راكبا وأفراد

« باختصار

قال مسؤول بالشرطة الأحد، إن تسعة أشخاص قتلوا في معركة بالأسلحة النارية بين جنود هنود ومسلحين، لليوم الثاني في معسكر للجيش في محافظة جامو وكشمير بشمال الهند.

ذكر الجناح الإعلامي للجيش الباكستاني الأحد أن فيلق الحدود أجرى عمليات أمنية استندت إلى معلومات استخباراتية في مناطق بإقليم بلوشستان واعتقل 20 شخصا يشتبه أنهم إرهابيون.

مشتبه به أصيب قبل أن تحتجزه السلطات.

أعربت الأوساط الأكاديمية الإيرانية عن صدمتها الأحد، بعد وفاة الناشط البيئي الإيراني الكندي البارز كاووس سيد إمامي الذي أعلنت السلطات أنه انتحر في السجن بعد أسبوعين من اعتقاله، بينما أصدرت رابطة علم الاجتماع الإيرانية التي كان إمامي عضوا نشطا فيها، بيانا يشك في ادعاء الانتحار.

لقي ثلاثة أشخاص مصرعهم، وأصيب 4 آخرون، إثر تحطم مروحية سياحية تقل 7 أشخاص، في غراند كانيون بمحافظة أريزونا جنوب غربي الولايات المتحدة، بينما كانت تقوم بجولة في الأحدود العظيم، إحدى أهم الوجهات السياحية.

قال مسؤولون إن ضابطي شرطة في محافظة أوهايو الأميركية قتلوا بالرصاص عندما استجابا لحالة طارئة في ضاحية كولومبوس بمقاطعة وسترفيل، وإن



أزمة متواصلة رغم الضغوط



«الحكومة المغربية تبذل جهودا كبيرة من أجل إدماج الشباب في المشاريع التنموية من خلال برامج القطاعات الحكومية ذات العلاقة بالتنمية المحلية.»

محمد يتيم
وزير التشغيل والإدماج المهني بالمغرب



«التجربة المغربية في مجال مكافحة الإرهاب تعد متفردة بفضل رؤية ملكية شاملة وناجحة لمطابقة هذا الخطر على مستوى محلي ودولي.»

شارل سانت برو
المدير العام لمعهد الدراسات الجيو سياسية بفرنسا

البطالة بين صفوف الشباب في المغرب «قنبلة موقوتة»

● النظام التعليمي المتراجع لا يتلاءم مع متطلبات سوق العمل ● العاهل المغربي يدعو إلى بلورة سياسة تنموية جديدة



البطالة وراء حالة القلق الاجتماعي في البلد

في يناير الماضي سلطات المملكة إلى "الحد من مستويات البطالة التي لا تزال مرتفعة ولا سيما بين الشباب"، فيما شدد البنك الدولي في وقت سابق على وجوب معالجة هذه المسألة "بجدية كبيرة".

وفي نهاية المطاف غالبا ما يلجأ الباحثون عن عمل سواء كانوا من حملة الشهادات أو غيرهم إلى نظام بديل بعد أن انتابهم الخيبة لعدم إيجاد وظائف. وقال الجعايدي إن "الإمكانية الوحيدة لدمج الشباب عندما ينجحون في تحقيق ذلك هي السوق غير الرسمية مع هشاشة الوظائف والرواتب وغياب الضمان الاجتماعي".

تلك هي حال مهدي (28 عاما) الذي يؤرّع في الرباط كتيبات دعائية مرتين في الأسبوع لقاء 50 يورو شهريا ويرسل في الأثناء سيرته الذاتية بحثا عن وظيفة ثابتة.

وقال الشاب الذي تخرّج من مدرسة للطفو قبل سنوات ولم يجد أبدا وظيفة في مجاله، "ليس لدي عقد عمل ولا ضمان صحيا".

وأضاف أن النموذج التنموي المغربي أصبح حاليا "غير قادر على الاستجابة" لمطالب شعبه، داعيا الحكومة إلى "إعادة النظر فيه". ولفت إلى أن "التقدم الذي يعرفه المغرب لا يشمل مع الأسف كل المواطنين وخاصة شبابنا، الذي يمثل أكثر من ثلث السكان"، داعيا إلى بلورة "سياسة جديدة مندمجة للشباب".

وقد أسهمت خيارات الملك محمد السادس ورؤيته الاقتصادية في رفع مستويات المعيشة في المناطق الحضرية والساحلية، والنهوض بمكانة البلاد في الخارج وتدشين استثمارات في الكوت ديفوار وغيرها من البلدان الواقعة في منطقة أفريقيا جنوب الصحراء. لكن الاستياء الشعبي يتنامى في البعض من المناطق الفقيرة بسبب تواصل أزمة البطالة، في الوقت الذي تطبق فيه الحكومة إصلاحات العملة وخفض الدعم لدفع عجلة النمو الاقتصادي. وكان صندوق النقد الدولي الذي عقد مؤخرا اجتماعا إقليميا في المغرب، دعا

عمل جديدة سنويا للوصول إلى ذلك الهدف. وأكد يتيم ضرورة إيجاد توليفة بين مخرجات التعليم والتدريب من جهة، وسوق العمل وما يحتاجه من وظائف في قطاعات محددة من جهة أخرى. وكان المغرب قد أعلن خلال السنوات الماضية عن أكثر من برنامج لهذا الغرض.

نظام بديل

تحذر وسائل الإعلام المحلية بانتظام من ارتفاع معدل البطالة خصوصا بين الشباب، الأمر الذي يفاقم الاستياء الاجتماعي في البلاد التي شهدت مؤخرا احتجاجات ضد البطالة والفقر والتهميش.

وكان العاهل المغربي الملك محمد السادس اعتبر في خطاب القاه في أكتوبر الماضي أن التقدم المجزأ لا يعود بالفائدة على "الشباب الذين يمثلون أكثر من ثلث عدد السكان" (بالمملكة).

يبعث ارتفاع ظاهرة البطالة قلقا اجتماعيا في المغرب الذي يعيش مؤخرا تحركات احتجاجية في بعض المناطق الريفية تنديدا بالفقر والتهميش، وتتمثل الأسباب الرئيسية لمعضلة البطالة في تراجع النظام التعليمي الذي بات لا يتلاءم مع شروط سوق العمل، حيث تشمل البطالة أصحاب الشهادات العليا من الشباب الذي يمثل ثلث سكان المملكة، كما أن برنامج الاقتصاد المغربي بات عاجزا في توفير فرص عمل كافية للجنسين، ولإيجاد حلول تلبي حق الشباب في العمل دعا العاهل المغربي الملك محمد السادس إلى إعادة النظر في النموذج التنموي بالبلاد والعمل على بلورة سياسة تنموية جديدة.

هرم الأعمار (... مع دخول عدد أكبر من الشباب سوق العمل".

وأوضح الجعايدي أن "الاقتصاد المغربي بالرغم من أنه استفاد من نمو بنسبة 4 بالمائة بالمقارنة مع 1.2 بالمائة فقط عام 2016، إلا أنه لم يستحدث وظائف كافية مقارنة مع عدد الشباب الذين دخلوا سوق العمل".

وبحسب المندوبية السامية للتخطيط فإن حملة الشهادات أكثر عرضة للبطالة من أولئك الذين لم ينهوا دراساتهم. وحاولت الحكومات التصدي للتوتر الاجتماعي بقطع وعود باستحداث وظائف في القطاع العام. وفي شوارع العاصمة الرباط بين المباني الإدارية والأبنية السكنية، لكن لا يزال حملة الشهادات الجامعية العاطلون عن العمل يطالبون منذ سنوات بحقهم في الحصول على وظائف في القطاع العام الذي يضمن الاستقرار.

كما يعاني حملة الشهادات تراجع النظام التعليمي وعدم ملاءمته مع سوق العمل. وقال أشرف (25 عاما) وهو يحمل شهادة في إدارة الأعمال "تحصل على شهادة جامعية ثم تجد نفسك في الشارع". وأضاف الشاب الذي يظهر منذ عامين دون نتيجة "تتحمل الحكومة المسؤولية".

وتشمل البطالة أيضا النساء مع معدل نسبته 14.7 بالمائة مقابل 8.8 بالمائة بين الرجال. وأوضح لحلمي أن "هذا الفارق يعود جزئيا إلى إعطاء الأهل أولوية للذكور على حساب الإناث ناهيك عن التمييز في الرواتب". وكانت وزارة الشغل المغربية كشفت في سبتمبر الماضي أنها تسعى إلى وضع خطط لتحديث أنظمة وبرامج التعليم لتكون أكثر استجابة لحاجات سوق العمل لمعالجة وخفض نسب البطالة.

وقال وزير الشغل محمد يتيم إن "المغرب الذي يضم أكثر من 1.1 مليون عاطل عن العمل، معظمهم من الشباب، يهدف إلى خفض معدل البطالة إلى أقل من 8.5 بالمائة بحلول 2022، بعد أن ارتفعت في يونيو إلى 9.3 بالمائة".

ونسبت وكالة الأناضول إلى الوزير قوله إن الحكومة تسعى إلى استحداث 200 ألف فرصة

الرباط - تعد البطالة في المغرب قنبلة موقوتة ومسألة يجب أن تؤخذ على محمل الجد، إذ أنها تطال أكثر من أربعة من شبان المدن من أصل 10، في مشكلة تعتبر سببا رئيسيا للقلق الاجتماعي الذي يُمنّي مشاعر الإحباط والاستياء في المملكة.

وبات مستقبل الشباب موضوع الساعة أكثر من أي وقت مضى في المملكة التي شهدت في الأشهر الأخيرة حركات احتجاج غالبا ما يقودها شبان عاطلون عن العمل.

وبحسب أرقام هيئة الإحصاءات المغربية التي نشرت الأسبوع الماضي، فإن معدل البطالة في المملكة تخطى في نهاية 2017 نسبة 10.2 مقابل 9.9 بالمائة عام 2016.

العربي الجعايدي:

الاقتصاد المغربي لم يستحدث وظائف كافية للشباب العاطل عن العمل



وتطال البطالة خصوصا شبان الذين تراوح أعمارهم بين 15 و24 عاما بنسبة 26.5 بالمائة مع معدل بطالة وصل إلى أكثر من 42 بالمائة بين شبان المدن. وقال المندوب السامي للتخطيط أحمد لحلمي إن "بطالة الشباب ليست ظاهرة جديدة لكنها أصبحت بنوية مع تراجع النظام التربوي والتنوع الضعيف للسياج الإنتاجي الوطني".

وأضاف أن "تراجع فرص العمل لا يشجع الأهل على الاستثمار في تعليم أولادهم. وهذا يساهم إلى حد كبير في تراجع النظام التربوي".

إلى الشارع

قال خبير الاقتصاد العربي الجعايدي إن هذه المعضلة مرتبطة أيضا بـ"التباين الديموغرافي في هذا البلد البالغ عدد سكانه 35مليون نسمة ويحاول إعادة تشكيل

خبراء يتدارسون في المغرب التهديدات والمخاطر الجديدة للنزاعات بأفريقيا

● البيئة في أفريقيا صالحة لاستمرار وتوغل الجماعات الإرهابية



أنجيل لوسادا:

منطقة الساحل والصحراء باتت حاليا بيئة حاضنة لمختلف الأزمات

جعل ألياته قابلة للتكيف مع التحولات التي مختلف العوامل التي تعيق الاستقرار.

وسلط مدير مركز الاتحاد الأوروبي للأمن الصناعي، باسكال لوغي، الضوء على عوامل انعدام الأمن بالقارة، فبالإضافة إلى التهديد الإرهابي تعاني القارة من انتشار تجارة الأسلحة، وارتفاع مستوى الهجمات ضد القوات الوطنية، وتزايد نشاط الفصائل المتطرفة.

وأوضح المتحدثون أن هناك عوامل أخرى نجح المتطرفون في توظيفها لتحقيق أهدافهم حيث استغلوا التطور الهائل للتكنولوجيا الحديثة التي جعلت من الإرهاب ظاهرة دولية، وأتاح لهذه الجماعات امتلاك أليات التأثير للنفوذ إلى المجتمعات واستدراج الشباب نحو فخ التطرف.

وأشاد المتحدثون بدور المغرب على مستوى أفريقي ودولي في مجال مكافحة الإرهاب حيث ساهم في إنشاء منظومة أمنية قوية حصنته من تهديدات الجماعات المتطرفة، كما حققت السياسات التي اتبعتها المملكة لمكافحة الإرهاب نتائج ملموسة جعلتها الدولة المغربية الوحيدة التي لا تتركز على أراضيها جماعة جهادية.

ويلعب المغرب دورا محوريا للحفاظ على الأمن والسلم ومحاربة الجماعات الإرهابية وقد أشاد روك أوريليان وأنغبي، المستشار الخاص لبعثة الأمم المتحدة في مالي بتجربة المغرب وقال بان "المغرب اختار رفع صوت التضامن والسلم والاتحاد".

الساحل والصحراء باتت حاليا بيئة حاضنة لمختلف الأزمات سواء الأمنية أو الاقتصادية أو السياسية".

ورغم كل هذه التحديات الأمنية تبدو الدول الأفريقية واعية بضرورة تقديم إجابة واضحة تكشف حقيقة هذه الظاهرة، وقد ركز الباحثون والمهتمون بالأمن في منتدى أفريقيا التاسع للأمن على الخطط الأفريقية للسلم والأمن التي تم وضعها في إطار الاتحاد الأفريقي، والعمل على ترجمتها إلى دينامية شاملة كفيلة بالقضاء على النزاعات بالقارة.

وفي هذا السياق اعتبر المشاركون أن الاتحاد الأفريقي مدعو ومؤسساته إلى عدم التركيز فقط على محاربة ومنع النزاعات المسلحة، والتصدي للتهديدات التقليدية، بل

أنه "يجب العمل على تعزيز التعاون لمحاربة هذه الظاهرة وتوفير أليات الردع من أجل تخفيف منابع التطرف".

ولم تعد ظاهرة الإرهاب حكرا على بلد بعينه بل تتعداه إلى جل دول القارة الأفريقية، ويعتقد مراقبون أن البيئة في أفريقيا صالحة لاستمرار وتوسع وتوغل الحركات الإرهابية ويتغلغل حاليا في قارة أفريقيا، إضافة إلى القاعدة في المغرب العربي مجموعات إرهابية مسلحة شديدة الخطورة، ولديها صلات بتنظيم القاعدة، وهي بوكو حرام في نيجيريا، وحركة الشباب المجاهدين الصومالية، وحركة أنصار الدين السلفية الجهادية في مالي، وحركة التوحيد والجهاد في غرب أفريقيا.

وقد نبّه الممثل الخاص للاتحاد الأوروبي لمنطقة الساحل أنجيل لوسادا أن "منطقة

والجريمة العابرة للحدود، كما أنها تعاني من تنامي ظواهر أمنية جديدة".

هذه التهديدات حذر منها المركز الأمريكي المتخصص في الشؤون الأفريقية، في تقرير نشره الأثنين الماضي، الذي تناول نفوذ التنظيمات الإرهابية في شمال أفريقيا، حيث كشف أنه رغم تراجع تنظيم الدولة بالقارة إلا أن تنظيم القاعدة بالمغرب الإسلامي قد ضاعف من عملياته الإرهابية.

وتضاعف عمليات "تنظيم القاعدة في المغرب الإسلامي" وفروعه (من بينها كتبية عقبة بن نافع وجند الخلافة وشباب التوحيد المعروفة سابقا بانصار الشريعة النشطة في تونس) إلى 157 عملية مقابل 56 عملية في 2016، مع تضاعف عدد الضحايا بعد مباحة "جماعة نصره الإسلام والمسلمين" التي تشكلت في مارس 2017.

وتبقى "حركة الشباب الإسلامية" الصومالية في المرتبة الأولى ضمن الجماعات الإسلامية الأكثر دموية بـ1593 عملية أمام ملاحقها المباشر تنظيم بوكو حرام (500 عملية) أي بنسبة 44 بالمائة من مجموع ضحايا العمليات الإرهابية.

وبحسب التقرير تعد مصر المكان الذي ينشط فيه داعش بكثرة، بعد أن ارتفعت عملياته من 96 عملية سنة 2016 إلى 278 عملية سنة 2017 وتركزت في سيناء، كما لم تتوقف العمليات الإرهابية بليبيا التي استهدفت الجمعة الماضي مسجدا في بنغازي.

ولمواجهة هذه الأخطار المحدقة بأفريقيا يرى الباحث السنغالي عبد اللطيف أيدارة، مدير مرصد التهديدات الإرهابية والتطرف والمخاطر الإجرامية وعلوم الأخطار أن "هذا الواقع يجب مواجهته من خلال مقاربة مندمجة جماعية وتشاورية".

كما اعتبر جون ليون أولاتونديجي نائب رئيس أركان القوات البحرية بدولة البنين



النقاش الفكري حول ظاهرة الإرهاب متواصل



«الولايات المتحدة قلقة للغاية من تصاعد العنف على حدود إسرائيل وتدعم بشدة حق إسرائيل السيادة في الدفاع عن نفسها».

هيدر ناورت
المتحدثة باسم وزارة الخارجية الأميركية

«الحزب الاشتراكي الديمقراطي سيسعى إلى نيل ضمانات من الشريك الحكومي المرتقب لتحسين وضع أطفال اللاجئين فهم أكثر من يحتاج إلى الحماية بين اللاجئين».

كتارينا بارلي
الوزيرة الألمانية لشؤون الأسرة

المواجهة الإسرائيلية السورية.. قواعد اللعبة تغيرت

● المواجهة أول أعراض مقاومة الاستراتيجية الأميركية في سوريا ● روسيا أعطت إشارات عن تواطؤها الكامل مع دمشق وطهران



جغرافيا المعارك ستتمدد

أي اتفاق محتمل بين واشنطن وموسكو بشأن سوريا سيأتي على حسابها. وتلحظ القيادة الإيرانية أن التصريحات التي صدرت مؤخراً على لسان وزير الخارجية الفرنسي جان إيف لودريان حول ضرورة خروج كافة القوات الإيرانية والمليشيات التابعة لها من سوريا يمثل الموقف الغربي الحقيقي حتى ولو كان هذا التصريح قد شمل القوات التركية أيضاً.

وقد اعتبر أمين مجلس الأمن القومي الإيراني علي شمخاني أن إسقاط الدفاعات الجوية السورية مقاتلة إسرائيلية السبب يؤكد أن "أي خطأ ترتبه إسرائيل في المنطقة لن يبقى من دون رد".

ونقل عن شمخاني القول، الأحد، إن "إسقاط الطائرة الإسرائيلية من قبل المضادات السورية غير معادلة عدم توازن القوى في المنطقة".

وكانت طهران قد سخرت من الاتهامات الإسرائيلية لها بتوجيه طائرة مسيرة دون طيار نحو أجوائها، وأن غاراتها على الأراضي السورية جاءت رداً على ذلك، وقالت إن هذه الاتهامات "تثير الضحك".

وينقل عن مصادر قريبة من وزارة الخارجية الإيرانية أن طهران لا يمكنها أن تسمح بخسارة نفوذها في سوريا الذي سيقوّض حتماً نفوذها في العراق ولبنان وينهي حلمها بشق خط مفتوح بين إيران والبحر المتوسط، وأن نشوب حرب تكون قواعدها في سوريا، ولبنان تكون طرفاً فيها، قد تكون مصلحة إيرانية على طاولة التسيويات المتعلقة بالمنطقة.

ويجمع المتخصصون في الشؤون الاستراتيجية على اعتبار مواجهات السبب مفترقا هاماً ستتحدد وفقه مجموعة من المواقف والخطط والاستراتيجيات لكافة فرقاء الصراع السوري.

المقاتلة الروسية بصاروخ أرض جو فوق إدلب الأسبوع الماضي. وعلى الرغم من ضبابية هذه المعلومات وعدم توجيه موسكو بشكل رسمي أصابع الاتهام إلى واشنطن، غير أن "الانقلاب" الذي أحدثه إسقاط الدفاعات الجوية لدمشق للمقاتلة الإسرائيلية يرسل رسالة روسية انتقامية في هذا الصدد.

وقد دعا الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو في اتصال هاتفي لتجنب خطوات قد تسفر عن تصعيد الوضع في المنطقة.

ويرى محللون عسكريون قريبون من قيادة الحلف الأطلسي في بروكسل أن القراءة الأولية تفيد بأن روسيا كانت تعلم بعملية إطلاق طائرة إيرانية مسيرة صوب إسرائيل، خصوصاً وأنها اطلقت من مطار تي فور الذي يخضع لمنطقة العمليات العسكرية الروسية، وأن موسكو كانت تتوقع رد فعل إسرائيلي انتقامي، وأنها رفعت الفيتو عن استخدام المنظومات الدفاعية ضد المقاتلات الإسرائيلية.

ويضيف هؤلاء أن روسيا أعطت بذلك إشارات إلى واشنطن وتل أبيب عن تواطؤها الكامل مع دمشق وطهران واختيارها الانخراط المطلق داخل هذا التحالف في غياب أي أعراض لتعاون أميركي روسي ينهي ضبابية الموقف في حدود المصالح بين البلدين داخل سوريا.

وينقل عن خبراء في الشؤون الإيرانية أن طهران تراقب بقلق تصاعد الموقف الدولي ضد النفوذ الإيراني في المنطقة، ولا سيما في سوريا، وأنها باتت تعتبر أن لبّ الخلاف الحاصل حالياً بين الغرب وروسيا متمحور حول مستقبل الدور الإيراني في المنطقة ووظيفة روسيا في الضغط باتجاه ذلك.

ويضيف هؤلاء أن طهران تخشى من أن

الغارات هدفه تكتيف الدخان حول الحدث الذي داهم إسرائيل، وكسب الوقت لإعادة الترميم وفق هذا المعطى الجديد واستكشاف أسبابه لدى روسيا خصوصاً. وعلم في هذا الصدد أن الجيش الإسرائيلي قد قرر تعزيز دفاعاته الجوية على الحدود الشمالية، حسب القناة التلفزيونية الإسرائيلية "ريشت 14".

الدور الروسي

تكشف مراجع روسية مطلعة أن الرد السوري على الغارات الإسرائيلية استفاد من غض طرف روسي يسقط تفاهات بين نتنياهو وبوتين تم التأسيس عليها قبل مباشرة موسكو عملياتها في سوريا. وتقول هذه المراجع إن احترام تلك التفاهات بات يحتاج إلى تحديثات جديدة في ضوء التطورات العسكرية والميدانية والجيوستراتيجية التي استجرت من خلال الحضور العسكري الأميركي في سوريا.

وتضيف المراجع أن تفاهات موسكو - وتل أبيب السابقة كانت تتأسس على قاعدة احتكار روسيا لميدان العمل العسكري في سوريا مع إعطاء هامش مناورة لإسرائيل في كل مرة تشعر الأخيرة بأن أنشطة معينة في سوريا تهدد أمنها الاستراتيجي، فيما قوّضت التطورات الجديدة من الوظيفة الروسية، خصوصاً أن هذا الحضور الأميركي لا يتوآك مع ورشة للتفاهم مع موسكو حول مستقبل البلدين في الداخل السوري.

ويلفت مراقبون للشؤون الروسية إلى أن المعلومات التي وصلت للكرملين تفيد بأن واشنطن كانت وراء الهجوم الذي شنّته طائرات مسيرة على قاعدة حميميم في شهر يناير الماضي وأن واشنطن أيضاً وراء إسقاط

كشفت التطورات الأخيرة بسوريا بعد إسقاط طائرة الـF16 الإسرائيلية أن المنطقة مقبلة على أجواء أكثر تصعيداً وأن التفاهات الدولية بخصوص إنهاء ملف الأزمة السورية سقطت لتبدأ مرحلة جديدة، برزت أول معالمها برفض سوري مرفوق بموافقة روسية، لاستراتيجية الولايات المتحدة التي أعلنتها مؤخراً، وفي المقابل تصر إسرائيل أنها لن تقبل بالتهديدات الإيرانية حيث ستأخذ غرف العمليات الإسرائيلية بعين الاعتبار احتمال نشوب حرب، خاصة وأن اختراق طائرة إيرانية مسيرة دون طيار للأجواء الإسرائيلية هدفه استفزازي لجرّ إسرائيل إلى معركة جديدة، ما يعزز المخاوف من المزيد من التصعيد بين البلدين فوق الأراضي السورية وربما اللبنانية كذلك.

أن تشغيل الدفاعات السورية ضد الطائرات الإسرائيلية يفصح عن جانبيين مهمين. الأول امتلاك دمشق لمنظومة دفاع حديثة أو محدثة باستطاعتها إسقاط مقاتلة أميركية من طراز حديث (اف 16).

والثاني حصول دمشق على ضوء أخضر روسي كان ممنوعاً قبل ذلك باستخدام منظومات الدفاع ضد المقاتلات الإسرائيلية. ويضيف هؤلاء أن البنتاغون ينظر إلى الحدث بصفته تفصيلاً ميدانياً تحت السيطرة، لكنه يبدق مع المؤسسات الدبلوماسية والأمنية الأميركية في معانيه ورسائله السياسية. وتؤكد المصادر أن واشنطن ليست في الوقت الحاضر بوارد تشجيع اندلاع حرب كبرى على الحدود الشمالية لإسرائيل، لكن نفس المصادر تلتفت إلى أن هذا الاحتمال يبقى وارداً وقد يكون ضرورياً في مراحل لاحقة.

وتقول مصادر غربية مراقبة في إسرائيل إن الخطاب الحالي للحكومة الإسرائيلية بزعامة بنيامين نتنياهو متمسك بعدم الرغبة في خوض حرب شاملة قد تندلع على جهتي سوريا ولبنان، وأن نتنياهو أجرى في الساعات الأخيرة اتصالات حثيئة مع موسكو وواشنطن في هذا الصدد. غير أن هذه المصادر تقول إن غرف العمليات الإسرائيلية تأخذ في الاعتبار احتمال نشوب هذه الحرب، خصوصاً وأن اختراق طائرة إيرانية مسيرة للأجواء الإسرائيلية هدفه على ما يبدو جرّ إسرائيل إلى حرب تجري وفق توقيت طهران وليس وفق توقيت تل أبيب.

وصعدت إسرائيل، الأحد، تهديداتها ضد إيران، ما يعزز المخاوف من المزيد من التصعيد بين البلدين فوق الأراضي السورية وربما اللبنانية أيضاً. وأثنى رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، الأحد، على الغارات الإسرائيلية السبب، مؤكداً أنها شكلت "ضربة قوية للقوات الإيرانية والسورية".

وقال نتنياهو في مستهل الاجتماع الأسبوعي لحكومته "وجهنا أمس (السبت) ضربة قوية للقوات الإيرانية والسورية" في إشارة إلى الغارات التي شنّها الجيش الإسرائيلي داخل الأراضي السورية. وأضاف "أوضحنا للجميع أن قواعد الاشتباك الخاصة بنا لن تتغير بأي طريقة. سنواصل ضرب كل من يحاول ضربنا".

وتعترف مصادر إسرائيلية مراقبة بأن عملية وظروف وتفصيل إسقاط المقاتلة الإسرائيلية قد فاجأ جنرالات إسرائيل، وأن عمليات الإغارة الانتقامية على 12 "هدفاً كبيراً"، منها 4 إيرانية، داخل سوريا، جاء للتخفيف من الارتباك الذي أصاب القيادة العسكرية الإسرائيلية.

وتضيف المصادر أن حديث نتنياهو عن إنجازات مهمة قد تحققت من خلال هذه

واشنطن - ترى مصادر أميركية مراقبة أن المواجهة الإسرائيلية السورية التي اندلعت فجر السبت تعبر عن حقبة راهنة انهارت فيها جميع التفاهات التي قامت بين العواصم المعنية بشأن سوريا منذ بدء الصراع عام 2011. ويضيف هؤلاء أن الحدث يمثل حالة انفجار عرضي قد يقود إلى انفجار واسع إذا ما عجزت القوى الدولية والإقليمية عن اجترار خرائط طرق، ولو مؤقتة، للحد من تدهور الوضع العسكري بالشكل المتصاعد الخطير في الأسابيع الأخيرة.

ويتعتبر دبلوماسيون أميركيون سابقون أن إعلان وزير الخارجية الأميركي ريكس تيلرسون قبل أسابيع عن استراتيجية أميركية جديدة في سوريا وعن بقاء القوات الأميركية داخل هذا البلد "من أجل مواصلة الجهود لمكافحة داعش، قد أخل بالتوازنات التي أرساها اتفاق الرئيس الروسي فلاديمير بوتين مع نظيره الأميركي باراك أوباما في سبتمبر 2015 قبل ساعات من بدء الانخراط العسكري الروسي المباشر في سوريا".

لب الخلاف الحاصل حالياً بين الغرب وروسيا متمحور حول مستقبل الدور الإيراني في المنطقة ووظيفة روسيا في الضغط باتجاه ذلك

ويضيف هؤلاء أن واشنطن تأتي لتفرض نفسها شريكاً كبيراً داخل الميدان السوري، سواء من خلال تواجدتها العسكري المباشر شرق الفرات، بما في ذلك إقامة 8 قواعد عسكرية لها فوق الأراضي السورية، أو من خلال دعمها للزعامة جنييف كمدخل وحيد لأي حل سياسي للآزمة السورية مصطحبة في ذلك كافة شركائها في الاتحاد الأوروبي.

الموقف الأميركي

كانت وزارة الخارجية الأميركية قد أعربت عقب الغارات الإسرائيلية، السبت، عن "دعمها القوي لحق إسرائيل السيادة في الدفاع عن نفسها". جاء ذلك في بيان صادر عن متحدثة الخارجية الأميركية هيدر ناورت، حول توتر الأجواء على الحدود الإسرائيلية السورية.

وأشار الديان إلى أن "مشاريع إيران في نشر قوتها وسيطرتها تلقي بجميع الشعوب من اليمن إلى لبنان في الخطر"، مشدداً على أن "الولايات المتحدة ستواصل التصدي للمساعي الخبيثة لإيران وموقفها الذي يهدد السلام والاستقرار في المنطقة". وينقل عن مقربين من وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون)

مدرسون سوريون يسدون حاجة المدارس الألمانية

مهنتها. وقد حُصص الوقت الأكبر من دراستها في بوتسدام للغة، لأن "المشاركين في البرنامج ينبغي أن يكون لديهم المستوى اللازم ليكونوا قادرين على التدريس"، بحسب المتشرقة على البرنامج، فوك.

وفي العام 2017 تخرّجت الدفعة الأولى من الأساتذة اللاجئين وقوامها 26 مدرساً، لكن 12 منهم فقط تمكنوا من البدء بالتدريس فعلاً، أما الباقون فقد طلب منهم أن يتمكنوا أكثر من اللغة الألمانية.

ويبدو أن هذا المشروع يثير اهتمام جامعات أخرى اطلقت برامج مماثلة، فيما تعاني المدارس في بعض المناطق الألمانية من نقص كبير في المدرسين. وتقول ميريام فوك "من الواضح أن الكل سيجدون عملاً يوماً ما في مدرسة من المدارس".

في فورستفالد الواقعة بما كان يعرف سابقاً بألمانيا الشرقية، وتحديدًا بين فرن سبوتنك (على اسم أول قمر اصطناعي سوفيتي) وشارع يوري غاغارين (أول رائد فضاء سوفيتي)، تنطلق هند الخباز في حياتها الجديدة غير أبهة بتفشي العنصرية والخطاب اليميني المتطرف حولها في هذه المنطقة.

وتقول مديرتها "لا أحد يجرؤ على قول أي شيء عن هند... لكنني أعرف أنها لو وضعت الحجاب فسنكون أمام مشكلات مع بعض الأهالي".

السوريين أيضاً، وهم يتلقون تدريسا عابداً كأي تلاميذ آخرين في ألمانيا، لكن هند الخباز تتدخل في بعض الأحيان لمساعدتهم. وتقول "هناك كلمات لا يفهمونها بعد، ويحصل أيضاً أن يتحدث الأستاذ بسرعة كبيرة"، لذا تقف وراءهم لما يد العون في أي لحظة يشعرون فيها بصعوبة الاستيعاب.

وتوضح مديرة المدرسة إيناس تيش "مازالوا يواجهون صعوبة مع المصطلحات الخاصة، في علم الأحياء أو الفيزياء". وفي بعض الأحيان يسأل التلاميذ هند باللغة العربية، وهو ما تسمح به المدرسة في حالتهم هذه. وتقول المديرة "حين لا يكون هناك سبيل آخر، يمكن للأطفال أن يسألوا بلغتهم الأم" وهي مساعدة قيمة لهؤلاء الأطفال الذين حطت بهم أقدارهم في بلد لا يعرفونه، بعد الذي عاشوه مع عائلاتهم من أهوال الحرب والهجرة.

وتحصل هذه المدرسة اسم سيغوموند يان، وهو أول رائد فضاء في ألمانيا الشرقية السابقة، وفيها 92 طفلاً لاجئاً من بينهم 45 سورياً، علماً أن العدد الإجمالي للتلاميذ فيها هو 350.

وتتاع المديرية محدثة، منذ مجيء هند إلى المدرسة "اتاحت لنا بناء جسور" مع الأهالي السوريين، ومازالت تواجه بعض المشكلات في بعض التعديلات اللغوية، لكنها قطعت شوطاً كبيراً جداً قبل أن تصبح قادرة على ممارسة

في مقاعدهم والإنصات بتركيز كبير إلى المدرس في حصة السينما.

وبعد عرض مقطع صغير مصوّر، يسأل المدرس "ماذا يفعل هذا الرجل"، فيجيبه محمد باللغة الألمانية التي يخطو فيها خطواته الأولى "إنه يفتح الباب".

وهؤلاء الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين التاسعة والحادية عشرة، هم من اللاجئين



مساعدة قيمة للاندماج اللاجئين



«العملية السياسية في سوريا أمام مفترق طرق، واشنطن قادرة على إعادة العملية السياسية إلى سكتها وذلك يتطلب تحمل المسؤوليات الدولية التي تقع على عاتقها».

عقاب يحيى

عضو الهيئة السياسية في الائتلاف السوري المعارض

«حاولوا أن يكون استشهاد رفيق الحريري مدخلا لهجمة جرمية ترسي الفوضى وتخلي الساحة، ولكن اللبنانيين هبوا من أجل كرامتهم، وانتفضوا من أجل وطنهم».

نضال طعمة

نائب عن تيار المستقبل اللبناني



فقدان رفيق الحريري... فقدان بعض الأمل



التوازنات كلها بعد كل الذي حصل في سوريا. العزاء الوحيد أن دمه لم ينهب هذرا. أخرج الجيش السوري من لبنان وسيخرج بشار الأسد من سوريا عاجلا أم آجلا. لكن نقطة الضعف الأساسية تبقى في غياب مشروع لبناني جامع يستطيع الوقوف في وجه ما يعدّ له "حزب الله" ومن خلفه إيران. يُضاف إلى ذلك، أن الدعم العربي للبنان صار غائبا، بل شبه معدوم. صحيح أن لبنان ساقط عسكريا، لكن الصحيح أيضا أنه لم يسقط سياسيا، بعد، سقوطا تاما. هناك قوى لبنانية تقاوم وهناك دولية ما زالت تدعمه وتعرف معنى استخدامه كـ"ساحة" صراع بين قوى إقليمية ودولية وأبعاد ذلك.

نعم، يشعر اللبناني بفقدان الأمل. يشعر أن القليل بقي من حلم رفيق الحريري، لكنه يشعر أيضا أن المشروع البديل من لبنان ليس قابلا للحياة، لا شيء سوى لأنه مرتبط بفكرة نشر البؤس والتخلف لتطويع اللبنانيين، بدل نشر العلم والثقافة ودعم الجامعات وتخريج طلاب لبنانيين من أفضل جامعات العالم، كما فعل رفيق الحريري.

هذا المشروع البديل من مشروع رفيق الحريري، المرتبط أصلا بثقافة الموت، يمكن أن يقضي على لبنان إذا لم يجد من يتصدى له عبر مشروع مضاد متكامل. إنه مشروع مضاد يستند إلى إيمان المجتمع اللبناني بثقافة الحياة والبدء بترميم بيروت وإعادة الاعتبار إلى الرصيف قبل أي شيء آخر... وصولا إلى الاقتناع بأن لا سبيل للتعاش مع سلاح غير شرعي يعمل يوميا على جعل مؤسسات الدولة اللبنانية، وما بقي منها، تتآكل من الداخل.

اللبنانيين في بلد يعاني من سياسة إيرانية تصبّ في عملية تطويع للبلد تتكل على امتلاك النفس الطويل. فمن اغتيال رفيق الحريري، وصولا إلى قانون الانتخابات الحالي، كانت حرب صيف 2006 وكان الاعتصام في وسط بيروت وكانت غزوة بيروت والجبل في أيار - مايو 2008، وكانت بالطبع سلسلة الاغتيالات التي استهدفت اللبنانيين الشرفاء فعلا، بما في ذلك جبران تويني وسمير قصير كي يحل بجريدة "النهار" ما حل بها وبالصحف اللبنانية الأخرى التي تعاني من أزمات لم يسبق أن مرت بمثلها في يوم من الأيام. هناك خيط رفيع يربط بين كل الأحداث التي تلاقت بين 2005 و2018. هذا الخيط هو كيف وُضع لبنان مجددا تحت الوصاية.

بعد ثلاثة عشر عاما على غياب رفيق الحريري، يفقده لبنان أكثر من أي وقت. تزداد الحاجة إليه في منطقة تغيرت فيها

يقاوم اللبنانيون الذين يعرفون تماما من اغتيال رفيق الحريري ومن سعى إلى تدمير كل مؤسسات الدولة اللبنانية. يفعلون ذلك منذ ما قبل تفجير مكب رفيق الحريري وقبل اليوم الذي تعرّض فيه مروان حمادة لمحاولة اغتيال نجا منها باعجوبة في الأول من تشرين الأول - أكتوبر 2004.

لا تزال هناك نواة لمقاومة يجسدها سعد الحريري رئيس مجلس الوزراء الذي يعرف معنى انهيار الحد الأدنى من الاستقرار الذي ينعم به بلد فيه حزب مسلح بات شريكا في الحرب على الشعب السوري، ويلعب أدوارا في العراق والبحرين واليمن، ويسعى إلى وجود في كل دولة من دول المنطقة من منطلق ميليشيوي ومذهبي ليس إلا. يظل السؤال في نهاية المطاف أن لبنان عانى الكثير من إيران، التي تستخدم "حزب الله" في مشروعها التوسعي الذي بات يتجاوز البلد. هل هناك رغبة دولية جدية في التصدي لهذا المشروع الذي يكاد يقضي على لبنان أم لا؟ تبقى المقاومة الخيار الوحيد أمام

الابتزاز... ابتزاز العالم وابتزاز المجتمع الدولي.

لا يزال لبنان يقاوم، لكن هذه المقاومة اللبنانية تزداد ضعفا مع اقتراب موعد الانتخابات التي تجري في ظل قانون وضع من أجل تفتيت كل المجموعات التي ترفض مشروع "حزب الله" وتشكل حجر عثرة في وجهه. هنا تكمن الخطورة، وهنا تكمن نقطة الضعف اللبنانية بعد تمرير قانون للانتخابات وضع على قناس تلك الميليشيا الإيرانية التي ليست سوى لواء في "الحرس الثوري".

يقاوم اللبنانيون الذين يعرفون تماما من اغتيال رفيق الحريري ومن سعى إلى تدمير كل مؤسسات الدولة اللبنانية. يفعلون ذلك منذ ما قبل تفجير مكب رفيق الحريري وقبل اليوم الذي تعرّض فيه مروان حمادة لمحاولة اغتيال نجا منها باعجوبة في الأول من تشرين الأول - أكتوبر 2004.

لا تزال هناك نواة لمقاومة يجسدها سعد الحريري رئيس مجلس الوزراء الذي يعرف معنى انهيار الحد الأدنى من الاستقرار الذي ينعم به بلد فيه حزب مسلح بات شريكا في الحرب على الشعب السوري، ويلعب أدوارا في العراق والبحرين واليمن، ويسعى إلى وجود في كل دولة من دول المنطقة من منطلق ميليشيوي ومذهبي ليس إلا. يظل السؤال في نهاية المطاف أن لبنان عانى الكثير من إيران، التي تستخدم "حزب الله" في مشروعها التوسعي الذي بات يتجاوز البلد. هل هناك رغبة دولية جدية في التصدي لهذا المشروع الذي يكاد يقضي على لبنان أم لا؟ تبقى المقاومة الخيار الوحيد أمام

أكثر ما يُحزن بعد ثلاثة عشر عاما على اغتيال رفيق الحريري في بيروت يوم الرابع عشر من شباط - فبراير 2005، ذلك الشعور بأن اللبناني فقد الأمل في مستقبل أفضل له ولأفراد عائلته. لم يفقد كل الأمل بعد، لكنه فقد بعضه، إن لم يكن الكثير منه.

هناك شعور بفقدان الأمل الذي كان يمثله رجل عرف كيف يعيد الحياة إلى بيروت، وكيف يعيد لبنان إلى خريطة الشرق الأوسط. هناك حتى شعور بأن ثمة إهمالا للتفاصيل الصغيرة والكبيرة مثل أخلاق الناس وطريقة تصرفهم في الشارع. حتى الطرقات لم تعد تجد من يريد إصلاحها. لم يعد هناك من يؤمن بأن الرصيف يجب أن يكون موجودا. هناك إهمال ليس بعده إهمال لمظاهر وجود دولة تعمل من أجل البناء والإعمار. إنها دولة تعمل فعلا من أجل إعادة الكهرباء وإيجاد سبل للانتهاج من أزمة النفايات في عالم يستطيع توفير حلول سهلة ومرحة في الوقت ذاته لمشاكل من هذا القبيل.

طاول الإهمال وسط بيروت، الذي كان حلم رفيق الحريري الذي تحقق والذي لم يعد يجد من يعتني بأصافته ولا بمنع الوقوف في أماكن ممنوعة. تتسلل الفوضى إلى وسط بيروت من أجل أن يكون امتدادا للتخلف والعشوائية بدل أن يكون منطقة نموذجية بجري تعميمها ليس على العاصمة وحدها، بل على كل لبنان أيضا.

كل ما هو متوافر حاليا أمام اللبنانيين يتمثل في الذهاب إلى انتخابات نيابية مؤجلة منذ أربع سنوات من أجل أن يكون هناك مجلس جديد للنواب يمتلك فيه "حزب الله" أكثرية، ولو أكثرية بسيطة لا تسمح له بتعديل الدستور. يُفترض في اللبنانيين إعداد أنفسهم منذ الآن إلى أن "حزب الله" سيكون قادرا على عمل الكثير بفضل أكثرية النصف زائدة صوتا واحدا في مجلس النواب.

في أيام رفيق الحريري، كانت الوصاية السورية قائمة، لكن كان لا يزال هناك أمل في التخلص منها وبيوم لا يعود فيه "حزب الله" الحزب المهيمن على البلد بالتفاهم مع النظام السوري. لم يكن "حزب الله"، في أيام رفيق الحريري في حاجة إلى أن يكون ممثلا في الحكومة بسبب كثرة ممثلي النظام السوري فيها، لكن مشروع الإنماء والعمار كان يتقدم. كان هناك عرب يأتون إلى لبنان كسياح وكمستثمرين. لعل أخطر ما نشهده الآن يتمثل في عزلة لبنان عربيا من جهة، والرغبة العميقة لدى فئة معينة في منع قيام أي مشروع حقيقي يصب في تحسين وضع البنية التحتية من جهة أخرى.

توجد نية لدى جهات كثيرة في نشر البؤس في البلد استكمالاً للانقلاب الكبير الذي بدأ تنفيذه قبل اغتيال رفيق الحريري في يوم "عيد الحب". بدأ الانقلاب مع التمديد لإميل لحود، رئيس الجمهورية وقتذاك، رغم صدور القرار 1559 عن مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة. من الواضح أنه كانت هناك ولا تزال توجد رغبة واضحة لدى جهات عدة في أن يكون لبنان "ساحة" لحروب الآخرين ولا شيء آخر غير ذلك. مطلوب أن يكون لبنان مجرد ورقة إيرانية وقبل ذلك ورقة لدى النظام السوري الذي عاش على سياسة

خير الله خير الله
إعلامي لبناني



المشروع البديل من مشروع رفيق الحريري، المرتبط أصلا بثقافة الموت، يمكن أن يقضي على لبنان إذا لم يجد من يتصدى له عبر مشروع مضاد متكامل

يقاوم اللبنانيون الذين يعرفون تماما من اغتيال رفيق الحريري ومن سعى إلى تدمير كل مؤسسات الدولة اللبنانية. يفعلون ذلك منذ ما قبل تفجير مكب رفيق الحريري وقبل اليوم الذي تعرّض فيه مروان حمادة لمحاولة اغتيال نجا منها باعجوبة في الأول من تشرين الأول - أكتوبر 2004.

لا تزال هناك نواة لمقاومة يجسدها سعد الحريري رئيس مجلس الوزراء الذي يعرف معنى انهيار الحد الأدنى من الاستقرار الذي ينعم به بلد فيه حزب مسلح بات شريكا في الحرب على الشعب السوري، ويلعب أدوارا في العراق والبحرين واليمن، ويسعى إلى وجود في كل دولة من دول المنطقة من منطلق ميليشيوي ومذهبي ليس إلا. يظل السؤال في نهاية المطاف أن لبنان عانى الكثير من إيران، التي تستخدم "حزب الله" في مشروعها التوسعي الذي بات يتجاوز البلد. هل هناك رغبة دولية جدية في التصدي لهذا المشروع الذي يكاد يقضي على لبنان أم لا؟ تبقى المقاومة الخيار الوحيد أمام

بعد الإخفاق الكبير الذي لحق بدور روسيا السياسي والدبلوماسي في سوريا، كما تمقل في وقائع انعقاد مؤتمر سوتشي، إلى درجة طلبها عقده ولو بصورة شكلية، وقبولها توصيف مقرراته كمجرد توصيات، ورضوخها لاعتبار أن بوابة أي حل سياسي في سوريا إنما هي عبر المسار التفاوضي في جنيف فقط، فإن القيادة الروسية لم تجد سبيلا لترميم هيبتها إلا عبر تنفيذ تهديد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين باستخدام جيرونتنها العسكرية، لترويح السوريين، وتدفعهم أثمانا ما جرى في محاولتها إخضاع المعارضة، وهو ما بتنا نشهدها مظاهره في الأيام الأخيرة مع مصرع العشرات يوميا من المدنيين، وتدمير منشآت صحية ومدنية في أرياف إدلب وفي غوطة دمشق.

وعلى الرغم من كل ذلك فإن ما يفترض بالقيادة الروسية إراكه هنا أولا، أن أكثر من عامين من التدخل العسكري المباشر لم يفلح في تحقيق ما تريده تلك القيادة، كما ظهر في حفل سوتشي.

والمعنى أن روسيا تستطيع أن تقتل وأن تدمر وتشرذم، لكنها غير قادرة على استثمار ما تعتبره "فوزا" عسكريا لها من الناحية السياسية، أي أن إعلانها أو ادعاؤها نجاحا عسكريا شيء وإعلانها نجاحا سياسيا شيء آخر.

ثانيا تدرک روسيا أنها تجرب أسلحتها ضد شعب أعزل، أو ضد فصائل عسكرية لا تمتلك أسلحة متقدمة، ولا يوجد أي توازن قوى بينها وبين القوة العسكرية الروسية،

روسيا غير قادرة على استثمار ما تعتبره «فوزا» عسكريا لها من الناحية السياسية، أي أن ادعاؤها نجاحا عسكريا شيء وإعلانها نجاحا سياسيا شيء آخر

ثانيا تدرک روسيا أنها تجرب أسلحتها ضد شعب أعزل، أو ضد فصائل عسكرية لا تمتلك أسلحة متقدمة، ولا يوجد أي توازن قوى بينها وبين القوة العسكرية الروسية،

المشاركة والتعليق:
opinion@alarab.co.uk

روسيا القوية عسكريا والعاجزة سياسيا

أو لفرض حل للصراع السوري، الذي بات عمره سبعة أعوام.

على ذلك فإن الضربات الجوية والصاروخية الروسية الأخيرة، بقدر ما هي مؤلمة للسوريين، فإنها لن تنقذ روسيا من ورطتها في سوريا، ولن تظهرها كقوة عظمى ولن تعزز مكانتها في الاستثمار السياسي للصراع السوري.

وفي الأخير فإن روسيا بوتين لن تحصل على المقايضة التي تتوخاها أو تأملها مع الولايات المتحدة، بسبب إمسائها اللفظ بالورقة السورية، على ما تعتقد، لا في الاعتراف بها كقوة عظمى تضاهي الولايات المتحدة وتشاركها التقدير في المسائل الدولية، ولا في شأن تخفيف الضغوط الأميركية الموجهة عليها، في قضايا أوكرانيا ومسألة الدرع الصاروخي والعقوبات التكنولوجية وأسعار النفط.

وعلى الأرجح فإن كل ما تريده الولايات المتحدة، على ما يبدو، من روسيا هو المزيد من الغرق في الوحل، والمزيد من الاستدراج والتورط والاستنزاف في الصراع الدائر في سوريا، فيما هي تتحكم باللعبة من دون أن تخسر شيئا، لا على الصعيد الاقتصادي ولا على الصعيد البشري، وحتى من دون أن تتورط بالصراع المباشر في هذا البلد، هذا مع علمنا أن الولايات المتحدة لا تلقي بالا كثيرا للمأساة السورية، فهي لا تؤثر عليها ولا تمس بها، لذا هي تتركها مستعرة بقدر ما يمكن لتوريط من تعتبرهم خصوما أو منافسين لها، ويقدر ما ينتج عنها من بيئة آمنة لإسرائيل لعقود مقبلة.

التصعيد في الجنوب (في القنيطرة ودراعا والسويداء)، المتفق عليها مع روسيا والأردن (وإسرائيل ضمنا)، من فوق مسار أستانة. لذا بديهي القول إن الولايات المتحدة باتت تتحكم حتى من الناحية العملية بالأوضاع الحاصلة في سوريا، بصورة أكثر من ذي قبل، سيما أنها عززت من موقعها إزاء القوى الأخرى، في الصراع السوري، ولعل قيام الولايات المتحدة بقصف مطار الشعيرات في أبريل من العام الماضي، وعدم سماحها لقوات النظامين السوري والإيراني الاقتراب من الحدود العراقية في العام الماضي، وقصفها حشد لهذه القوات لاقتربها من منطقة نفوذها في شرق الفرات، قبل أيام، هو عينة لما يمكن أن تفعله القوات الأميركية في سوريا لاحقا. هذا طبعاً دون أن ننسى الإشارات الخفية والقوية والمؤثرة المتضمنة في تدمير طائرات في مطار حميميم، وظهور صاروخ مضاد للطائرات في أيدي المعارضة أدى إلى إسقاط طائرة حربية روسية.

خامسا وأخيرا، ربما ينبغي أن تدرک القيادة الروسية جيدا مغزى تشكل حلف تقوده الولايات المتحدة، يضم إليها مجموعة من الدول مثل فرنسا وبريطانيا وألمانيا والأردن والسعودية، وهو حلف مرشح للتوسع دوليا وإقليميا، لا سيما أن هذا الحلف باتت لديه رؤية سياسية لحل الصراع السوري، تتأسس على تغيير قواعد اللعبة التفاوضية، مع الاحتفاظ بجوهرها وتفعيل أجندتها، كما تتأسس على الانخراط المباشر السياسي والدبلوماسي والعسكري لإيجاد،

وأنها تشن هجماتها بواسطة الطيران الحربي أو الصواريخ الموجهة من خارج سوريا، بمعنى أنها لا تواجه جيشا ولا حالة عسكرية تمثل ولو نوعا من التماثل أو التوازن النسبي معها.

ثالثا مشكلة روسيا أنها تدرک أن ما حصل ليس تمريرا في الوحل لمكانتها السياسية والدبلوماسية، كدولة عظمى (كما تحب أن تدعى)، وإنما هو ترميع أيضا لـ"كرامتها" أو لهيبة جيشها ولسمعة سلاحها، وهو ما حصل في تدمير عدة طائرات في قاعدتها الجوية في حميميم مؤخرا، وفي إسقاط طائرة سوخوي، فخر الطيران الروسي، قبل أيام وهي في غارة لها في ريف إدلب.

رابعا ربما أن الأوان للقيادة الروسية أن تدرک محدودية دورها أو استثمارها في الصراع السوري وفقا للمسالتين: المسألة الأولى أن الولايات المتحدة استدرجتها إلى سوريا لاستنزافها وإتباعها فيها، ولوضعها في مواجهة القوى الأخرى (إيران وتركيا).

والثانية أنها لم تعد وحيدة في الصراع السوري في الميدان العسكري، مع وجود قوتين إقليميتين هي في نوع من حلف معهما أي إيران وتركيا، رغم كل التباينات في أجندة هذا الثلاثي، إذ باتت الولايات المتحدة، أيضا، موجودة على الأرض بقوة في حوالي 40 بالمئة من مساحة سوريا، في شرق الفرات، أي على الحدود الشمالية الشرقية والشرقية لسوريا، مع تركيا والعراق، حيث النفط والغاز والقمح، ومع قوة محلية "قسد". هذا إضافة إلى منطقة خفض

ماجد كيالي
كاتب سياسي فلسطيني



بعد الإخفاق الكبير الذي لحق بدور روسيا السياسي والدبلوماسي في سوريا، كما تمقل في وقائع انعقاد مؤتمر سوتشي، إلى درجة طلبها عقده ولو بصورة شكلية، وقبولها توصيف مقرراته كمجرد توصيات، ورضوخها لاعتبار أن بوابة أي حل سياسي في سوريا إنما هي عبر المسار التفاوضي في جنيف فقط، فإن القيادة الروسية لم تجد سبيلا لترميم هيبتها إلا عبر تنفيذ تهديد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين باستخدام جيرونتنها العسكرية، لترويح السوريين، وتدفعهم أثمانا ما جرى في محاولتها إخضاع المعارضة، وهو ما بتنا نشهدها مظاهره في الأيام الأخيرة مع مصرع العشرات يوميا من المدنيين، وتدمير منشآت صحية ومدنية في أرياف إدلب وفي غوطة دمشق.

وعلى الرغم من كل ذلك فإن ما يفترض بالقيادة الروسية إراكه هنا أولا، أن أكثر من عامين من التدخل العسكري المباشر لم يفلح في تحقيق ما تريده تلك القيادة، كما ظهر في حفل سوتشي.

والمعنى أن روسيا تستطيع أن تقتل وأن تدمر وتشرذم، لكنها غير قادرة على استثمار ما تعتبره "فوزا" عسكريا لها من الناحية السياسية، أي أن إعلانها أو ادعاؤها نجاحا عسكريا شيء وإعلانها نجاحا سياسيا شيء آخر.

ثانيا تدرک روسيا أنها تجرب أسلحتها ضد شعب أعزل، أو ضد فصائل عسكرية لا تمتلك أسلحة متقدمة، ولا يوجد أي توازن قوى بينها وبين القوة العسكرية الروسية،

المشاركة والتعليق:
opinion@alarab.co.uk



محمد أبو الفضل
كاتب مصري



□ مهما قرأت في كتب التاريخ أو تابعت التطورات عن كثب، سيظل تفسيرك للأسباب الحقيقية لضباب القضية الفلسطينية قاصرا، لكن عندما تجلس مع مجموعة ممثلة لغالبية القوى السياسية، فتح ومنشقين عنها وحماس والجبهة الشعبية ومستقلين، ستفهم لماذا وصلت القضية الأم إلى هذا المنحدر. دعني قيادة فلسطينية سابقة، الأربعاء الماضي، إلى جلسة مع طيف من هؤلاء، وما إن يبدأ أحدهم بالحديث حتى يقاطعه آخر قبل أن يكمل رؤيته، وكلما قدم أحدهم رؤية ناصعة تدخل ثان لعرض رؤية مختلفة، وما إن يحكي شخص عن موقف شاهده حتى يصير آخر على الحديث عن الموقف نفسه من منظور عكسي تماما. الجلسة كانت ودية وشيقة للغاية، بلا تشنج أو مهاترات، تذكرني بلقاءات مؤيدي النظام السوداني مع معارضيه، للوهلة الأولى يبدو كل طرف حميما مع الآخر، وما إن تدور عجلة النقاش والتفاوض الجدي حول القضايا الخلافية حتى يتحول الأمر إلى عراك.

صاحب الدعوة، سياسي ومفكر فلسطيني كبير، كان يتدخل للهدئة بلطف مصحوب بسخرية لاذعة عندما يجد الحوار احتدم بين الحمساوي والفتحاوي، الأمر الذي دفعه إلى القول أكثر من مرة "لهذا ضاعت القضية الفلسطينية"، في إشارة إلى إيمان الانقسام. الحوار كان مهما، لذلك سأعرض المقتطفات الرئيسية منه ولأنه كان شخصيا اعتذر عن ذكر الأسماء، والفتحاوي يمكن أن تكون مهمة وتنطوي على دلالات تساعد على فهم مقاطع كثيرة من المشهد الفلسطيني. سألت ممثل حماس في الجلسة المصغرة، وكانت في أحد اندية القاهرة ذات الشعبية الكبيرة، عن دور حماس في إحقاق المصالحة الفلسطينية، ترك جوهر السؤال وبدأ يستعرض تاريخ المصالحة وعثراتها والمشاكل التي واجهتها، واستطرد طويلا في الوصف والتحليل وكأنه يريد تجنب الإجابة. وعندما طلبت منه الدخول في عمق السؤال،

«مستمرون في مسيرة المصالحة أيا كانت المعوقات وطريقنا، فالمصالحة مصلحة وطنية فلسطينية، ومؤمنون تماما بأنه لا دولة في غزة ولا دولة دون غزة».

محمود عباس
الرئيس الفلسطيني

عندما تتفق قوى فلسطينية على تفتيت القضية

وهي سلاح المقاومة، وربما تكون الوحيدة التي اقترب الجميع من التفاهم حول ضرورة التمسك بها، وتكوين جهة واحدة لقيادتها. المتحدث الحمساوي تفهم المنطق الذي تحدثت به الإخرون وبدأ موافقا عليه، ولا أعلم هل هذا موقفه الشخصي أم موقف حركته؟ في النهاية هي نقطة تدغدغ المشاعر، ربما قبلها من كانوا في الجلسة لإحراج أبو مازن، الذي لم يكن يحتل مكانة جيدة في الحديث الفلسطيني، باستثناء صاحب الدعوة الذي التمس له العذر في الكثير من مواقفه ولم يشك في نواياه الوطنية.

في هذه اللحظة انقض المشق عن فتح، وحمل أبو مازن مسؤولية التردى الذي وصلت إليه القضية، وتعامله الصارم مع أزمة القدس التي فجرها قرار دونالد ترامب بنقل السفارة الأميركية إليها لا يعني ابتعاده عن الإدارة الأميركية. أبو مازن لن يستطيع الصمود أمام واشنطن، ويحاول تعظيم مكاسبه إذا دخل الحديث عن صفقة القرن مرحلة جدية، لأن الفضاء العربي لم يعد يحتل عبء القضية الفلسطينية وتوابعها السياسية والإنسانية وأصبح ظهر السلطة الفلسطينية مكشوفاً.

الفلسطيني المستقل الهادئ، أكد أن الصفقة قادمة لا محالة وجرى تجهيز الأضواء على خشبة المسرح، لكنها لن تمر بسهولة، فإسرائيل سوف ترفضها لأنها ترفض عليها تقديم تنازلات، لا سيما أن قرار الاعتراف بالقدس عاصمة لها لم يتحدث عن القدس الموحدة، كما أن الحل الشامل لن يستطيع بنيامين نتانياهو تحمله تكاليفه الباهظة.

في المقابل، لا توجد قيادة فلسطينية لديها الإرادة القوية على تقديم تنازلات صعبة في القدس أو غيرها، ربما تروح القيادة الحالية للوضع الراهن أكثر من الدخول في صفقة لن تتمكن من تمريرها، فقد انتهى زمن ياسر عرفات، صاحب الأطرا المعنوية الفلسطينية، التي هي في نظر المتحدث الفلسطيني "أهم إنجاز فلسطيني منذ عام 1917". في هذه اللحظة ازدادت سخونة الحوار



«المتهم بري، حتى تثبت إدانته وهذا الأمر صالح أيضا بالنسبة لطارق رمضان، يجب محاكمته بعيدا عن دينه، وممارساته لا تتعلق بأي شكل بالإسلام والمسلمين».

سامية غالي
نائبة اشتراكية في مجلس الشيوخ الفرنسي

وتداخل المتحدثون، وكاد النقاش يتحول إلى نقاش ثنائي، وكنا ثمانية أشخاص، بمعنى يتحاور كل اثنين فقط مع بعضها البعض، حتى تدخل صاحب الدعوة وفض الاشتباك وحاد الحوار إلى صورته الجماعية.

الحمساوي أمسك بطرف الحديث، معترفا بأن حركته استفادت كثيرا من أواسلو وتشكيل السلطة الفلسطينية، وبكفي أن قياداتها وكوادرها في الخارج استطاعوا العودة إلى الداخل، وتمكنوا من الحصول على جوازات سفر ساعدتهم على التحرك بسلاسة. لم يفوت الفتحاوي هذه الإجابة وأصر على التوقف أمامها وإحراج الحمساوي، وسأله لماذا إذن ترفض حركتك منهج التسوية التي قادتها السلطة الفلسطينية؟

كان السؤال دقيقا وحاول الحمساوي الثاني، وهو قيادي في الحركة، المروعة والتنصل من الإجابة، وعندما تمت محاصرته قال "إنها السياسة التي تفرض علينا خيارات في مرحلة ونرفضها في أخرى، وتجبرنا على تغيير مواقفنا من وقت إلى آخر".

رغم أن الإجابة مطاطة وتقليدية وربما بدائية، فقد أكدت الطريقة الانتهازية التي تفكر بها حماس، فهي تريد الحصول على مكاسب من كل شيء دون أن تضطر إلى التضحية بأي شيء.

الجلسة التي امتدت لنحو ساعتين ونصف الساعة، أكدت أن المصالحة الفلسطينية مستحيلة، لأن الفاء الوصول إليها التخلي عن المكونات الحركية والشخصية والانتفاف حول برنامج وطني مشترك، وهو ما ترفضه فتح وحماس وغيرهما.

كما أن القضية الفلسطينية دخلت نفقا مظلمًا، لن تخرج منه بصفقة قرن أو أي تسوية سياسية، فصيغة المروحة والشجار والمناكفة والخلاف، لعبة متفق عليها ضمنا من جميع الأطراف المعنية بالقضية، والخروج على النص يلزم تغيير منهج التفكير، قبل تبديل الأشخاص، وهي عملية تكاد تكون مستحيلة.

طارق رمضان يرتدي قناع اليسار الجذري

إصلاح عقول الناس هو المطلوب من شخص يدعي الإصلاح.

أما تفاصيل القضاء بخصوص تهمة الاعتصاب التي رفعتها ضده سلفية سابقة كانت من بين مبرديه، وتعمل اليوم ضمن منظمة للدفاع عن "حقوق المسلمين"، فهذا الأمر نتركه للقضاء الفرنسي. لكن للتنبؤ به أيضا فقد أثارني عبارة "حقوق المسلمات" لأنها تعني بصريح العبارة الاستعداد للقتل الرمزي للفحولة الأيديولوجية التي عرضت "الجنس اللطيف" للمزيد من الهشاشة الجنسية.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم
مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن
Al-Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant

177 - 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان
Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

الأسبق طوني بلير، هو، لكي لا ننسى، عضو اتحاد علماء المسلمين الذي يترأسه يوسف القرضاوي، وهو أيضا مدير مركز دراسات التشريع الإسلامي والأخلاق بقطر، وهو كذلك حفيد مؤسس جماعة الإخوان المسلمين حسن البنا، ثم أن أخاه هاني رمضان هو أحد أبرز وجوه الفكر السلفي في بريطانيا. رغم ذلك لا يجدر بنا أن ننسى بان اليسار الجذري هو الذي منح لطارق رمضان تاشيرة الدخول إلى الفكر السياسي العالمي من البوابة الفرنسية، وذلك قبل أن يلقي بالسلام الذي امتطاه صعودا نحو العالمية. لا ننسى أيضا الدور الذي لعبه مفكرون يساريون من أمثال آلان غريش في تعبيد الطريق أمام طارق رمضان لا سيما داخل فرنسا والتي كانت في أسس الحاجة وقتها إلى إسلام "أنيق" قادر على تهذيب شباب الضواحي.

وهو الهدف الذي لم يتحقق بل جاءت النتائج عكسية. فرغم الأبواب المفتوحة أمام خطاب طارق رمضان في فرنسا، وأنشطة مراكز التعليم القطرية في بريطانيا، وبعض الشبكات المقربة من حزب العدالة والتنمية التركي في ألمانيا، كانت النتيجة في آخر المطاف مزيدا من الراديكالية في إسلام الضواحي داخل أوروبا برمتها.

غادر طارق رمضان اليسار العالمي الذي كان يمنحه فرصة التماهي مع بعض المفاهيم اليسارية (مناهضة الرأسمالية، حماية البيئة، توسيع الاتحاد الأوروبي)، لكن بقي السؤال: ما الموقف الحقيقي لطارق رمضان من القضايا التي تتعلق بحاجة الإنسان إلى حياة أفضل: الرأسمالية، الجنات الضريبية، البيئة، الحريات الفردية، الإعدام، الشريعة، المساواة في الإرث، التعليم الديني، التعديل الوراثي، مفهوم الإنسان؟ إننا نسأل تحديدا عن الموقف الذي يجب أن يكون حاضرا في كل مؤلفاته وحواراته ومحاضراته، طالما الأمر يتعلق بمفكر وليس برجل سياسي، هل لديه تصور واضح ومتجانس، أم أن دوره أن يتكلم بالأسلوب الذي يحب الآخر سماعه لكي لا يقول أي شيء في الأخير؟

نجح طارق رمضان في تسويق نفسه كداعية إلى إسلام جديد، إسلام أوروبي بل أحيانا، إسلام إصلاحي أحيانا أخرى، بل حتى إصلاحى راديكالي للمزيد من الأثارة. لكن هل اقترح فكرة أكثر جرأة من أي فكرة سبق أن اقترحها جمال الدين الأفغاني ومحمد عبده والطاهر بن عاشور والطاهر الحداد وعلال الفاسي ومحمد محمود طه وعبدالكريم سروش، وغيرهم من المصلحين الدينيين في العالم الإسلامي؟ أم أن سقفة لن يبدو مرتفعا إلا إذا قارناه بفتاوى ابن تيمية ومحمد عبد الوهاب؟ لقد برع رمضان في التسويق السياسي لقدرته على تمثيل المسلمين أكثر مما نجح في إنتاج فكرة تصلح لأن تقود المسلمين نحو تدين عاقل. وقد كان

تيار على حدة، بدءا من الشيوعيين القدامى، مرور باليساريين الليبراليين، وانتهاء بالتروتسكيين الجدد. يتعلق الأمر بانقسام بين تقديرات يراهن بعضها على إمكانية ترويض الإسلام العالمية لدعم مناهضة الرأسمالية العالمية وانتهاق نظام عالمي جديد، مقابل تقديرات أخرى ترى أن الإسلام السياسي ليس سوى أداة في يد القوى المناهضة للتغيير والتحرر والتقدم، ولا يمكن لأيديولوجيا قروسطية مغلقة أن تدعم حركات التحرر. في غمرة كل السجال جاء التحلق طارق رمضان بحركة العولمة البديلة إبان مطلع القرن الواحد والعشرين. وهو الأمر الذي ضاعف من حدة السجال اليساري حول مال الإسلام (الإسلام السياسي) في الغرب.

خلال عام 2003 أصدر طارق رمضان في أسبوعية بوليتيس (مجلة تمثل اليسار الجذري في فرنسا) مقالات بعنوان "تحدي التعددية"، دعا من خلالها رفاقه في حركة العولمة البديلة إلى الانفتاح على المنظمات والمؤسسات الإسلامية، انطلاقا من أعمال مبدأ "التعددية الثقافية والدينية". والهدف في نظره هو استقطاب المسلمين لأجل ربح معركة مناهضة العولمة الرأسمالية (هل يقصد المسلم أم الإسلامي؟). ثم حاول في كتاب أصدره في نفس السنة بعنوان "مسلمو الغرب" أن يعلن عن مبادرات عملية في محاولة البرهنة على وجود تناغم بين قيم الإسلام والقيم الأخلاقية الإنسانية والبيئية لحركة العولمة البديلة، باعتبارها أهم منتدى عالمي لليسار الجذري الحالم بـ"عالم آخر ممكن".

المسألة المنسية في مثل هذا السجال الذي أرقق الجميع ليست التبشير بوجود أو عدم وجود التناغم بين الإسلام والحداثة، بل السؤال الحقيقي هو كيف يبنى هذا التناغم؟ فالواقع يُبني ولا يعطى كما قال باشارل يوما. لكن الرد على مقالات طارق رمضان جاء سريعا من طرف الرئيس الشرفي لمنظمة أطاك برنارد كاصن، في عدد لاحق من نفس الأسبوعية بوليتيس، سيؤكد فيه بأن حركة العولمة البديلة تمارس التعددية بالفعل، وهي ليست في حاجة إلى من يذكرها بذلك، ويستدل على الأمر بكون منظمة أطاك التي هي من أبرز منظمات حركة العولمة البديلة موجودة في دول العالم الإسلامي أيضا مثل المغرب وتونس. غير أن طارق رمضان لا يقصد تواجد حركة العولمة البديلة بين صفوف المسلمين أو داخل العالم الإسلامي، وإنما يقصد القبول بتواجد الإسلام السياسي داخل صفوف حركة العولمة البديلة. عموما حين نتحدث عن طارق رمضان يبقى السؤال مطروحا، هل يتعلق الأمر بمسلم يساري أم إسلامي يبحث عن مظلة يسارية؛ ما يجعل الوضع إشكاليا بالفعل أن طارق رمضان الذي عمل في فترة من الفترات مستشارا لرئيس الوزراء البريطاني

□ كانت أو أواخر القرن العشرين وبداية القرن الحادي والعشرين حافلة بالنقاش بين اليساريين الغربيين حول الموقف من الإسلام. لكن المؤكد أنهم يقصدون بذلك الموقف من الإسلام السياسي على وجه التحديد. إذ لا يخفى الخلط الواقع في أذهان معظمهم بين الإسلام islam، والإسلام السياسي islamism. وهو الخلط الناجم لغويا عن كون الإسلام ديانة بدون (ism)، بخلاف سائر الديانات المعروفة. لكنه الخلط الاصطلاحي الذي حاول أن يتسرب منه أحد أبرز أعضاء رابطة علماء المسلمين، طارق رمضان، لكي يلج إلى دائرة اليسار الجذري في أوروبا، بعد أن سوق لنفسه كصوت "يساري" وسط معتنقي الإسلام في أوروبا، وتحديدا فهو يقصد بدوره معتنقي الإسلام السياسي.

ترأى للكثيرين في تلك الأثناء أن الأمر متعلق بنوع من اليسار الإسلامي الذي سبق أن بشر به حسن حنفي في فترة شبابه، وظن آخرون أن الأمر متعلق بنوع من لاهوت التحرير الذي شهدته أميركا الجنوبية في سنوات الستين والسبعين من القرن الماضي، وأوحي للبعض بأن الأمر متعلق بنوع من الإسلام الأوروبي الذي لا يشبه إسلام الشرق الأوسط هذه المرة. أخيرا بعد أن ظهر للمرآبين بأن السقف النهائي لنصوص طارق رمضان أشد انخفاضاً مما كانوا يظنون أو كانوا يوعدون به، فقد انتهت تلك الظنون إلى سؤال واحد محدد: ما علاقة طارق رمضان بجماعة الإخوان المسلمين؟

فعلا، فقد لاحظ الجميع انخفاض السقف الاجتهادي لطارق رمضان إبان السنوات الأخيرة مقارنة بالوعد الاجتهادية التي قدمها قبل زهاء عقدين من الزمن. فهل هو عامل السن الذي أصاب الكثيرين قبله، أم هي انكسارات ما بعد "الربيع العربي" التي دفعت الكثيرين إلى السرعة النهائية التي سنتنهي إلى سقوط الاقتعة، أم أنها غفلة بعض اليساريين الغربيين الذين لم يكتفوا بالخلط بين الإسلام والإسلام السياسي وإنما اعتقدوا، على طريقة علي شريعتي، بأن أدلجة الإسلام قد تجعل منه أيديولوجيا ثورية ضد النظام الرأسمالي العالمي؟

ربما تكون نقطة بداية السجال حول علاقة اليسار الغربي بالإسلام السياسي، مقالة الناشط اليساري البريطاني كريس هارمن التي نشرها عام 1994 بعنوان "النبي والبروليتاريا"، والتي أنهاها بمقولة مدوية ومثيرة للجدل تقول "معهم حين يكونون في المعارضة، وضدهم حين يكونون في السلطة (يقصد الإسلاميين تحديدا)". وهي القاعدة التي يعمل بها كثير من اليساريين في عالم اليوم، سواء في السراء أو الضراء.

للإصاف أيضا، لقد انقسم اليسار العالمي حول الموضوع انقسامًا حادا. بل انقسمت جميع تيارات اليسار العالمي، كل

سعيد ناشيد
كاتب مغربي



□ كانت أو أواخر القرن العشرين وبداية القرن الحادي والعشرين حافلة بالنقاش بين اليساريين الغربيين حول الموقف من الإسلام. لكن المؤكد أنهم يقصدون بذلك الموقف من الإسلام السياسي على وجه التحديد. إذ لا يخفى الخلط الواقع في أذهان معظمهم بين الإسلام islam، والإسلام السياسي islamism. وهو الخلط الناجم لغويا عن كون الإسلام ديانة بدون (ism)، بخلاف سائر الديانات المعروفة. لكنه الخلط الاصطلاحي الذي حاول أن يتسرب منه أحد أبرز أعضاء رابطة علماء المسلمين، طارق رمضان، لكي يلج إلى دائرة اليسار الجذري في أوروبا، بعد أن سوق لنفسه كصوت "يساري" وسط معتنقي الإسلام في أوروبا، وتحديدا فهو يقصد بدوره معتنقي الإسلام السياسي.

متعلق بنوع من اليسار الإسلامي الذي سبق أن بشر به حسن حنفي في فترة شبابه، وظن آخرون أن الأمر متعلق بنوع من لاهوت التحرير الذي شهدته أميركا الجنوبية في سنوات الستين والسبعين من القرن الماضي، وأوحي للبعض بأن الأمر متعلق بنوع من الإسلام الأوروبي الذي لا يشبه إسلام الشرق الأوسط هذه المرة. أخيرا بعد أن ظهر للمرآبين بأن السقف النهائي لنصوص طارق رمضان أشد انخفاضاً مما كانوا يظنون أو كانوا يوعدون به، فقد انتهت تلك الظنون إلى سؤال واحد محدد: ما علاقة طارق رمضان بجماعة الإخوان المسلمين؟

فعلا، فقد لاحظ الجميع انخفاض السقف الاجتهادي لطارق رمضان إبان السنوات الأخيرة مقارنة بالوعد الاجتهادية التي قدمها قبل زهاء عقدين من الزمن. فهل هو عامل السن الذي أصاب الكثيرين قبله، أم هي انكسارات ما بعد "الربيع العربي" التي دفعت الكثيرين إلى السرعة النهائية التي سنتنهي إلى سقوط الاقتعة، أم أنها غفلة بعض اليساريين الغربيين الذين لم يكتفوا بالخلط بين الإسلام والإسلام السياسي وإنما اعتقدوا، على طريقة علي شريعتي، بأن أدلجة الإسلام قد تجعل منه أيديولوجيا ثورية ضد النظام الرأسمالي العالمي؟

ربما تكون نقطة بداية السجال حول علاقة اليسار الغربي بالإسلام السياسي، مقالة الناشط اليساري البريطاني كريس هارمن التي نشرها عام 1994 بعنوان "النبي والبروليتاريا"، والتي أنهاها بمقولة مدوية ومثيرة للجدل تقول "معهم حين يكونون في المعارضة، وضدهم حين يكونون في السلطة (يقصد الإسلاميين تحديدا)". وهي القاعدة التي يعمل بها كثير من اليساريين في عالم اليوم، سواء في السراء أو الضراء.

للإصاف أيضا، لقد انقسم اليسار العالمي حول الموضوع انقسامًا حادا. بل انقسمت جميع تيارات اليسار العالمي، كل

□ كانت أو أواخر القرن العشرين وبداية القرن الحادي والعشرين حافلة بالنقاش بين اليساريين الغربيين حول الموقف من الإسلام. لكن المؤكد أنهم يقصدون بذلك الموقف من الإسلام السياسي على وجه التحديد. إذ لا يخفى الخلط الواقع في أذهان معظمهم بين الإسلام islam، والإسلام السياسي islamism. وهو الخلط الناجم لغويا عن كون الإسلام ديانة بدون (ism)، بخلاف سائر الديانات المعروفة. لكنه الخلط الاصطلاحي الذي حاول أن يتسرب منه أحد أبرز أعضاء رابطة علماء المسلمين، طارق رمضان، لكي يلج إلى دائرة اليسار الجذري في أوروبا، بعد أن سوق لنفسه كصوت "يساري" وسط معتنقي الإسلام في أوروبا، وتحديدا فهو يقصد بدوره معتنقي الإسلام السياسي.

□ كانت أو أواخر القرن العشرين وبداية القرن الحادي والعشرين حافلة بالنقاش بين اليساريين الغربيين حول الموقف من الإسلام. لكن المؤكد أنهم يقصدون بذلك الموقف من الإسلام السياسي على وجه التحديد. إذ لا يخفى الخلط الواقع في أذهان معظمهم بين الإسلام islam، والإسلام السياسي islamism. وهو الخلط الناجم لغويا عن كون الإسلام ديانة بدون (ism)، بخلاف سائر الديانات المعروفة. لكنه الخلط الاصطلاحي الذي حاول أن يتسرب منه أحد أبرز أعضاء رابطة علماء المسلمين، طارق رمضان، لكي يلج إلى دائرة اليسار الجذري في أوروبا، بعد أن سوق لنفسه كصوت "يساري" وسط معتنقي الإسلام في أوروبا، وتحديدا فهو يقصد بدوره معتنقي الإسلام السياسي.

متعلق بنوع من اليسار الإسلامي الذي سبق أن بشر به حسن حنفي في فترة شبابه، وظن آخرون أن الأمر متعلق بنوع من لاهوت التحرير الذي شهدته أميركا الجنوبية في سنوات الستين والسبعين من القرن الماضي، وأوحي للبعض بأن الأمر متعلق بنوع من الإسلام الأوروبي الذي لا يشبه إسلام الشرق الأوسط هذه المرة. أخيرا بعد أن ظهر للمرآبين بأن السقف النهائي لنصوص طارق رمضان أشد انخفاضاً مما كانوا يظنون أو كانوا يوعدون به، فقد انتهت تلك الظنون إلى سؤال واحد محدد: ما علاقة طارق رمضان بجماعة الإخوان المسلمين؟

فعلا، فقد لاحظ الجميع انخفاض السقف الاجتهادي لطارق رمضان إبان السنوات الأخيرة مقارنة بالوعد الاجتهادية التي قدمها قبل زهاء عقدين من الزمن. فهل هو عامل السن الذي أصاب الكثيرين قبله، أم هي انكسارات ما بعد "الربيع العربي" التي دفعت الكثيرين إلى السرعة النهائية التي سنتنهي إلى سقوط الاقتعة، أم أنها غفلة بعض اليساريين الغربيين الذين لم يكتفوا بالخلط بين الإسلام والإسلام السياسي وإنما اعتقدوا، على طريقة علي شريعتي، بأن أدلجة الإسلام قد تجعل منه أيديولوجيا ثورية ضد النظام الرأسمالي العالمي؟

ربما تكون نقطة بداية السجال حول علاقة اليسار الغربي بالإسلام السياسي، مقالة الناشط اليساري البريطاني كريس هارمن التي نشرها عام 1994 بعنوان "النبي والبروليتاريا"، والتي أنهاها بمقولة مدوية ومثيرة للجدل تقول "معهم حين يكونون في المعارضة، وضدهم حين يكونون في السلطة (يقصد الإسلاميين تحديدا)". وهي القاعدة التي يعمل بها كثير من اليساريين في عالم اليوم، سواء في السراء أو الضراء.

للإصاف أيضا، لقد انقسم اليسار العالمي حول الموضوع انقسامًا حادا. بل انقسمت جميع تيارات اليسار العالمي، كل

□ كانت أو أواخر القرن العشرين وبداية القرن الحادي والعشرين حافلة بالنقاش بين اليساريين الغربيين حول الموقف من الإسلام. لكن المؤكد أنهم يقصدون بذلك الموقف من الإسلام السياسي على وجه التحديد. إذ لا يخفى الخلط الواقع في أذهان معظمهم بين الإسلام islam، والإسلام السياسي islamism. وهو الخلط الناجم لغويا عن كون الإسلام ديانة بدون (ism)، بخلاف سائر الديانات المعروفة. لكنه الخلط الاصطلاحي الذي حاول أن يتسرب منه أحد أبرز أعضاء رابطة علماء المسلمين، طارق رمضان، لكي يلج إلى دائرة اليسار الجذري في أوروبا، بعد أن سوق لنفسه كصوت "يساري" وسط معتنقي الإسلام في أوروبا، وتحديدا فهو يقصد بدوره معتنقي الإسلام السياسي.



«التقلبات الحادة في أسواق المال العالمية خلال الأيام الماضية غير مقلقة لأن نمو الاقتصاد العالمي قوي لكن ثمة حاجة لإصلاحات لتفادي أي أزمات في المستقبل».

كريستين لاغارد
مديرة صندوق النقد الدولي

«الحس السليم سيسود في اتفاق الانفصال عن الاتحاد الأوروبي. اعتقد أن الحكومة البريطانية ستتمكن من التوصل إلى اتفاق انتقالي يخدم مصالح الطرفين».

بيني موردينت
وزيرة التنمية الدولية البريطانية



اقتصاد

بغداد تطلب من بي بي تطوير جميع حقول كركوك النفطية

● الخطوة تضع نهاية لإرث تأميم النفط العراقي في عام 1972 ● وزارة النفط تنتظر مقترحات بريتش بتروليم الأسبوع المقبل



معايير جديدة لإدارة الحقول النفطية

لخفض الرسوم التي تتلقاها الشركات بما يناسب انخفاض أسعار النفط، في محاولة لمعالجة العقود المحققة التي أبرمها حسين الشهرستاني المسؤول عن ملف الطاقة في حكومة رئيس الوزراء السابق نوري المالكي. وتعطي تلك العقود للشركات الأجنبية امتيازات كبيرة لتغطية نفقاتها بلا سقف محدد، إضافة إلى ما يصل إلى 21 دولاراً عن إنتاج كل برميل من النفط. وفي نهاية العام الماضي وضعت وزارة النفط معايير جديدة في عقد وقعته مع شركة جنهوا الصينية لتطوير حقل نفطي شرق بغداد بقيمة 3 مليارات دولار، تضمن لأول مرة منذ عقود بناء مدينة سكنية ومرافق خدمية متكاملة بينها مدرسة ومستوصف طبي.

الاتفاق تم توقيعه مع شركة رائدة دولية، ومقرها إقليم كردستان شبيه المستقل، وأن الشركة ستكون مستثمراً في المصفاة. ويأتي مشروع مصفاة كركوك بعد الإعلان في 29 يناير الماضي عن خطط لبناء مصفاة في ميناء الفاو والكشف عن مشروع إنشاء ثلاث مصاف أخرى في منطقة الناصرية جنوب العراق وفي محافظة الأنبار غرب البلاد وفي القيارة قرب مدينة الموصل شمال العراق.

ويؤكد محللون عودة بعض المهنية إلى وزارة النفط العراقية بعد حالة الفوضى التي هيمنت عليها طوال أكثر من 14 عاماً بسبب الفساد المستشري في مفاصلها. وباشرت الوزارة مؤخراً بمراجعة العقود المبرمة مع شركات النفط الأجنبية

عام 1995 وحفرنا 36 بئراً. في عام 2004 بدأت الوزارة برنامجاً لتطويره بقيمة 37 مليون دولار».

وأضاف أن «وزارة الموارد الكردية سيطرت عليه في عام 2008 لكنه ملك وزارة النفط والحكومة الاتحادية».

وشهدت صناعة النفط العراقية خلال الأشهر الأخيرة موجة نشاط غير مسبوق تضمنت خطاً لإنشاء 5 مصاف جديدة وتسريع إصلاح مصفاة بجي وزيادة استغلال الغاز المصاحب، الذي كان يجري إحراره، إضافة إلى معالجة التركة الثقيلة للعقود النفطية المحققة.

ووقعت في الأسبوع الماضي اتفاقات لبناء مصفاة نفطية قرب مدينة كركوك بطاقة تبلغ نحو 70 ألف برميل يومياً. وذكرت أن

وضعت الحكومة العراقية حداً نهائياً لإرث إدارة المنشآت النفطية من قبل الكوادر المحلية بالإعلان عن طلبها من شركة بي بي دراسة تطوير جميع حقول كركوك. وأكدت أنها تسعى لزيادة الإنتاج بعد سنوات من الإهمال بسبب عدم الاستقرار والصراع على إدارتها مع حكومة إقليم كردستان.

وزارة النفط العراقية لا تزال تعاني من العقود المحققة التي أبرمتها حكومة نوري المالكي



وكانت سلطات إقليم كردستان قد سيطرت على جميع الحقول والمنشآت النفطية في محافظة كركوك، في خضم الفوضى التي أعقبت سيطرة تنظيم داعش على نحو ثلث مساحة العراق وبضمنها مناطق قريبة من تلك الحقول.

واستولت قوات البشمركة الكردية عسكرياً عليها على ستة حقول نفطية في المحافظة كانت تنتج ما يصل إلى 550 ألف برميل يومياً ويتم تصديرها عبر أنبوب إلى ميناء جيهان التركي عبر محافظة نينوى التي وقعت تحت سلطة تنظيم داعش.

وسارعت حكومة أربيل إلى ربط تلك الحقول بأنبوبها الخاص وبدات بتصدير النفط بمعدلات تصل إلى 250 ألف برميل يومياً لحسابها الخاص رغم رفض الحكومة الاتحادية في بغداد.

وكانت حكومة الإقليم قد انتزعت إدارة حقل خورماله مباشرة منذ عام 2008 ثم سيطرت على حقلها هافانا وباي حسن منذ عام 2014. أما الحقول الثلاثة الأخرى وهي بابا كركوك وجمبور وخبان، فقد واصلت شركة نفط الشمال إدارتها خلال السنوات الثلاث الماضية، لكن العائدات كانت تذهب إلى الأكراد.

واستعادت القوات العراقية في أكتوبر الماضي جميع الحقول النفطية في محافظتي كركوك والمناطق المتنازع عليها في المحافظات الشمالية التي سيطر عليها الأكراد في عام 2014، باستثناء حقل خورماله.

ونسبت وكالة الصحافة الفرنسية إلى لعبيبي قوله أمس إن «حقل خورماله يعود إلى شركة نفط الشمال، وقد بدأنا تطويره في

بغداد - اقترحت الحكومة العراقية على شركة بريتش بتروليم (بي بي) البريطانية دراسة تطوير جميع الحقول النفطية في محافظة كركوك بما يتيح تحديد خطة تطوير شاملة لزيادة إنتاج تلك الحقول التاريخية.

وقال وزير النفط جبار لعبيبي إن «الرئيس التنفيذي لشركة بي بي سوف يزور كركوك خلال الأسبوع الحالي. لقد اقترحت على الشركة أن يشمل عقدها كل الحقول النفطية في محافظة كركوك. هم يدرسون اقتراحي وانتظر ردهم».

وكانت وزارة النفط قد وقعت مذكرة تفاهم مع بي بي في عام 2014، لدراسة الاحتياطات وإيجاد وسائل لتطوير حقل بابا كركوك، الأقدم في العراق والذي يعود اكتشافه إلى عام 1927، إضافة إلى حقل هافانا.

وأشار الوزير إلى أن ذلك الاتفاق «جمد بسبب اجتياح داعش للعراق. الآن وقعنا مذكرة جديدة قبل شهر» لانطلاق مرحلة جديدة من التطوير الشامل لتلك الحقول.

وكان العراق قد قام بتأميم صناعة النفط في 2 يونيو 1972 وأدار جميع المنشآت النفطية بالاعتماد على الخبرات والكوادر العراقية حتى الغزو الأميركي للعراق في عام 2003.

وشهدت صناعة النفط حالة من الفوضى منذ ذلك الحين بسبب الاستغناء عن الكوادر العراقية وتوقيع عقود تعطي الشركات الأجنبية حقوقاً واسعة على حساب مصالح البلاد.

ويقول محللون إن اللجوء إلى شركة بي بي لتقوم بتطوير جميع حقول محافظة كركوك يضع حداً نهائياً لإرث قرار تأميم النفط العراقي في عام 1972.

جبار لعبيبي:

اقترحت على بي بي أن يشمل عقدها جميع حقول محافظة كركوك وانتظر ردهم



صادرات النفط الأميركية للصين تخلق قواعد أسواق الطاقة العالمية

● المبيعات تتحدى طريقة التسعير وتقلص الفائض التجاري الصيني ● الإمدادات الأميركية تخفض اعتماد بكين على أوبك وروسيا



ماركو دوناند:

أوبك وروسيا تقلبتا تزايد الإنتاج الأميركي للمحافظة على مستوى الأسعار الحالية

العلاقة. وتجري حالياً معالجة ذلك بتطوير منشآت على خليج المكسيك.

وينجذب المشترون الصينيون إلى الخام الأميركي بسبب السعر المنخفض مقارنة بالخام الأخرى، حيث يتحرك حالياً تحت مستوى سعر خام برنت القياسي الذي يستخدم في تسعير معظم الخامات الأخرى بنحو 4 دولارات.

وبالنسبة لمصدرين كبار للنفط من أوبك وروسيا، فإن تلك التدفقات الجديدة من النفط تشكل خسارة كبيرة في الحصة السوقية، بعد أن خفضوا إنتاجهم منذ بداية 2017 في محاولة لدعم الأسعار.

ومنذ بداية تخفيضات الإنتاج التي قادتها أوبك في يناير 2017، ارتفعت أسعار النفط بأكثر من 20 بالمئة، رغم تعرضها لضغوط مجدداً في فبراير، لأسباب على رأسها ارتفاع الإنتاج الأميركي، الذي يمكن أن تغير تدفقاته طريقة تسعير الخام.

فمعظم منتجي أوبك يبيعون الخام بموجب عقود طويلة الأجل يتم تسعيرها شهرياً، وفي بعض الأحيان بأثر رجعي، في حين يصدر المنتجون الأميركيون الخام بناءً على تكلفة الشحن وفوارق السعر بين الخام الأميركي وخامات أخرى.

وأي هذا إلى ارتفاع تداول العقود الآجلة للخام الأميركي، المعروف بغرب تكساس الوسيط، مقابل تراجع التداول بالعقود الآجلة لخامات أخرى مثل برنت أو دبي. ورغم كل التحديات لنظام النفط التقليدي، يظهر المنتجون التقليديون شجاعة في المواجهة.

وقال أمين الناصر الرئيس التنفيذي لشركة أرامكو السعودية «ليس لدينا أي قلق من زيادة الصادرات الأميركية. مصداقنا كصودر لا تضاهي، ولدينا أكبر قاعدة من العملاء باتفاقيات مبيعات طويلة الأجل».

الرئيس دونالد ترامب بأن بكين تقوم بممارسات تجارية غير عادلة. وقال ماركو دوناند الرئيس التنفيذي لشركة ميركوبوريا لتجارة السلع الأولية إن «هناك ضغوطاً كبيرة من إدارة ترامب على الصين لموازنة الحسابات التجارية، وشراء النفط الأميركي سيساهم في تحقيق ذلك وتقليص الاختلال».

ومع ارتفاع صادرات الطاقة، تقلص العجز التجاري الصيني مع الولايات المتحدة في يناير إلى 21.9 مليار دولار من 25.55 مليار دولار في ديسمبر بحسب أرقام صينية رسمية نشرت يوم الخميس.

ولا تزال مبيعات الطاقة الأميركية إلى الصين متواضعة مقارنة مع صادرات منظمة أوبك إليها والتي بلغت 9.7 مليار دولار في يناير. لكنها تنتزع حصة من سوق تهيمن عليه دول مثل السعودية وروسيا، مع تهديد بمزيد من المنافسة في المستقبل.

وقال مسؤول في شركة سينوبك الصينية للنفط، طالبا عدم نشر اسمه «نرى الخام الأميركي مكملاً لقاعدتنا الكبيرة من الخام وسينوبك تتطلع إلى طلب شراء مزيد من الخام الأميركي هذا العام».

وتظهر البيانات ارتفاع واردات الصين إلى مستويات قياسية في يناير بلغت 9.57 مليون برميل يومياً، في مقابل تراجع واردات الولايات المتحدة إلى أقل من 4 ملايين يومياً متباعدة بفارق هائل عن ذروة واردتها في 2005 التي بلغت 12.5 مليون برميل يومياً.

وبناءً على متوسط كميات الشهرين الماضيين، تقدر المبيعات الأميركية للصين 10 مليارات دولار سنوياً، ما يعادل ضعف مبيعاتها لـ اليابان وكوريا الجنوبية وتايوان. ويمكن أن ترتفع تلك الصادرات لولا قيود البنبة التحتية حيث لا تملك الولايات المتحدة ميناء يستطيع استقبال ناقلات النفط

أمين الناصر:

ليس لدينا في أرامكو أي قلق على الإطلاق من زيادة صادرات النفط الأميركية



الف برميل يومياً عن توقعات سابقة لها قبل أسبوع فقط.

وعندما بدأت الولايات المتحدة تصد النفط الخام في 2016، اتجهت أولى الشحنات إلى كوريا الجنوبية واليابان. لكن معظم المحللين استبعدوا أن تصبح الصين مشترياً رئيسياً.

وتظهر بيانات من منصة تومسون رويترز أن شحناً الخام الأميركي إلى الصين بدأت من الصفر قبل عامين لتصل إلى مستويات قياسية عند 400 ألف برميل يومياً في يناير وبقيمة نحو مليار دولار، إضافة إلى نصف مليون طن من الغاز المسال بقيمة نحو 300 مليون دولار.

وتساهم الإمدادات الأميركية في خفض الفائض التجاري الصيني الضخم مع الولايات المتحدة، وربما تخفف اتهامات

انتقلت صناعة النفط والغاز الأميركية من الدفاع إلى الهجوم، وتحولت من الصراع من أجل البقاء في ظل انخفاض أسعار النفط وارتفاع تكاليف إنتاجها إلى تقليص حصة المنتجين في أسواق الطاقة الأميركية ثم الانتقال إلى التصدير بعد أن تجاوز إنتاجها ما تنتجه السعودية. وأصبحت تقلب قواعد أسواق النفط رأساً على عقب.

وبدأت تساعد واشنطن في تقليص العجز التجاري الضخم مع بكين.

وتظهر بيانات جديدة أن إنتاج الولايات المتحدة من النفط الخام تجاوز إنتاج السعودية، أكبر مصدر للنفط في العالم، وهي تتجه للتفوق على روسيا لتصبح أكبر منتج للنفط في العالم بحلول نهاية العام.

وشكل هذا النمو مفاجأة حتى لإدارة معلومات الطاقة الأميركية، التي رفعت توقعاتها لإنتاج النفط الأميركي هذا العام إلى 10.59 مليون برميل يومياً، بزيادة 300



خارطة جديدة للإمدادات



«من المتوقع أن تؤدي التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي إلى إلغاء عشرات الملايين من الوظائف لكنها ستؤدي لإنشاء عشرات الملايين من الوظائف الأخرى».

عبيد حميد الطائر
وزير الدولة للشؤون المالية في الإمارات

«الذكاء الاصطناعي يتيح فرص استثمار في الإمارات تزيد على 90 مليار دولار ولدينا كادر يشكل واحدا بالمئة من إجمالي خبراء العالم في الذكاء الاصطناعي».

عمر بن سلطان العلماء
وزير دولة للذكاء الاصطناعي في الإمارات



اقتصاد

أبوظبي تعزز قطاعها الصناعي بإنشاء مجمع جديد للكيماويات

● 37 منشأة صناعية دخلت الإنتاج في أبوظبي العام الماضي ● 700 شركة تختار سوق أبوظبي منصة لأعمالها في المنطقة



كيزاد تحتضن قطبا جديدا للصناعات الكيماوية

قطاعات مالية وغير مالية مختلفة إضافة إلى أكبر المحافظ الاستثمارية.

وقال إن "سوق أبوظبي العالمي نجح خلال عامين من بدء تقديم خدماته في الحصول على الاعتراف من جانب رواد القطاع المالي محليا وعالميا كأحد أكثر المراكز المالية في المنطقة ابتكارا وتقدما".

وتم إطلاق العديد من المبادرات والهيكل الجديدة والمنتجات التي تطرح للمرة الأولى في المنطقة، وذلك للمساهمة الفعالة في التحول الإيجابي لأسواق رأس المال فضلا عن تقديم فرص تجارية تنموية لم تكن موجودة سابقا.

وأوضح الصايغ أن سوق أبوظبي العالمي يقدم أفضل بيئة تنظيمية مبتكرة لحلول التكنولوجيا المالية.

وأوضح أن "رواد الصناعة" تغطي ما مجموعه 888 نشاطا صناعيا من أصل 909 أنشطة صناعية حسب الإصدار الرابع من التصنيف الدولي الموحد للأنشطة، وهي لا تتطلب موافقات خارجية أو فنية ويتم اعتمادها مباشرة من مكتب تنمية الصناعة.

ومن شأن هذه الرخصة تعزيز القدرة التنافسية للقطاع الصناعي في أبوظبي على المستويين الإقليمي والدولي بما يساهم في توسيع وتطوير مجالات الصناعة في كافة مناطق الإمارة.

وأعلن أحمد علي الصايغ رئيس مجلس إدارة سوق أبوظبي العالمي أن عدد الشركات المسجلة والمرخصة في السوق وصل إلى 700 شركة و60 مؤسسة مالية محلية وعالمية من

لفترة مماثلة دون الحاجة إلى اشتراط توفير أرض صناعية أو عقد تأسيس.

وجاء في تقرير المكتب أن إجمالي عدد رخص "رواد الصناعة" بلغ 86 رخصة من بينها 14 رخصة صناعات كيماوية و15 رخصة صناعات معدنية و15 رخصة مواد بناء و14 رخصة الفايرجلاس والبلاستيك والإسفنج.

وقال أحمد هلال البلوشي مدير عام مكتب تنمية الصناعة بالإمارة إن "رخصة رواد الصناعة" التي يتم إصدارها من خلال نظام مركز أبوظبي للأعمال للتراخيص الاقتصادية تهدف إلى تمكين المستثمرين من رجال الأعمال المواطنين من تأسيس نشاطهم الاستثماري وإعطائهم الوقت الكافي لتوفير كافة متطلبات المشروع".

عززت إمارة أبوظبي استراتيجيتها الصناعية بالإعلان عن إنشاء مجمع جديد للكيماويات يوفر المواد الأولية لمختلف الصناعات الأخرى، في وقت أكدت فيه أن 37 منشأة صناعية جديدة دخلت مرحلة الإنتاج خلال العام الماضي.

رأشد السويدي:

شاهين كيم ستكون أول جهة منتجة لمادة ثاني كلورايد الإيثيلين بالبلاد



وتشير البيانات إلى أن مدينة خليفة الصناعية في أبوظبي تمكنت من جذب استثمارات كبيرة من الصين واليابان والهند والبرازيل ودول أخرى منذ افتتاحها في عام 2012.

وفي هذه الأثناء أظهرت بيانات أمس أن إجمالي عدد الرخص الصناعية الجديدة التي دخلت حيز الإنتاج في إمارة أبوظبي خلال العام الماضي بلغ 37 رخصة وذلك بنسبة نمو بلغت 85 بالمئة بمقارنة سنوية.

وقدر إجمالي القيمة الاستثمارية للرخص الجديدة بحوالي 4.6 مليار درهم (1.25 مليار دولار) موزعة على 29 مصنعا في أبوظبي و6 في العين ومصنعين في منطقة الظفرة.

وأكد خليفة بن سالم المنصوري وكيل دائرة التنمية الاقتصادية أبوظبي حرص حكومة أبوظبي على تعزيز دور قطاع الصناعة كأحد المحركات الرئيسية لاقتصاد الإمارة، من خلال استهداف بعض المجالات الصناعية تماشيا مع أهداف الخطة الاستراتيجية لمكتب تنمية الصناعة.

وقال المنصوري إن "مكتب تنمية الصناعة يعمل على إشراك أصحاب العلاقة من القطاعين العام والخاص في تنفيذ برامج ومبادرات خطته الاستراتيجية بما يساهم في تحسين القدرة التنافسية للإمارة في القطاع الصناعي".

وكان مكتب تنمية الصناعة قد أطلق العام الماضي رخصة "رواد الصناعة" بالشكل القانوني "مؤسسة فريدة" وتصدر خلال 15 دقيقة فقط ومدة صلاحيتها عام واحد وتجدد

أبوظبي - قالت مدينة خليفة الصناعية في أبوظبي (كيزاد) أمس، إن شركة شاهين كيم للاستثمارات المملوكة لمستثمرين من الإمارات وسلطنة عمان ستبني مجمع كيماويات جديدا باستثمار 4 مليارات درهم (1.08 مليار دولار). وأوضحت في بيان أن شركة شاهين كيم وقعت اتفاقا معها لاستئجار أرض للمجمع وأن المنشأة الجديدة ستورد المواد الخام لعدد من أكبر الشركات الصناعية في الإمارات مثل الإمارات العالمية للألمنيوم.

وتستثمر أبوظبي مليارات الدولارات في الصناعة والسياحة والبنية التحتية في إطار سعيها لتنويع مواردها الاقتصادية بعيدا عن الاعتماد على النفط وبناء الاقتصاد على أسس مستدامة.

وأوضح البيان أن المرحلة الأولى من المجمع ستنتج 130 ألف طن سنويا من الصودا الكاوية لمصفاة الطويلة لتكرير الألمينا التابعة للإمارات العالمية للألمنيوم و160 ألف طن سنويا من ثنائي كلورو الإيثان. وذكر البيان أن طاقة إنتاج الصودا الكاوية سوف تتضاعف عند اكتمال المرحلة الثانية، إضافة إلى توسيع عملياته لتشمل كلوريد الفينيل وكلوريد البولي فينيل. ومن المقرر أن يتم بناء المجمع على مساحة 330 ألف متر مربع في مدينة خليفة، فضلا عن تخصيص مرفأ له في ميناء خليفة القريب.

وقال راشد السويدي رئيس مجلس إدارة شاهين كيم إن "المجموعة ستكون أول جهة منتجة لمادة ثاني كلورايد الإيثيلين في الدولة، فضلا عن إنتاج الفينيل كلورايد وبولي فينيك كلورايد عند إكمال المرحلة الثانية".

أحمد علي الصايغ:

سوق أبوظبي نجح في أن يكون أفضل المراكز المالية ابتكارا بالمنطقة



بوادر صناعة تكنولوجيا فلسطينية تشق طريقها وسط العقبات

● مستثمر فلسطيني يقيم مركزا للشركات الناشئة في مدينة روابي ● 4 بالمئة مساهمة قطاع التكنولوجيا في الناتج المحلي الفلسطيني

مجمع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات هو جزء من مشروع بناء مدينة روابي البالغة قيمته 1.4 مليار دولار

وأشار بحور إلى أن شركات الهاتف الفلسطينية تمكنت بعد سنوات من الجدل مع إسرائيل من إطلاق خدمة الجبل الثالث بعدما تحولت معظم دول العالم إلى الجبل الرابع.

وقال مهندس البرمجيات محمد نوارت "لقد كنا نؤمن خلال العشرين عاما الماضية، بينما كان العالم يتحرك بسرعة".

ويبدو أن التركيز على التكنولوجيا هو الطريق الأمثل للفلسطينيين. وقال بحور "يمكنني أن أقوم بتصدير التكنولوجيا بشكل أسهل، فالعالم الافتراضي يسمح بمزيد من المناورة".

ولا يزال قطاع غزة هو الآخر يواجه تحديات كبيرة، فرغم أن قطاع التكنولوجيا أسهم بنحو 15.5 مليون دولار فقط في الاقتصاد الفلسطيني في عام 2016، إلا أن لديه أيضا إمكانيات للنمو.

وقفا لريان ستورجيل، مدير مؤسسة "غزة سكاى جيكس"، وهي أول مركز للتكنولوجيا في غزة، فإن حرية التنقل لا تزال "القضية الأولى" حيث أن قطاع التكنولوجيا منفصل إلى حد كبير عن العالم الخارجي.

كما أن انقطاع التيار الكهربائي ونقص الفرص يعوقان الصناعة أيضا، حسبما يرى ستورجيل، الذي تضم مساحة العمل المشترك لديه حوالي 100 من سكان غزة الذين يتمتعون بمهارات كبيرة في مجال التكنولوجيا، لافتا إلى أن وجود شبكة الإنترنت بمفردها لا يعني أن يتم حل المشكلات.

ويقول إباد بركات المتخصص في شؤون التكنولوجيا إن البرمجيات والمنتجات الرقمية يمكنها الانتقال بسرعة دون المرور بحواجز الاحتلال والقيود المفروضة على الأفراد والبضائع.

وأشار بركات إلى أن النمو الذي شهدته الهند ودول كثيرة بالاعتماد على تطوير التكنولوجيا الرقمية دليل قاطع يؤكد حاجة الفلسطينيين إلى اعتماد استراتيجية مماثلة لتعزيز النمو المحلي.

1.4 مليار دولار، لكنها تبدو خالية حتى الآن إلا الشركات التابعة للمصري، أحد أغنى الرجال في الأراضي الفلسطينية، الذي يقول إنها "حقل تجارب".

ويامل المصري في إقناع شركات أخرى بأن روابي رهان آمن رغم نقطة التفتيش العسكرية الإسرائيلية القريبة. ومع مركز تسوق السلع الفاخرة بالمدينة، يوجد مركز تخزين بيانات تبلغ قدرته 200 تيرابايت، ويمكن توسيعه.

وقال ساري طه، مدير برنامج مركز روابي للتكنولوجيا إن "كل شيء موجود، لكننا نحتاج أن تكون على رادار الشركات، عندما نتطلع إلى شركات أو الاستعانة بمصادر خارجية. نريد أن ينظروا إلى الشريك الفلسطيني".

وتتطلع روابي إلى جذب الاستثمارات الدولية، لكن المسار الرئيسي للاستعانة بمصادر خارجية يمر عبر قطاع التكنولوجيا الإسرائيلي الذي تزيد قيمته على 20 مليار دولار.

وبالمقارنة يبدو قطاع التكنولوجيا الفلسطينية ضئيلا، حيث أضاف 542 مليون دولار للاقتصاد الفلسطيني في عام 2016، أي حوالي 4 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي.

ويؤكد طه أن نحو 3 آلاف فلسطيني يخرجون سنويا بشهادات في الهندسة وعلوم الكمبيوتر ومجالات تكنولوجية أخرى ويحصلون على أجور ضئيلة مقارنة بنظرائهم في إسرائيل، مما يوفر أرضا خصبة للاستعانة بالفلسطينيين.

ويضيف "نحن نعتمد على نجاح إسرائيل كدولة ناشئة، لكن رجال الأعمال الفلسطينيين لا تروق لهم فكرة أن تستعين بهم إسرائيل كمصادر خارجية بسبب التاريخ المرير".

وقال رجل الأعمال سام بحور المتخصص في التكنولوجيا "لقد أجبرنا قسرا على الاعتماد على الاقتصاد الإسرائيلي. وقبل هذه التبعية وبناء اقتصاد يعتمد عليها هو أمر غير مستدام".

بشار المصري:

مشروع روابي حقل تجارب ونأمل بإقناع شركات أخرى بأنها رهان آمن

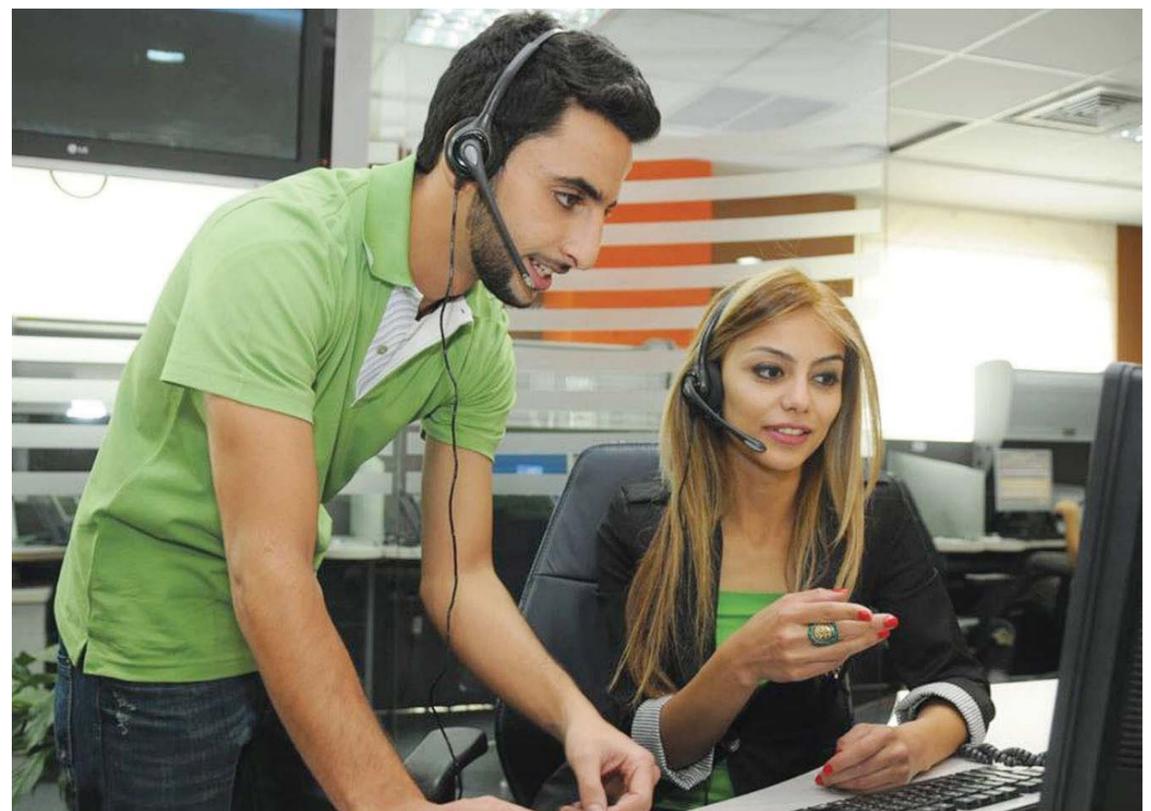


ويقول المصري البالغ من العمر 57 عاما إن "أكبر عقبة هي التصور بأن الرصاصات تتطاير في كل مكان وبالتأكيد ليس هذا هو أفضل وقت سياسيا، لكن الرصاصات لا تتطاير في كل مكان".

ومركز التكنولوجيا جزء من مشروع روابي لإنشاء أول مدينة فلسطينية جديدة لاستيعاب 40 ألف شخص باستثمارات تبلغ

إباد بركات:

المنتجات الرقمية يمكنها تفادي حواجز الاحتلال والقيود المفروضة



حقل تجارب صغير للتكنولوجيا الفلسطينية

هناك الآن مساع علمية لمد الجسور بين تزويد المرضى بحاجتهم من الرعاية الصحية وبين البحث العلمي نفسه، فالبحث العلمي يساعد الباحثين على التوصل إلى فهم أفضل للأمراض؛ وهو الفهم الضروري بشكل ملح لتحقيق أساليب وقائية وتشخيصية وعلاجية جديدة.



رقمنة الخدمات الطبية تساهم في إنقاذ البشر

● تحليل بيانات المرضى أحد المشاريع المستقبلية في قطاع الصحة



التكنولوجيا تقضي على العجز الجسدي

الأهداف "حيث أصبحت هناك حاجة ماسة إلى خبرة المرضى لتكوين قاعدة بيانات واسعة". كما رحب ممثلون عن الأطباء بفكرة الاستفادة من بيانات العلاج الخاصة بمرضى لا يتم ذكر أسمائهم، معتبرين ذلك "تقدماً حقيقياً" بالنسبة للبحث العلمي، خاصة عندما يستطيع المرضى التأكد من أن بإمكانهم وضع بياناتهم العلاجية في قواعد بيانات آمنة، وتخضع لرقابة الهيئات الرسمية بالدولة، وفقاً لبيتر بويرت، العضو بالرابطة الاتحادية للأطباء، مشيراً إلى أن ذلك يحتاج إلى معايير بحفية وأخلاقية عالية، وأن يظل المرضى هم العنصر الرئيسي في هذه الطريقة "حيث يجب ألا يتم إبطال خصوصية البيانات".

ولا يوجد حتى الآن موقف موحد لجميع الولايات الألمانية بشأن الحصول على موافقة المرضى من أجل إنشاء هذه القاعدة البياناتية.

وتدعو ماوربرغ إلى التوصل إلى حل صالح للتطبيق العملي، قائلة إنه إذا كانت هناك حاجة إلى الحصول من المريض على موافقة على كل غرض بشكل فردي، فإن ذلك لن يكون شيئاً عملياً كثيراً، مضيفة "كما أننا بحاجة إلى حماية البيانات بشكل حيوي ويتمشى مع روح العصر".

ووفقاً لأصحاب هذه الرؤية، فإنه إذا أصبح من الممكن ربط البيانات ذات الصلة ببعضها البعض وتوفيرها للأطباء، فإن ذلك من شأنه أن يحسن فرص علاج المرضى المصابين بأمراض مزمنة.

ويمكن لهذه البيانات التي يتم تجميعها أن تساعد في التحذير من إصابات قد تطال القلب، عندما يصبح على سبيل المثال ضغط الدم مرتفعاً بشكل مبالغ فيه في وضع الراحة بشكل منتظم، أو عندما تشير تذبذبات البيانات إلى ارتكابت مياه ضارة.

وأكدت شركة ساب للبرامج الحاسوبية أن خبراءها يعكفون حالياً على تطوير نسخة أولى من برنامج في هذا الاتجاه.

صعوبات مالية

تتري رابطة الأطباء الألمانية أن الفوائد الاقتصادية التي يمكن أن تعود بها هذه الفكرة على قطاع الصحة محل ترحيب من العاملين بالقطاع. وقالت إن أغلبية الأطباء العاملين في المستشفيات الخاضعة لإدارة الدولة يعتقدون بأن الرقمنة يمكن أن تسهل العمل في المستشفيات، غير أن الرابطة أكدت ضرورة ألا تطغى الجوانب الاقتصادية على هذه الرؤية.

ولكن المشاريع الرقمية للمستقبل تكلف الكثير من المال، وبحسب تقديرات رابطة الأطباء الألمان، فإن المستشفيات في ألمانيا بحاجة إلى عشرة مليارات يورو من أجل تزويدها بالأجهزة الإلكترونية اللازمة. وتطالب الرابطة باعتماد "برنامج استثنائي من قبل الدولة"، ولكن هناك حتى الآن صعوبة في تدبير الأموال اللازمة، حيث ساهمت الولايات الألمانية فقط بنحو نصف ما تحتاجه المستشفيات من الاستثمارات المالية اللازمة وفقاً لبيانات شركة دي كي جي الألمانية للمستشفيات.

عدسات لاصقة تقيس الضغط بشكل دائم لمنع إصابة صاحبها بالجلوكوما.

ويرى عدد من المتخصصين أن ذلك يمثل خطوة نحو تحقيق طب المستقبل الذي يسمح بظهور الكثير من الأفكار التي ظنّها الناس إلى وقت قريب مجرد خيال علمي، إذ أصبح فنّ التداوي يواجه تحوُّلاً بعد أن كان حتى الآن يمتدّ عن التأثير المباشر للرقمنة التي أصبحت اليوم تتيح تسهيلات للمرضى والأطباء وصفقات الشركات العاملة في قطاع الطب، ولكنها تنطوي أيضاً على مخاطر في ما يتعلق بحماية خصوصية البيانات.

وتتوقع شركة رولاند برجر للخدمات الاستشارية أن تتزايد طاقة سوق الصحة الرقمي بأكثر من الضعف بحلول عام 2020 لتصل إلى نحو 200 مليار دولار.

ووضع المستثمرون مبالغ طائلة في شركات وأعدة تطور تطبيقات صحية لأجهزة الهواتف الذكية.

ويمكن لهذه التطبيقات أن تشمل ضغط الدم ودرجة حرارة الجسم، وتقدم تشخيصاً مبدئياً وتوصي صاحبها بزيارة الطبيب.

كما يمكن للملفات الإلكترونية للمرضى تحسين أساليب العلاج وخفض التكاليف في قطاع الصحة على المدى المتوسط بنحو 80 مليار دولار بحسب تيلو كالتنباخ، أحد الشركاء في شركة رولاند برجر.

وبعد تحليل بيانات المرضى أحد أهم مشاريع المستقبل في قطاع الصحة الألماني، وتوجد مبادرة علمية حظيت بدعم سخي من وزارة التعليم والبحث العلمي في ألمانيا تسعى المستشفيات الجامعية من خلالها للتمكن يوماً ما من تبادل بيانات المرضى؛ حيث لا تستطيع هذه المستشفيات في الوقت الحالي سوى تحليل حسابات خاصة بشركات التأمين الصحي ولكن ليس بإمكانها تبادل البيانات الطبية.

وهناك بالفعل اليوم الكثير من البيانات الناتجة عن عمل المستشفيات والبحث العلمي وفق ما أوضحت الوزارة، مضيفة "هناك الكثير من صور الأشعة وخطابات الأطباء ونتائج التحليلات التي يتم حفظها إلكترونياً".

ورأت الوزارة أنه قلما يتم ربط هذه البيانات ببعضها البعض مما يجعل المرضى في الكثير من الأحيان يخوضون ملحمة لدى الأطباء إلى أن يحصلوا على العلاج الصحيح؛ حيث يفقد هؤلاء المرضى في الكثير من الأحيان الإطلاع على حالات طبية مشابهة أو خبرة طويلة المدى لتشخيص مرضهم بالشكل الصحيح.

وهناك الآن مساع علمية لمد الجسور بين تزويد المرضى بحاجتهم من الرعاية الصحية وبين البحث العلمي نفسه.

وتقول الوزارة إن مشروع البحث العلمي يساعد الباحثين على التوصل إلى فهم أفضل للأمراض؛ وهو الفهم الضروري بشكل ملح لتحقيق أساليب وقائية وتشخيصية وعلاجية جديدة.

وأفادت سوزان ماوربرغ، خبيرة الصحة لدى الإدارة المركزية للرابطة الاتحادية لحماية المستهلك، بأن بريطانيا خاضت تجارب جيدة لإيجاد الكفاءات المطلوبة لتحقيق هذه

استخدامها لتحسين جهود التنبؤ بانشطة أمراض مثل الأنفلونزا، بل وتقديم تحذيرات بشأن تغير أنشظة المرض قبل حدوث هذا التغيير بأسبوع على سبيل المثال".

وقام فريق البحث في إطار الدراسة بتجميع 8 ملايين قراءة من 450 ألف جهاز مقياس حرارة إلكتروني مستقل على امتداد فترة زمنية من أغسطس 2015 حتى ديسمبر 2017. ويقوم الترمومتر الذكي بتفسير هوية الهواتف المحمولة حفاظاً على خصوصية المشاركين في التجربة، كما يتيح إمكانية حجب البيانات الخاصة بعمر ونوع المشارك. وتم تجميع البيانات من خمسين ولاية أمريكية، وتصنيفها، بحيث يتم تحديد أنشطة انتشار الأنفلونزا حسب كل منطقة وفئة عمرية مختلفة.

وقال الباحث فيليب بولجرين المشارك في الدراسة إن "النتائج التي توصلنا إليها تكشف أن الترمومترات الذكية يمكن أن تكون مصدراً جديداً للمعلومات، من أجل التنبؤ بمعدلات انتشار الأنفلونزا بشكل أفضل من المناهج القياسية المعمول بها".

وأوضح أن "القدرة على معرفة فترات الإصابة بالحمى ومعدلات تكرارها يمكن أن تساعدنا في اكتساب المزيد من المعلومات بشأن مواسم تفشي الأنفلونزا مع بدء ظهورها، وكذلك غيرها من الأوبئة المعدية".

وكان باحثون من جامعة نيراسكا لينكولن، وكلية هارفرد للطب، ومعهد ماساشوسيتس للتكنولوجيا في الولايات المتحدة ابتكروا أواخر العام الماضي ضمادة طبية ذكية يمكن استخدامها في علاج الجروح المزمنة بفضل نوعية خاصة من الألياف الموصلة للكهرباء.

وتتكون الضمادة من الألياف موصلة للكهرباء مغلقة بمادة، ومن الممكن تعبئة هذه الألياف بمواد دوائية مختلفة مثل المضادات الحيوية أو مسكنات الألم أو عناصر أخرى تساعد في التئام الجروح.

وتحتوي الضمادة على وحدة تحكم إلكترونية لا يزيد حجمها على حجم طابع البريد، ويمكن التحكم فيها بواسطة تطبيق إلكتروني يمكن تنزيله على الهاتف الذكي أو أي جهاز محمول.

وتقوم وحدة التحكم الإلكترونية بإرسال إشارة كهربائية بغرض تسخين هذه الألياف والمادة التي تغلفها، وهو ما يسمح بالتالي بإطلاق المادة الدوائية في الجرح. ويرى فريق البحث إمكانية استخدام هذه التقنية بشكل مبدئي في علاج جروح الجلد المزمنة التي تنجم عن مرض السكري.

واستطاع علماء الأحياء من سويسرا وبريطانيا، بفضل التطور التقني، رصد آلية تكون خلايا عصبية جديدة داخل الأدمغة. ويأمل العلماء في إيجاد طريقة جديدة في المستقبل لاستخدام الخلايا الجذعية في معالجة أمراض الدماغ المختلفة، وعلى رأسها مرض الزهايمر والخرف والرعاش، بعد أن تتبعوا حركة الخلايا الجذعية الفردية في مركز الذاكرة لدى الفئران لأول مرة في التاريخ.

أدوية ذكية

عمل الباحثون بالإضافة إلى تطوير تقنيات الكشف عن الأمراض على ابتكار أدوية ذكية تساعد على معرفة الداء وعلى سبيل المثال أقراص دوائية ترسل عقب ذوبانها في المعدة إشارات عن مدى تناولها بالشكل الصحيح، أو

يعتبر المتخصصون في مجال التكنولوجيا أن قطاع الصحة مجال خصب لبحوثهم العلمية وتجاربهم المخبرية، مؤكدين أن رقمنة الخدمات الصحية يمكن أن تسهل إنقاذ حياة البشر وتحسينها من الكثير من الأمراض، مشيرين إلى أن بعض المستثمرين تطلوا لأهمية دخول التكنولوجيا عالم الصحة، لذلك وضعوا مبالغ طائلة في شركات وأعدة بهدف تطور تطبيقات صحية لأجهزة الهواتف الذكية.

لندن - يرى العديد من الخبراء أن الرقمنة ساهمت في تقدم الطب وفتحت آفاقاً أفضل لحياة دون ألم ومعاناة، حيث يعكف العلماء والباحثون داخل مختبراتهم على تطوير المزيد من العلاجات الجديدة المرتبطة بالتكنولوجيا.

وظهرت نتيجة هذا الاعتكاف المتواصل الكثير من الابتكارات التقنية الحديثة في السنوات الأخيرة برهنت على قيمة التقدم التكنولوجي في المجال العلمي، وكان آخرها ابتكار فريق من الباحثين في مجال الهندسة الطبية بالولايات المتحدة نموذجاً مصغراً من الجروح التي تندمل ذاتياً؛ وذلك بغرض دراسة آليات النزيف والتجلط داخل جسم الإنسان، وأعربوا عن اعتقادهم بأن هذا الابتكار يمكن أن يساعد كمنصة علمية في مجالات التشخيص الطبي واختبار الأدوية الجديدة.

جرح ذكي

قال رئيس فريق البحث ويلبر لام من كلية الطب بجامعة إيموري والباحث والاس كولتر من قسم الهندسة الطبية الحيوية بمعهد جورجيا للتكنولوجيا إن عملية تجلط الدم بغرض وقف نزيف الجروح تتعلق بالأوعية الدموية والتفصيح الصفائح الدموية والبروتينات الخاصة بالتجلط، والتي تشكل سوياً نوعاً من الشبكة للحيلولة دون استمرار النزيف.

ونقل الموقع الإلكتروني فيز دوت أوجر المتخصص في الأبحاث العلمية عن الباحثين قولهما إن "الأساليب المعمول بها حالياً لدراسة تجلط الدماء تتطلب فصل كل عنصر من هذه العناصر على حدة، وهو ما يمنعنا من رؤية الصورة الكاملة بشأن ما يحدث داخل منظومة التجلط بجسم المريض".

ويتكون الابتكار الجديد من طبقة من الخلايا الغشائية البشرية التي تغلف الأوعية الدموية داخل جسم الإنسان، ويتم تثبيتها فوق صمام هوائي. ويحدث الجرح الإلكتروني عندما يتم فتح الصمام الهوائي بحيث تتدفق كميات من الدماء البشرية التي تم التبرع بها عبر هذا الجرح بمعدل يصل إلى 130 ميكرومترًا.



● ابتكار أقراص دوائية ترسل عقب ذوبانها في المعدة إشارات عن مدى تناولها بالشكل الصحيح

وتتم تغذية الجرح الإلكتروني بمجموعة من الأدوية والمتغيرات المختلفة التي تسبب اختلالاً في منظومة التجلط بالجسم بغرض دراسة تأثير هذه العوامل على الإنسان في حالة حدوث الجروح الحقيقية.

كما اختبر فريق من الباحثين بجامعة أيوا الأمريكية مؤخراً نهجاً بحثياً جديداً لقياس معدلات انتشار الأنفلونزا بالنسبة لأشخاص بعينهم أو في منطقة معينة عن طريق تسجيل بيانات جهاز مقياس حرارة إلكتروني "ترمومتر" متصل بهاتف محمول. ويقول الباحثون إن هذه التقنية يمكنها أن تساعد في تحسين القدرة على التنبؤ بتفشي بعض الأوبئة بغرض مكافحتها والتصدي لها. ونقل الموقع الإلكتروني ساينس دبلي المتخصص في الأبحاث العلمية والتكنولوجيا عن الباحث أرون ميلر المتخصص في علوم الكمبيوتر بجامعة أيوا قوله "لقد وجدنا أن البيانات التي نحصل عليها من مقياس الحرارة الذكي ترتبط بصورة كبيرة بالمعلومات التي نتوصل إليها من الأنظمة التقليدية لمناخ الصحة العامة، ومن الممكن

إطالة على عالم رقمي

تطبيق للتواصل بين المدارس والآباء

□ أطلقت شركة ناشئة باسم سكريبت تطبيقاً جديداً لمساعدة المدارس في التواصل مع أولياء أمور التلاميذ حول الرحلات والأنشطة المدرسية للتلاميذ.

يستخدم تطبيق الشركة الأمريكية للمدرسة إدارة عملية التخطيط للرحلة المدرسية بالتنسيق مع أولياء الأمور بالكامل بدءاً من إعداد النماذج وحتى جمع التوقيعات وقيمة الاشتراك في الرحلة ثم نشر التقرير الخاص بها بعد إتمامها.

وذكر موقع تك كرانش المتخصص في موضوعات التكنولوجيا أن مؤسس هذه الشركة ويدعى أرون وايت لديه خبرة سابقة في مجال التكنولوجيا التربوية، قال إن فكرة التطبيق هي توفير الكثير من الوقت الذي يهدره المعلمون في الجوانب الإدارية ذات الصلة بالأنشطة والرحلات المدرسية.

جهاز للبحث عن كواكب مشابهة للأرض

□ يبدأ في أكتوبر المقبل العمل بجهاز علمي جديد في تشيلي مخصص للبحث بدقة عالية عن كواكب مشابهة للأرض.

ويتوقع أن يشكل هذا الجهاز لقياس الطيف الضوئي المسمى إسبرسو أداة لا غنى عنها للعلماء الذين يمسحون الفضاء بحثاً عن أي أثر لحياة خارج الأرض. ومن المقرر أن يبدأ هذا الجهاز عمله في الخريف المقبل من صحراء أتاكاما في شمال تشيلي، على بعد 1200 كيلومتر شمال العاصمة.

ويقول عالم الفضاء الإيطالي غاسباري لو كورتو المسؤول في المرصد الأوروبي وأحد المشرفين على المشروع "سيكون إسبرسو موصولاً بالتلسكوبات الأربعة في آن واحد، وهو أمر لم يكن ممكناً من قبل، ولذا سيزيد احتمال العثور على كواكب مشابهة للأرض من حيث الحجم والوزن والظروف".

بورصات العملات الافتراضية

□ كشفت سلطة تنظيم الخدمات المالية لسوق أبوظبي العالمي (المركز المالي الدولي في العاصمة الإماراتية)، الأحد، أنها تبحث تطوير قانون تنظيمي لبورصات ووسطاء العملات الافتراضية. وقالت سلطة السوق في بيان "تعمل حالياً بشكل مشترك مع الهيئات المختصة والخبراء والأطراف المعنية، على تطوير إطار تنظيمي شامل قائم على منهجية الحد من المخاطر لتنظيم ومراقبة أنشطة الوساطة، والتعامل بالعملات الافتراضية التي تتم في سوق أبوظبي العالمي".

وحذر مبارك المنصوروي، محافظ المصرف المركزي الإماراتي، من "مخاطر الاستثمار في سوق العملات الرقمية". وأشار إلى أن "هذا الاستثمار غير موافق عليه من المصرف المركزي، ويتطلب الحذر الشديد".

دوافع مختلفة

لعمليات التجميل

□ قام عدد من النشطاء بعمليات تجميلية الشبه بفلاتر المواقع الاجتماعية. وأكد أحد الأطباء أن فلاتر تطبيقات سناب شات وإنستغرام وغيرها من المواقع الاجتماعية، أدت إلى زيادة في عدد النساء اللواتي يرغبن في تغيير مظهرهن وفقاً لشكل الفلاتر.

ووفقاً لصحيفة إنديبنذنت، فإن الطبيب أفاد بأنه "بفضل سيطرة منصات المواقع الاجتماعية وفلاتر الصور على العالم خلال السنوات الخمس الماضية، يأتي المزيد من المرضى إلى العيادات لإجراء جراحة تجميلية تجعلهم يشبهون صورهم "المفلترة" في الواقع أيضاً".

ويعتقد أن جيل اليوم لا يمكنه الهرب من تأثير التكنولوجيا التي وصلت إلى تغيير شكل عمليات التجميل، لأنه وُلد في عصر المنصات الاجتماعية، حيث يمكنه الحصول على صور محسنة وجيدة. وقال يوجد الآن جيل من النساء والرجال أكثر واعي بمعايير الجمال.



«مكافحة الإرهاب إعلامياً، من البنود المدرجة على أجندة لجنة الإعلام العربي، وذلك لما للإعلام من دور بالغ لأن الماركات لم تعد تقتصر على الميدان بل عبر وسائل الإعلام».

هيفاء أبوغزالة
الأمينة العامة المساعدة لدى الجامعة العربية



«لابد من مواجهة التطرف والإرهاب من خلال مسارات إجرائية جديدة من أجل الملاحقة القانونية، فالأمر يحتاج إلى إرادة وجهد دوليين لملاحقة جرائم الإرهاب والتطرف».

سليمان عبدالمعتمد
أستاذ القانون الجنائي بجامعة الإسكندرية

إسلاميو تركيا يروجون للحاكمية بدل العلمانية

● حزب العدالة والتنمية يحاول استقطاب البسطاء وتشويه المعارضة ● العلمانيون صاروا في نظر أردوغان شلة من شرابي الخمر



علمانية لا يقدر عليها أردوغان

استخدام القبضة الحديدية في مواجهة الرأي العام التركي المعارض للنهج الأردوغاني في تشويه وقتل علمانية الدولة التركية، هو وجه آخر من وجوه الاستبداد الذي تطرحه مقولات الإسلام السياسي. هذا غيض من فيض ما يمكن الخروج به من محصلات بجري التعقيم والسكوت عليها في ظل هوجة تيارات الإسلام السياسي تلك التي نشأت وترعرعت في كنف ظروف تدفع التمرّد غير المنضبط مما جار على أجيال باكملها واضاع السبيل أمامها. ولعل الأساس هو إصلاح شامل لبنى الدولة الحديثة ذلك الذي تحتاحه العديد من البلدان العربية والإسلامية، وبما فيها تركيا التي تفاقمت فيها الأزمات والصراعات والانقلابات، وفتحت فيها السجون بشكل لم يسبق له مثيل في ظل حكم العدالة والتنمية. فعن أي حاكمية وأي إسلام سياسي يروج المروجون فيما تركيا تستنزف اقتصاديا وبشرياً ولا تعرف إلى أي سبيل تسير، وأي نهاية لصراعاتها الدامية واستنزاف اقتصادها ومواردها البشرية؟

الحاكمية تبنها كثير من أتباع التيار الإخواني من دون أن يتبينوا حيثياتها حيث خطها سيد قطب وهو في عز أزمته الشخصية

الإخواني من دون أن يتبينوا حيثياتها، حيث خطها سيد قطب وهو في عز أزمته الشخصية. يضع الشيخ الغزالي الأمور في نصابها في تنفيذ تلك الأطروحة المتعلقة بالحاكمية التي بنها سيد قطب قائلاً «لعل الظلم الذي وقع على سيد قطب من قبل نظام ثورة يوليو، هو الذي جعله ينفرد برأي أمله عليه ظروف المحنة التي وقع فيها».

لقد كان لسيد قطب، ابن أخت سجن ظلاماً، ثم إنه رأى في السجن بلاء كثيراً وذاق مرارة التعذيب، والواقع أن محاكمته كانت مهزلة، فالرجل كتب كتاباً فيها حدة وعنف ضد الحكام وتناول آيات القرآن على أنه لا بد من اشتباك صريح مع هؤلاء، وهذا ليس من الممكن».

استقطاب الجماعات الإخوانية وزجها في المجتمع التركي. حاكمية سيد قطب وآخرون ممن يؤمنون بالفكرة ذاتها، تنتشظ في كل يوم وتثبت كونها امتداداً طويلاً ينشأ أحلام مازومين غير قادرين على قيادة عصرية لمجتمعات تعاني ما تعانيه من فوضى وبطالة وفقير وأمية.

حاكمية سيد قطب تم ترويجها بشكلها الهجين والمطلق بصرف النظر عن كونها مقولات كانت بمثابة رد فعل عنيف على ظرف سياسي واجتماعي انتهى وانقضى. إنهم المراهنون على وهم تلك الحاكمية في نسقها التركي الذي لا وجود له أصلاً، فالدولة التركية ومؤسساتها الراسخة لم تنشأ حاكمية أردوغانية ما انفك يسوقها تيار إخواني متصدع وبلا رؤية كل الذي حققه هو مزيد من المؤتمرات الكلامية التي تجعد أردوغان، بوصفه المطبق الأمين للحاكمية والخليفة الجديد للعثمانية. في الوقت نفسه كانت تلك المقولة قد اثبتت فشلها ولا جدواها وباتت أقرب إلى الإشاعة التي تبنها الكثير من أتباع التيار

الإسلام السياسي في تركيا بزعامة أردوغان، يروج لنوع من الحاكمية المزيفة والتي أخذت من أطروحات سيد قطب منهجاً لها، وظلت هذه الحاكمية تحشد المخدوعين وتؤلبهم على العلمانية التي تأسست عليها الدولية التركية وذلك تحت ذرائع أخلاقية وسلوكية مدعية أن العلمانية قد ولت لتحل محلها دولة الخلافة التي ستعيد إحياء الإمبراطورية العثمانية.

للتطبيق الفرنسي زُعت في بيئة غير صالحة لها، وهذا أدى إلى فشلها في عقودها الأولى، والبحث عن علمانية تتوافق مع البيئة التركية أولاً، وتتوافق مع معتقدات الشعب التركي المسلم ثانياً».

وامتداداً للعزف على مقولة المتناقضات التي لا تبنى دولة حديثة يتم نعي العلمانية بطرق شتى تتلقفها الدعاية التركية بشكل متواصل.

ينشر موقع «ترك برس» مقالاً يشكك فيه بأصل مفهوم العلمانية في الدولة التركية إذ يقول فيه:

لطالما كانت تركيا قبلة للمؤمنين بالعلمانية ومفاهيمها. إلا أن تطوراتها السياسية والاجتماعية الأخيرة تؤثر إلى قرب اضمحلال هذا النمط من التفكير والنظام الذي حكمها خلال العقود الماضية. فبعد تطبيق العلمانية في الدولة وعلى المجتمع منذ العام 1923، عاد الإسلاميون إلى الحكم عام 2002، ومعهم مجد سلطنة عثمانية غابرة وأحلام خلافة إسلامية. كما تحولت فترة حكم العلمانيين لتركيا إلى مجرد مرحلة من الماضي قد لا تعود يوماً.

هناك من أتباع حزب العدالة والتنمية من يروج أنه بصعود نجم أردوغان وحزبه بدأ أقول العلمانية التركية باتجاه الاستبداد الذي يغطي بمقولات الإسلام السياسي واستهداف حرية الأفراد

بل إن المقال يذهب إلى ما هو أبعد من ذلك بكثير في دفن ونعي العلمانية إذ يقول «لقد طوى الأتراك مرحلة العلمانية منذ سنوات قليلة، فبات للإسلاميين مرتبة الصدارة في الانتخابات والسلطة وأجهزة الدولة والمجتمع. ما عادوا أعداء الدولة كما كانت تصفهم الحكومات العلمانية السابقة، ولا أعداء الأمة التركية كما كانت المؤسسة العسكرية العلمانية تصفهم. بل باتوا أسياد الحكم والجيش والبلاد. فيما تحول العلمانيون إلى ما يشبه الفئة المهشمة وضعيفة التأثير في اللعبة السياسية الداخلية، والتي تجهد للحفاظ على ما تبقى من إرث تركيا العلماني».

العلمانية المهشمة صارت فجأة شعاعاً سياسياً يدغدغ أتباع موجات الإسلام السياسي، بما يتحده من أحلام طوباوية وأجساد غابرة يتغنى بها أفراد يريون الهروب من الحاضر المتأزم إلى الماضي الذي لا تعرف بداياته ولا نهاياته. الحاكمية صارت افتراضاً وجد في تهميش العلمانية تم إنعاشه من خلال

□ أنقرة - تثير أطروحات الإسلام السياسي إشكالية افتعلها النظام التركي بعد تسلّم حزب العدالة والتنمية بزعامة رجب طيب أردوغان، مقاليد الحكم منذ صعود الحزب في انتخابات العام 2002.

فلم يجد هذا النظام وسيلة يشوش بها على جمهوره واستقطاب المزيد من الأتباع سوى اختلاق فكرة الصراع داخل المجتمع التركي ما بين علمانية الدولة والتدين الشخصي.

ولهذا وجدت أرضية خصبة للمتمردين على مبادئ فصل السلطات والحريات الشخصية وصولاً للناقمين على علمانية الدولة وشعاراتها التي تم تحريفها عن مسارها حتى صار معنى العلمانية في نظر العوام هي مجموعة من الانحرافات على المستوى الشخصي.

لهذا لم يكن مستغرباً السخرية والهجوم على المعارضة التركية من طرف المتشددين في حزب العدالة والتنمية بوصفهم من شرابي الخمر.

تم تهميش جميع التحديات والإشكاليات المجتمعية، وصار البديل هو الزج بالناس في أتون صراعات مجتمعية ضيقة، وخلافات تتعلق بالسلوكيات الفردية في نسق يقرب من الخرافة منه إلى الواقع الحقيقي.

مبدأ الحاكمية المزيفة قادت إلى خلق بيئة للتطرف ذات دوافع إجرامية مجتمعية بحتة مغطاة بتفويض ديني زائف وشعارات حماسية قصيرة الأجل.

ما لفت النظر أنه عادة ما يصور المحللون الصراع السياسي في تركيا باعتباره معركة بين معسكرين مختلفين جذرياً: علماني وديني. صحيح أن هذا الرأي يحمل بعض الصواب، إلا أن معظم التحليلات غاب عنها فهم أن العلمانية التركية مختلفة جداً عن العلمانية الغربية.

هذا الفهم المشوه هو الذي دفع الدعاية الرسمية لحكومة العدالة والتنمية إلى نعي العلمانية التي بموجبها تأسست الدولة التركية وحقت نجاحاتها المشهورة.

بل إن الكاتب التركي محمد زاهد جول يقول إن «العلمانية الأتاتوركية المستنسخة

◀ بعد تطبيق العلمانية منذ 1923، عاد الإسلاميون إلى الحكم 2002، ومعهم مجد سلطنة عثمانية غابرة وأحلام خلافة إسلامية

إندونيسيا.. الانزياح من القانون إلى الشريعة

هدف المتشددين هو تطبيق الشريعة على غرار ما يحدث في إقليم اتشيه، حيث يتم تطبيق عقوبات الجلد علناً

ريكي غوناوان «في حال إقرار هذه القوانين، فإنها ستعطي (الشرطة) أسباباً مشروعة للقيام بهذا النوع من المدامات».

وأضاف «أن ذلك نمط مقلق لاضطهاد المثليين وأقليات أخرى». وهو ما تبين أثره الأحد خلال قيام رجل مسلح بسيف بمهاجمة كنيسة في جزيرة جاوا خلال القداس، وأصاب أربعة أشخاص بجروح، أحدهم كاهن.

ويقول البعض إن الهدف النهائي للمتشددين هو تطبيق الشريعة على غرار ما يحدث في إقليم اتشيه، حيث يتم الجلد علناً عقوبة لعدد من الممارسات المسموحة قانوناً في أماكن أخرى من إندونيسيا، وضمنها ممارسة الجنس قبل الزواج وبيع الكحول.

وفي قضية تظهر الترابط المتزايد بين السياسة والدين، تم سجن أول عمدة مسيحي لجاكرتا بعد أن واجه اتهامات بالتجديف من قبل أنصار منافسه الذي فاز في الانتخابات لاختيار حاكم للمدينة.

وطرحت المجموعات الحقوقية المقاومة للقوانين المقترحة عريضة حصلت على نحو 57 ألف توقيع. وللرئيس حق رفض مشروع القانون، لكنه بحاجة لحشد تأييد المجموعات الإسلامية التي يتنامى نفوذها قبل الانتخابات المرتقبة عام 2019 ويسعى فيها لولاية جديدة.

فأشلة لجعل المحكمة الدستورية تجرم العلاقات خارج الزواج وبين المثليين. وقالت رئيسة المجموعة ريتا سيباغيو لوكالة فرانس برس «إن المثلية الجنسية مُدانة».

لكن القانون الجديد «لا يعني أن أعداداً كبيرة من الأشخاص سيتم اعتقالهم. فعندما تم إقرار قانون الفساد لم يتم اعتقال الجميع بتهمة الفساد».

واحتلت الشهر الماضي شرطة إقليم اتشيه العناوين في العالم بعد أن أهانت علناً مجموعة من النساء المتحولات جنسياً في تحد لسلمة إندونيسيا كبلد متسامح دينياً. وقال المحامي المختص بحقوق الإنسان

بها». ودعا إلى إلغاء أي أحكام تمييزية (في القانون الجديد).

تجدر الإشارة إلى أن المسودة الأخيرة لقانون السجن تتضمن خمس سنوات للعلاقات خارج إطار الزواج أو الزنا، وهو ما يثير المخاوف من أن المثليين الجسبيين الذين لا يستطيعون الزواج في إندونيسيا، ربما يستهدفهم القانون. وتتضمن المسودة أيضاً عقوبات لكل من «يعرض أو يقدم أدوات لمنع الحمل دون ترخيص» وتدعو إلى عقوبات أقسى بمواجهة التجديف والكفر. ومن مؤيدي مراجعة القانون «تحالف حب الأسرة» وهو مجموعة ضغط قامت بمحاولة

إندونيسيا أكبر دولة إسلامية في العالم من حيث عدد السكان والتي طالما عرفت بتنوعها الديني والعرقي، تعيش منذ سنوات واقعا جديدا قوامه ارتفاع منسوب التشدد الديني بين سكانها وتحولها بالتدريج إلى قلعة أصولية في آسيا. الجديد الدال على سقوط إندونيسيا في مطب التطرف هو نجاح التشدد الإسلامي في فرض تغييرات تشريعية تنتصر للشريعة الإسلامية على حساب الوضعية المدنية.

□ جاكرتا - تجري السلطات الإندونيسية مراجعة لقانون العقوبات باتجاه تجريم كل ما يمكن اعتباره «أخباراً كاذبة» ومعاوية المثليين وإقامة علاقات جنسية قبل الزواج، تحت تأثير التشدد الإسلامي المتنامي في أكبر دولة مسلمة من حيث عدد السكان. المراجعة المقترحة، التي تستهدف أيضا بيع الواقي الذكري والزنا، تلقى تأييدا غير مسبوق قبيل الانتخابات الرئاسية في 2019، بعد إخفاق محاولات سابقة لتغيير القوانين العائدة إلى فترة الاستعمار الهولندي.

ويتولى البرلمان الإندونيسي صياغة القانون الجديد الذي تدعمه جميع الأحزاب السياسية الكبرى ومن المتوقع طرح مسودته خلال الأشهر القليلة المقبلة.

وفي حال إقراره سيؤثر القانون على شرائح كبيرة من المجتمع الإندونيسي، بينها أزواج من الجنسين ربما يواجهون عقوبة السجن لممارسة الجنس خارج إطار الزواج أو لإقامة علاقات جنسية. لكن مجتمع المثليين الصغير في الدولة الواقعة في جنوب شرق آسيا، ربما يكون أكبر المتضررين.

في هذا الصدد قال المحلل السياسي يوفنتيوس نيكي «يرى بعض السياسيين ذلك فرصة لاسترضاء القاعدة الدينية»، وأضاف «هناك حديث عن تهديد مفترض للأخلاق».



الجلد في اتشيه: عودة الأصولية



ينظم نادي جازان الأدبي، الخميس 15 فبراير، أمسية ثقافية يستضيف فيها الروائي عبده خال للحديث عن تجربته الروائية والأدبية.

يقدم مركز الشيخ جابر الأحمد الثقافي الثلاثاء أمسية شعرية لأغنيات الشاعر الراحل أحمد العدواني، أحد أبرز شعراء الفصحى في الكويت في القرن العشرين.



سؤال معرض القاهرة للكتاب: السينما أدب أم تجسيد وترجمة للأدب

● ترجمة الأفلام وأدب الطفل في ختام ندوات المعرض ● أكثر من 4 ملايين زائر للمعرض وكتب طه حسين الأكثر مبيعا



حفل تسليم جوائز المعرض



جمهور متنوع للمعرض هذا العام

وشاركت في الدورة 49 لمعرض الكتاب، 27 دولة منها 15 دولة عربية و12 دولة أفريقية وأجنبية، وحلت الجزائر ضيفة شرف هذا العام. وعلى جانب الناشرين شارك هذا العام 849 ناشراً من 7 مؤسسات صحافية، و33 مؤسسة حكومية، في 1194 جناحاً بالمعرض. وكرمَ الحفل الختامي، الكاتب المصري عبدالرحمن الشرقاوي (1920-1987) الذي كان قد اختير "شخصية المعرض" هذا العام، وتضمن الحفل عرض فيلم تسجيلي عن حياته.

لقراءته، وقالت إنها ضد أي نوع من العنف في كتب الأطفال.

وفي ختام الندوة تحدثت سماح أبو بكر عزت عن أهمية تمتع كاتب الطفل بمقومات معينة، فيجب أن يكون بداخل الكاتب طفل، بمعنى أن يندش لأشياء لا تدش الإنسان العادي، فالمحفز له في الكتابة هو الطفل نفسه، ولذا عليه أن يهتم بما يشغله وبالتساؤلات والأخطار التي تحيط به، واستشهدت بتجربتها "بعد النهاية تبدأ الحكاية"، حيث طلبت من الأطفال إعادة كتابة القصص مرة أخرى لتنمية خيال الأطفال وتطويره. وقالت "أنا اعتبر نفسي طفلة تكتب للأطفال".

جوائز ختامية

خلال حفل ختام الدورة 49 من معرض القاهرة للكتاب أعلن هيثم الحاج علي، رئيس الهيئة المصرية العامة للكتاب (الجهة المنظمة للمعرض)، أن المعرض استقبل أكثر من 4.5 ملايين زائر، خلال الدورة الحالية التي دامت 15 يوماً.

وانطلق معرض القاهرة للكتاب، في 27 يناير تحت شعار "القوى الناعمة.. كيف؟". وأعلنت في حفل الختام نتائج المسابقة الدورية للمعرض، التي تشمل كل مجالات الكتابة؛ حيث فازت الكاتبة المصرية هالة البدرى بجائزة الرواية عن روايتها "مدن السور"، فيما فاز الكاتب المصري وجدي الكومي بجائزة القصة القصيرة عن مجموعته "شوارع السماء".

وفي فئة شعر العامية فاز بالجائزة الباحث والشاعر المصري مسعود شومان عن ديوان "عارف يا رب"، فيما نهدت جائزة شعر الفصحى إلى المصرية عبير عبدالعزيز عن ديوان "يوم آخر من العيم".

وشملت الجوائز دروماً ومبالغ مالية متفاوتة وشهادات تقدير، حيث خصص لكل فرع أدبي 10 آلاف جنيه (نحو 560 دولاراً أميركياً).

وأوضح هيثم الحاج علي، أن أكثر الكتب مبيعا بالمعرض كان كتاب "الفتنة الكبرى" للاديب المصري الراحل طه حسين، حيث بلغ عدد نسخه المباعه ألفي نسخة.

الأدب عندما يتحول إلى فيلم قد يصيب القارئ بالإحباط إذا لم يقدم له نفس الخيال الذي حققه العمل الأدبي

تقوم بها، وفندت في كلمتها ظن البعض بأن الكتابة للطفل حديثة العهد، ولكن الحقيقة أنها قديمة مع اختلاف الأدوات وانتقالها من الشفاهية إلى الحجر المسنون، ثم البرديات حتى الوصول إلى زرر الكيبورد.

وأكدت المصادفة على أن الكتابة للطفل لها الكثير من المدخلات، ولها وصف محدد في كل العالم إلا العالم العربي، كما أكدت على أنه رغم أن الغرب هو صانع التكنولوجيا، إلا أن الغرب يقرأ، ويحرص على أن يعود الطفل على القراءة، وأن من عايش الغرب يعرف أن الطفل عند الساعة الثامنة مساءً حين يدخل لينام على سريره، تقرأ له أمه قصة، وذلك كل يوم منذ عمر عام.

وتطرق المصادفة إلى الحديث عن الأجيال الثلاثة للكتابة للأطفال؛ حيث أوضحت أن الجيل الأول وأحد نجومه الكاتب يعقوب الشاروني، هو جيل انبثق من حكايات العالم الشعبية، وهو الجيل الرابع الذي اشتبك مع ما يسمى بحكايات الشعوب مثل قصص "عقلة الإصبع" و"فتاة الثلج" و"ذات الرداء الأحمر"، بينما الجيل الثاني وضع قواميس عبر ترجمة ما يسمى ثراء اللغة العربية، أما الجيل الثالث فيحاول خلق قاموس جديد ليناسب الجيل الذي يستخدم زرر الكمبيوتر.

وأشار يعقوب الشاروني إلى أن التاريخ الحديث في الكتابة للأطفال بدأ بالراند كامل الكيلاني، والذي طبع ونشر ما يزيد عن 150 قصة، حيث اعتمد على الأساطير في كتاباته باعتبار أن الأسطورة هي أكثر ما يؤثر في الطفل، وهو التأثير الذي مازال مستمراً حتى الآن. وهذا الجيل كان يأخذ التراث ويصيح بعض التعبيرات اللغوية به، ولم يغير في جوهر القصص القديمة وذلك في ما قبل 1920. وركزت شيرين كريدية على عوامل النشر القوية المؤثرة في الطفل، وأهمها المؤلف والرسام ومحتوى الكتاب الذي يجذب الطفل

اختتمت السبت فعاليات الدورة 49 لمعرض القاهرة الدولي للكتاب، حيث قدم المعرض طيلة أيام دورته فعاليات متنوعة من لقاءات فكرية وثقافية، وخاصة ندوات ناقشت بكل جرأة مواضيع راهنة تدفع خاصة في اتجاه التنوير والثقافة بكل منتجاتها كقوة ناعمة تواجه التطرف وتحقق التنمية والتطور المنشودين.

حازم خالد

الاقتراب أدى إلى ظهور فن كتابة السيناريو، لذلك يجب أن يكون كاتب السيناريو مدركاً للآداب، لأن العمل الأدبي عندما يتحول إلى فيلم قد يصيب القارئ بالإحباط إذا لم يقدم له نفس الخيال الذي حققه العمل الأدبي، فمن الممكن أن يتغاضى الكاتب عن بعض التفاصيل الهامة، لذلك فكاتب السيناريو ليس فقط ناقل بل هو مبدع وله فكر خاص به، مضيفاً "الفيلم إذا لم يتفوق على العمل الأدبي سيكون باهتاً".

وأشار محرم إلى أن الأدب كان له إسهام كبير في تطور السينما على مستوى العالم، والمتتبع لتاريخ السينما الفرنسية سيجد أن في فترة الثلاثينات من القرن الماضي كان هناك اعتماد تام على الأدب، بل إن عدداً كبيراً من الأدباء خاضوا تجربة كتابة السيناريو حتى سميت هذه الفترة بـ"الواقعية الشعرية"، أما عن السينما الأميركية فقد اتخذت شهرتها من الأعمال الأدبية مثل فيلم "الحرب والسلام"، ويعد فيلم "زينب" الصامت المأخوذ من عمل أدبي لمحمد حسنين هيكل أفضل الأفلام المصرية.

كتاب الطفل العربي

وشهدت قاعة "ضيف الشرف" ندوة بعنوان "كتاب الطفل العربي بين أجيال ثلاثة"، شارك فيها الكاتب يعقوب الشاروني، والدكتورة شيرين كريدية، وهي كاتبة لبنانية ومديرة دار "أصالة" لأدب الطفل، بالإضافة إلى الكاتبة سماح أبو بكر عزت، وهي من أهم معندي ومقدمي برامج الأطفال، وقد ادارت الندوة الدكتورة سهير المصادفة رئيس الإدارة المركزية للنشر بالهيئة المصرية العامة للكتاب.

افتتحت سهير المصادفة الندوة مشيدة بدور دولة الإمارات العربية المتحدة في دعم صناعة الكتاب بشكل عام، وكتاب الطفل بشكل خاص، من خلال العديد من الفعاليات التي

السينما والأدب والترجمة، وما يتخلل تلك العلاقة الإبداعية الفنية من خبايا وتفصيل كثيرة كانت مضمون ندوة عنوانها "ترجمة الأفلام السينمائية وعلاقتها بالأدب"، وذلك ضمن الفعاليات الختامية لمعرض القاهرة الدولي للكتاب في دورته 49.

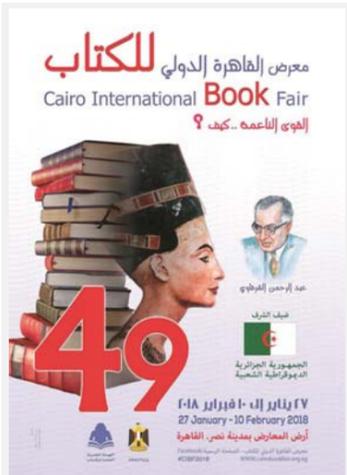
شارك في الندوة السفير محمود عزت مساعد وزير الخارجية الأسبق والكاتب مصطفى محرم وأدار الحوار المترجم والروائي محمود قاسم.

السينما والأدب

في البداية قال محمود قاسم "نحن تربيانا في مصر على قراءة الروايات المترجمة ومشاهدة الأفلام تحت رعاية شركة أنيس عبيد"، مشيراً إلى فترة الستينيات التي بدأت تتوالى فيها الأفلام المترجمة، "لكننا الآن في أزمة شديدة، وأوضح أن حركة الترجمة انتقلت من مصر إلى الشام ومنها إلى الخليج".

ومن جانبه قال السفير محمود عزت إن الترجمة مهمة للرقى بالذوق والعقلية المصرية، بالإضافة إلى ارتباط الترجمة بالأفلام والمصنفات الفنية، لذا فإن كل هذا يلعب دوراً كبيراً في نقل الثقافات من مكان إلى آخر، فالترجمة ليست خطراً على الثقافة لأننا من الممكن أن نأخذ من الثقافة ما يناسبنا ونستبعد ما لا يناسبنا، فالانغلاق على الذات سيصيب الفكر والعقل بالجمود. وأشار إلى أن مصر هي رائدة القوة الناعمة في الإعلام والثقافة، وما زال المنتج الفني المصري له الريادة في العالم بالرغم من التراجع الحادث الآن.

الكاتب مصطفى محرم أوضح أن الأهم من الترجمة هو علاقة الأدب بالسينما، خاصة أن السينما في البداية لم تأخذ شكلها الحقيقي إلا بعد أن اقتربت من الأعمال الأدبية، فهذا



المعرض استقبل أكثر من 4,5 ملايين زائر، وشاركت فيه 27 دولة منها 15 دولة عربية و12 دولة أفريقية وأجنبية

وحضر حفل الختام الأمين العام للجامعة العربية أحمد أبو الغيط؛ حيث من المنتظر أن تحل الجامعة العربية ضيفة شرف الدورة الخمسين، العام المقبل. فيما سيكون وزير الثقافة المصري الأسبق ثروت عكاشة (1921-2012) والأديبة والسياسية المصرية سهير القلماوي (1911-1997) معا "شخصيتي المعرض" في يوميله الذهبي.

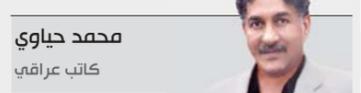
في معنى الأدب

عندما نقرأ التاريخ على سبيل المثال نكتشف أفعال أسلافنا ومآثرهم، حشد هائل من الوقائع وتفصيلات الأحداث وكل ما هو مثير للاهتمام، لكنه لا يخبرنا كيف كانت أرواحهم ومشاعرهم ورغباتهم وكيف نظروا إلى الحياة والموت وماذا كانوا يحبون أو يكرهون أو يخشون، فقد كانوا أناساً مثلنا وليسوا من الحجر على أي حال، من هنا جاءت مقولة "من أجل فهم الشعوب ليست علينا قراءة تاريخها الذي يسجل أعمالها فقط، بل كذلك آدابها التي تسجل أحلامها التي جعلت تلك الأفعال ممكنة". لذلك كان أرسطو على حق عندما قال إن "الشعر أكثر خطورة وفلسفية من التاريخ". أو غوته عندما وصف الأدب على أنه "إضفاء الطابع الإنساني على العالم كله". أو ويليام لونغ الذي يرى أن أهمية الأدب من كونه يحافظ على المثل العليا للشعوب، تلك المثل التي تتلخص في الحب والإيمان والواجب والصدقة والحرية والتجديد وهي الأكثر جدارة للحفظ بالنسبة للبشرية.

نسبياً إلى فهم متعة الأدب كخطوة أولية، لأن التعريف الدقيق مستحيل من دون تحديد بعض صفاته الأساسية. وبالنظر للجودة الفنية التي تعد أساساً للأدب، فإنه يبقى، كما هو الفن عموماً، نوعاً من التعبير عن الحياة والجمال بطرق مختلفة، على الرغم من أنه انعكاس لبعض الحقائق -وليس كلها بالضرورة- التي تكون موجودة طول الوقت أمامنا لكن لم يلحظها أحد، حتى يتم لفت الانتباه لها على يد بعض الأرواح البشرية الحساسة. إن معجزة الأدب تتلخص في اكتشاف طريقة مثيرة للدهشة، وبالتالي يجب أن يكون أي عمل فني -أدبي نوعاً من الوحي، يعبر عن الحياة بالكلمات التي تستجيب لإحساسنا بالجمال. يقول ويليام ج. لونغ نفسه "لدينا الكثير جداً من الكتاب ولكن عدد قليل من الفنانين". بمعنى أوسع فإن الأدب هو السجل الفني للحياة وتدوين معانيها وقوتها وجاذبيتها لمشاعرينا وتمتعنا بالخيال بدلاً من الفكر، فنحن

وهدير البحر ونعيق الغريبان للرجل الذي بجانبه وعلامات الدهشة بادية على وجهه كما لو كان يسمع أصواتاً تأتي من العالم الآخر، قبل أن يتدخل الرجل بوعيه ليخبر الصبي بأن تلك الأصوات التي سمعها ناجمة عن المنحنيات في جسم القديفة حين تمرّ فيها الريح فتترك أصداء لا حصر لها. إن هذه التجربة، من وجهة نظر لونغ تصلح مدخلاً لفهم ماهية الأدب وفق البتين مختلفتين، الأولى عوفوية من المتعة البسيطة والاكتشاف التلقائي، والأخرى عميقة من التحليل والوصف الدقيق، فحقيقة كون ما عثر عليه الصبي قنبلة لم يحل دون أن تكون سبباً لتخيل عوالم مختلفة كما لو كانت مكاناً للأحلام والسحر.

إن الدخول إلى هذا العالم الجديد والاستمتاع بالأصوات هو ما يجسد ماهية الخيال الخلاق، بينما التحليل، على الرغم من ثقته أو محبطاته، لا يزال مسألة هامة في الحقيقة. وفق هذه النظرية قد نصل



محمد جابوري كاتب عراقي

ما أكثر الموبقات والممارسات الشوهاء التي تصادفنا ونحن نتابع تلك الفوضى العارمة على صعيد النشر، أقصد تلك التي تبدأ من النشر على حساب المؤلف -ولا تنتهي بالناشرين المرتزقة الذين دخلوا مهنة النشر من باب الشطارة والارتزاق من دون تأسيس يذكر أو ثقافة لازمة. وفي تمحيص الظاهرة، لا بد من محاولة التامل في معنى الأدب وماهيته.

يستخدم الباحث والمحلل النقدي الإنكليزي ويليام ج. لونغ القياس على وصف مشهد عابر لصبي ورجل مسن يتمشيان على طول شاطئ البحر، وفجأة يعثر الصبي على قذيفة غير منفلقة من مخلفات الحرب العالمية، فيلتقطها ويضعها على أذنه في تصرف تلقائي، ثم يصف الأصوات الغريبة التي يسمعها

معرض الرياض للكتاب

الرياض - قالت وزارة الثقافة والإعلام السعودية إنها اعتمدت دولة الإمارات العربية المتحدة ضيف شرف لمعرض الرياض الدولي للكتاب 2018.

وتقام الدورة الجديدة من المعرض في الفترة من 14 إلى 24 مارس القادم بمركز الرياض للمؤتمرات والمعارض تحت شعار "الكتاب.. مستقبل التحول".

ووفقاً لبيان الوزارة فإن اختيار الإمارات ضيف شرف للمعرض هذا العام "يأتي تجسيدا للعلاقات القوية والمتينة والراسخة بين البلدين الشقيقين وترسيخاً للروابط التاريخية بين قيادة وشعبي البلدين".

وكانت اللجنة الثقافية بإدارة المعرض اعتمدت في الأونة الأخيرة خطة البرامج الثقافية المصاحبة للدورة الجديدة، والتي تشمل إقامة عدد من ورش العمل المتخصصة في قضايا النشر وصناعة الكتاب، إضافة إلى أمسيات شعرية وندوات فكرية ولقاءات مفتوحة مع مجموعة من الكتاب السعوديين.

لرئاسة المحرر culture@alarab.co.uk



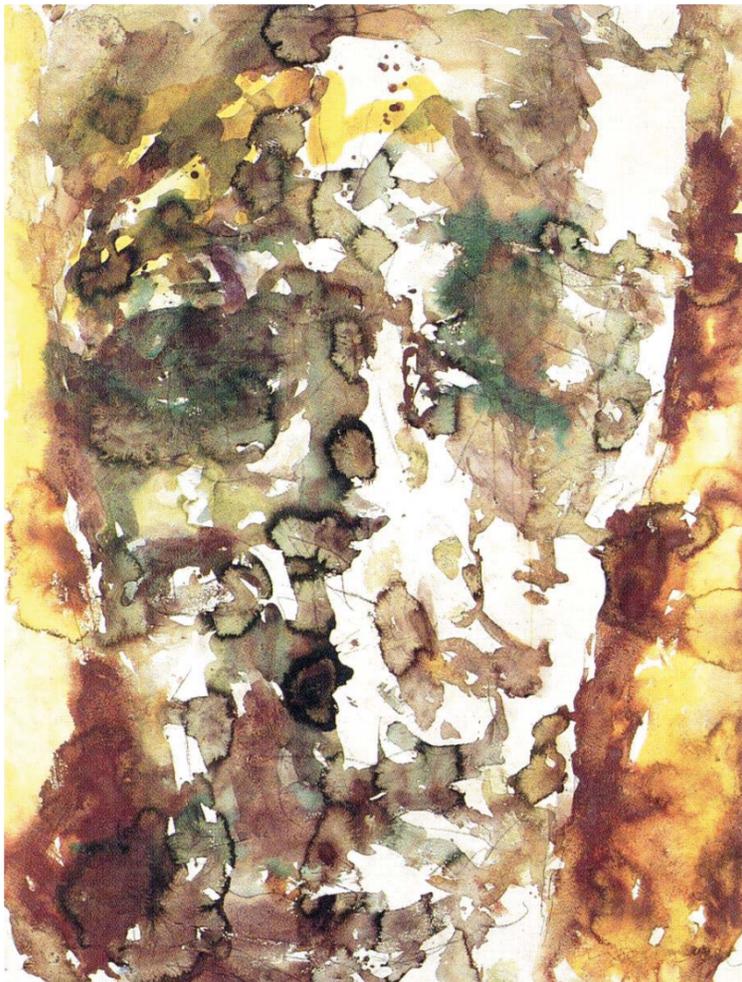
تبدأ فرقة الأوبرا الوطنية البولندية الأربعة تقديم أوبرا عايدة لإيطالي جوزيبي فيردي على مسرح دبي أوبرا، ويستمر العرض حتى 17 فبراير.



قال مصطفى الفقي مدير مكتبة الإسكندرية إن معرض الإسكندرية الدولي للكتاب الذي ينطلق في 31 مارس المقبل سينظم أكثر من 100 فعالية ثقافية.

«الجديد» تناقش في عددها الـ37 الوعي بالنص والعالم

● نقاد وكتاب وفنانون عرب يدعون بالثقافة العربية إلى سؤال المستقبل



ماهي ملامح المستقبل (لوحة للفنان مروان قصاب باشي)

المجلة احتوت على قراءات وفيرة في كتب فكرية وسياسية ونقدية وروايات بأقلام نقاد وكتاب من جغرافيات عربية عديدة

كتبتها حنان عقيل بعنوان "واقع عربي مضطرب يفرض أسئلته على المثقفين"، وأخرى من الجزائر كتبها لويس بن علي بعنوان "المعارك الثقافية في الجزائر، رشيد بوجردة ومهريو التاريخ".

يختتم الكاتب هيثم الزبيدي صفحات العدد بمقال عنوانه "لا تظلموا المثقفين ولا يظلمون وزراء الثقافة"، يرى فيه "أن وزير الثقافة في الدول العربية، وخصوصاً محدودة الإمكانيات منها، منصب مظلوم. لا أحد يعرف بالضبط ما هو المطلوب من هذا المنصب. كل يفصله كما يرى أو مثلما يريد"، مؤكداً أن انتظار المثقفين من وزارة الثقافة الإنفاق عليهم أمر غير سليم، ذلك أن هذه الوزارة، حالها حال الوزارات الأخرى، مؤسسة خدمية مهمتها تقديم الخدمة الثقافية للشعب، والحماية الفكرية للمجتمع. وبالتنسيق بين المواطن والمثقف، يمكن أن تصبح برامجها عربية الوعي، والتحصين ضد موجات التنسب والتطرف وتراجع منظومة القيم المجتمعية.

وقرأ محمد حياوي رواية "الف منزل للحلم والربح" للروائي الأفغاني عتيق رحيمي. وحلل مسدوح فراج النابي رواية الكاتبة والشاعرة المصرية سهير المصايدة "لجنة ميت رهينة"، مركزاً على العنف وتشوهات الحداثة. وراجعت ناهد خزّام كتاب الباحث السويدي هانس فورواجن "بين علم الآثار والكتاب المقدس" الذي يفند فيه مزاعم الصهاينة بأن القدس عاصمتهم منذ آلاف السنوات. وقرأ محمد الحماصي رواية "المغفلون" للكاتب الفرنسي إريك نويوف، مبيناً أنها رسالة طويلة يوجهها راو ثلاثيني إلى الرجل الذي سرق صديقته. ووقف وارد بدر السالم على سيرة المكان والحياة في سوريا كما تتجلى في رواية "وادي قنديل"، الصادرة عن منشورات المتوسم، وهي الرواية الأولى للكاتبة السورية نسرين خوري. وأخيراً، قرأ مفيد نجم رواية "البس الليل" للكاتب التونسي أوبوكر العبادي، التي يكشف فيها عن معاناة أسرة ريفية مهاجرة، تنزح إلى أحد أحياء الحزام الأسود لمدينة تونس، في ظل ممارسات الابتزاز والقهر لرموز السلطة الفاسدة.

تميز عدد المجلة الجديد بزيادة الرسائل الثقافية، فالإلى جانب رسالة بارييس التي يكتبها أوبوكر العبادي، وقد جاءت هذه المرة بعنوان "البحث عن الحقيقة في زمن الـ"فيك نيوز"، ثمة رسالتان، واحدة من القاهرة

احتوى العدد الـ37 من مجلة "الجديد" الثقافية الشهرية، الصادر في الأول من شهر فبراير الحالي، ثلاثة ملفات: نقدياً، وفكرياً، وفنياً، إلى جانب الأبواب الثابتة والمقالات والموضوعات الأخرى، وغلبت عليه المادة الفكرية، انطلاقاً من تطلع المجلة إلى تكثيف القراءة النقدية للأفكار والظواهر على اختلاف مصادرها وبنائها.

عواد علي

لفاروق يوسف، والثالثة "عادل السويدي- شهريار اللامعني" لعماد أرست. أما الحوار فقد جاء احتفاءً بتجربة النحات المصري آدم حنين أجرته معه حنان عقيل. وتتطرق "الجديد" في نشر هذا الملف قناعة منها بأن الحاجة إلى تناول الأعمال التشكيلية بالقراءة والمتابعة النقدية ضرورة ملحة، لا سيما في ظل الانعطاف الجديدة التي قام بها الفنانون التشكيليون الشباب، والتي بدأت تصدر مؤشرات لافتة على توجهاتها الجديدة.

في باب "مقالات" نشرت المجلة لخمسة كتب هم علي رسول حسن الربيعي "تقرير المصير والانفصال"، ناجح العبيدي "أثمان البشر في السوق"، إيهاب ملكاوي "الوجود الغيبي والوجود المادي الكوني"، وليد علاء الدين "التاريخ ومحكمة النوايا"، وفهمي رمضان "الحرب التي قررت مصير العرب". أما في باب "أصوات" فكتب عثمان لكعشمي عن "ثقافة المواجهة"، وخلييل بيومي عن "المثقف النقدي".

وتضمن العدد في باب السرد قصتين، إحداهما بعنوان "لم أجد كافكا" لجابر السلمي، وهي تجمع بين الفانتازيا والواقعية. والقصة الثانية بعنوان "جدي حبوب" لحجاج أول، وهي قصة ذات منحى واقعي اجتماعي، تفيض بلمسات إنسانية أخاذة، بطلها جد تجاوز الثمانين.

كتب في العدد، أيضاً، أمير العمري دراسة بعنوان "ولع قديم لا ينتهي في السينما والأدب" نهدب فيها إلى أن ارتباط السينما بالأدب، منذ ظهور الفيلم الناطق وحتى اليوم، قد أثرها، تماماً كما يصح القول إن السينما أثرت الأدب، لكن السينما في الوقت ذاته تثرى نفسها بنفسها من خلال علاقتها المتشابكة والمتعددة بالفنون البصرية والتعبيرية الأخرى.

كتب ورسائل ثقافية

وكما في العدد السابق، احتوى العدد الـ37 على قراءات وفيرة في كتب فكرية وسياسية ونقدية وروايات بأقلام نقاد وكتاب من جغرافيات عربية عديدة، فقد كتب عماد المامون مقالاً قرأ فيه كتاب "الثقافة الجهادية- الفن والممارسات الاجتماعية للجهاديين الإسلاميين"، الصادر عن منشورات جامعة كامبريدج، وتحريه الباحث توماس هيجامير المتخصص في الجماعات الجهادية والأشكال الثقافية المرتبطة بها. وقدم عبدالرحمان إكبير قراءة في كتاب "العصيان" للمفكر الفرنسي فرديريك غروس. وتناولت بسري الجنابي كتاب "إوارد سعيد، من نقد خطاب الاستشراق إلى نقد الرواية الكولونيلية" للنقاد والأكاديمي الجزائري لويس بن علي.

في افتتاحية العدد الـ37 من مجلة "الجديد" الصادر مطلع فبراير الجاري يطرح رئيس التحرير نوري الجراح مجموعة أسئلة مرجحة للفكر، لكن أكثر الأسئلة غياياً في طيات الوعي، من وجهة نظره، هو سؤال المستقبل، ففي ظل حاضر عربي مضطرب ومتفجر، تبدو الثقافة العربية عاجزة عن طرح هذا السؤال ومقارنته بصورة عقلانية، مادامت لم تنجز إجابة شافية تتعلق بالحاضر.

ملف ومقالات

حمل الملف النقدي عنوان "الوعي بالنص والعالم"، كتب مقالاته كل من أحمد برقايوي "روح النقد"، علي لفته سعيد "صورة النقد بين النقد الأدبي ونقد النقد"، خالد حسين "تحليل نقدي: دريدا، كيليطو وكتاب مجهول"، ونرمين صلاح القمام "أدب المدينة الفاسدة انتقال من الأدب الخيالي إلى الواقع الحقيقي". وقد اتسمت هذه المقالات بكونها ذات طابع نقدي نظري وتطبيقي، شكلت استجابة لدعوة المجلة المتواصلة إلى استكشاف مساحات جديدة في التفكير النقدي العربي، تتناول النقد كمصطلح وخطاب واشتقاق لغوي، وصولاً إلى روح النقد بوصفه وعياً بالوجود وقراءة لصورتها الذات والأخرى. وفي الملف أيضاً مساهمة عربية في نقد الخطاب الثقافي للحداثة وما بعدها من خلال

استكشاف نقدي لتجربة تيودور أدورنو ونهايته المأساوية بقلم إبراهيم الحيدري. وتضمن الملف الثاني المعنون بـ"سجال فكري- جلال أمين وقرأؤه" مقالات نقدية تقرأ وتفكك جوانب في أفكار الكاتب المصري جلال أمين، من خلال الحوار الذي أجرته معه "الجديد" ونشر في العدد الـ35 ديسمبر 2017، تحت عنوان "خرافة التلخف". كتب سجالات الملف أحمد سعيد نجم "التقدم والتخلف أهما حقاً خرافتان؟"، باسم فرات "لحظة انكسار"، محمد حياوي "العقلانية بين الأنظمة والغرائز"، إسماعيل نوري الربيعي "الحصون الهشة". وتفصح هذه السجالات عن نفاذ نقدي مع الفكرة التي قرع أمين جرسها، ليعلم أن ليس على العرب أن يذبحوا أبعد من المعقول في تقديم أنفسهم. إن قراءه ونفاذه هنا لا يختلفون معه في الجوهر، بل في الحبيبات التي من شأنها أن تجعل العرب يتجاوزون حالة النكوص.

الملف الثالث كرسته "الجديد" للفن التشكيلي، ويتضمن ثلاث مقالات وحوارات؛ المقالة الأولى "واقعية ما بعد الحداثة" لميموزا العراوي، والثانية "تجريد عراقي"

خرافة الفكر المريض

هيثم حسين كاتب سوري



لا هل بإمكان ثقافة معينة أو أشخاص يمثلونها الهيمنة على مختلف الثقافات الأخرى؟ ألا تتعارض فكرة الهيمنة الثقافية مع الثراء الثقافي والحضاري المنشود في عالمنا المعاصر؟ هل تتعدى فكرة الهيمنة على أفكار استعمارية سابقة وتعود بحل معاصرة كل مرة؟ هل هي من رواسب الفكر الأحادي الذي يرى في الآخر عدواً أم هي نتاج طبيعي للتقدم التكنولوجي والقوة الاقتصادية؟ من هذا الذي يفكر بهذه الطريقة المهينة لذات والآخر؟

يمضي الساعي إلى الهيمنة على الآخر بتسييد آرائه وهويته وثقافته في درب الحظ من شأن المختلفين معه، ويرى فيهم خطراً على وجوده نفسه، وتراه من خلال إمعانه في الإعلاء من شأن ثقافته يجد في ثقافات الآخرين علامات على التخلف، وربما يفترض أنها لا بد أن تقهر حاضرها وتاريخها وتحاول اللحاق به من خلال التماهي مع ثقافته وتوجهاته ورؤاه التي يفرضها، والتي يعدها أساساً لأي تقدم منشود من وجهة نظره.

يتوهم أنصار النظرة الاستعمارية المتمثلة بإدامة التحكم بالآخرين، والعودة إلى الاحتلال والاستعمار بصيغ جديدة تناسب اختلاف الأزمنة بين الماضي والحاضر، أن بإمكان تأكيد الهيمنة الشاملة، تلك التي تكون في مختلف المجالات الاقتصادية والسياسية، وتكون الهيمنة الثقافية مهيأة لجوانب الهيمنة الأخرى ومتخللة مختلف مراحل البحث عن التحكم والسيطرة.

المفكر البريطاني جاك غودي الذي حاول تعرية النظرة الفوقية التي تسود في الغرب، والشعور بالتفوق على الآخر المتمثل بالشرق والمجسد له، وكيف أن تلك النظرة تمهد للهيمنة وتبرر لها وتخلق الأعداء لتجديدها بمختلف السبل، وهي نظرة منطلقة من نزعة يتداخل فيها الشك وعدم الثقة بالذات والآخر والتاريخ والمستقبل، لأن اتخاذ استعداد الآخر سبيلاً للتعاطي بفوقية والتهيئة للهيمنة وتبرير الإجراء اللاحق يحمل في طياته كثيراً من الخرافات التي لا تناسب روح العصر.

لا يخفى أن أي توجه ينطلق من فكرة السعي إلى الهيمنة على الآخر، وتهميش شخصيته وثقافته وهويته، يحمل نقيضه في ذاته، ذلك أن الفكر الحر لا يقصي الآخر، بل يسعى إلى التكامل معه بلورة هوية عالمية تتجاوز قيود الأنا الاستعمالية. وتصوغ من خلاله ثقافة تغنتي بالتنوع ولا ترتكن إلى قيود الأحادية المنغلقة على ذاتها، تلك التي تحمل لعنة تدميرها الذاتي في بنيتها الإقصائية.

يحمل التفكير بالهيمنة جوانب مختلفة متشعبة من الإهانات التي تلقى على أبناء الثقافات المختلفة عن ثقافة المفترض في نفسه الزعامة والسيادة والقوة، ويكون مسعاه المدفوع بوهم فائض القوة معبراً له إلى تأمل احتكار التقدم في كيانه، من دون النظر إلى التنوع الهوياتي والثقافي الذي يسم مجتمعه نفسه، والذي تغير وخرج من قيود الأحادية إلى رحابة التنوع والاختلاف، رغم أن إرادة المسجون بأوهام الفرادة والعظمة والهيمنة.

سينما الطفولة

مسقط - افتتح النادي الثقافي العماني الأحد ملتقى السينما الثاني "سينما الطفولة"، ويهدف الملتقى إلى نشر الثقافة السينمائية الجادة وتقديم تجارب سينمائية تغير من مفهوم أن السينما هي شيء استهلاكي أو مادة للتسلية.

وعلى مدى أربعة أيام خلال فترات صباحية ومسائية يقدم الملتقى أفلاماً سينمائية جادة تتناول قضايا مختلفة مثل موضوع التفرقة العنصرية ضد الأطفال وغيره. إذ يعرض أفلاماً عالمية مثل فيلم skin والفيلم الإيراني separation من إخراج أصغر فرهاوي الذي يناقش نتائج انهيار الحياة الزوجية على الأطفال وما يسببه لهم من إحباطات الحياة وقد حصل على السبب الذهبي في مهرجان برلين السينمائي.

وسيستضيف الملتقى المخرج التونسي أنس الأسود المتخصص في سينما الطفولة وسيقدم أربعة أفلام روائية قصيرة عن الطفولة.

أما اليوم الأخير من الملتقى فهو مخصص للسينما العمانية حيث سينم سينم الاحتفاء بالمرحّلين السينمائيين العمانيين الشباب من خلال عرض أفلامهم الروائية القصيرة وتيمتها الأساسية الطفولة.

لمراسلة المحرر culture@alarab.co.uk

«كي يواجهوا الشمس المشرقة» يوميات من الريف الإيرلندي الساحر

كاتبته بلغة عربية سلسة وبمبسطة جاعلا النص مناسباً ومتناسباً إلى حد ما مع القارئ العربي الذي توقف جيل كامل منه، عند أعمال شكسبير بالنسبة للأدب الإنكليزي.

لفتت الرواية المترجم فاختارها ليس فقط لأن جون ماكفيرن يعتبر اليوم أحد أهم الروائيين الإيرلنديين بل لقدرة الكاتب عبر مسيرته الأدبية على أن يغوص في الشخصية الإيرلندية ثقافياً وإنسانياً، وأن يحزر أسئلة الحياة من سجون التاريخ والجغرافيا والسياسة والعنف وإطلاقها في فضاء التساؤلات الكبرى، في محاولة بحث الإنسان الأزلي عن عالم يشبه أحلامه.

والدكتور علي محمد سليمان السوري الجنسية، يعتبر أيضاً ظاهرة جدر الوقوف عندها، فهو أكاديمي ومترجم من مواليد دمشق 1970، كان قد تعرض في العام 1997 لحادث إرهابي في دمشق فقد على أثره عينيه، لكن إرادته القوية واندفاعه نحو العلم جعلاه يلتحق بجامعة أكسفورد البريطانية ويحصل منها على شهادة الدكتوراه في الدراسات المسرحية. صدر له كتاب نقدي بعنوان "ظل الورد" عن دار آفاق دمشق 1998، كما صدر له كتاب بعنوان "الورد الزرقاء" وهي رواية للكاتبة البريطانية بينلوبي فينجرالد، وغيرها من الترجمات.

وكانهم منفصلون تماماً عن العالم الخارجي أو ما يحيط بذلك الريف. نشأ الكاتب جون ماكفيرن في الريف الإيرلندي وعاش فيه حتى بلغ سن العاشرة، ثم اضطر إلى الانتقال برفقة إخوته للعيش مع والده داخل كنف عسكري، وذلك بعد أن فارقت والدته الحياة، نشأته الريفية كانت السبب الرئيسي في التفاتة بكل هذه الدقة إلى ذلك المكان/ الريف في جل أعماله، ليس فقط لما يتمتع به الريف من سحر وجمال، ولكن لكونه أيضاً مكاناً ذا بيئة اجتماعية تحكمها منظومة الفقر والتخلف والاضطهاد السياسي والاجتماعي، كما هو حال الأرياف في أي مكان من العالم وليس فقط في إيرلندا.

أثرت حياة الريف على شخصية الكاتب بشكل كبير، وخاصة على حساسيته الأدبية ورؤيته الجمالية، إلى درجة أن بعض النقاد اعتبروا روايته «كي يواجهوا الشمس المشرقة» رغبة من رغبات المخرج في العودة إلى الريف بصحبة زوجته.

فقدان جون ماكفيرن المبكر لوالدته وللمكان الذي نشأ وتربى فيه، كان له الأثر الكبير على جل أعماله لاحقاً، والتي بدت وكأنهم منفصلون تماماً عن العالم الخارجي أو ما يحيط بذلك الريف.



وكانها سيرة ذاتية خالصة عن حياته وطولته ومعاناته النفسية، فمذ روايته "الثكنة"، التي ترمز إلى الكنف العسكرية التي انتقل إليها، ومن بعدها رواية "الغلام"، تحضر بصورة خاصة طفولته ووالدته التي توفيت بسبب مرض عضال أصابها، والريف الذي نشأ فيه.

لكن روايته "بين النساء" التي نشرها في العام 1990 شكلت نقلة نوعية في حياته كاديب، خاصة بعد أن وصلت إلى القائمة القصيرة لجائزة بوكر، لأنها حققت له النجاح الكبير سواء على صعيد الإعلام أو على صعيد المبيعات، واعتبر الكثير من النقاد أنها من أكثر الروايات رواجاً وتعبيراً عن المجتمع الإيرلندي في النصف الثاني من القرن العشرين.

في النسخة العربية التي بين دينا، حاول مترجم الرواية الذي تجاوزت صفحاتها الـ350 صفحة، والتي لا تخلوا من صعوبة في قراءتها نظراً إلى خصوصيتها وتعمقها في الثقافة والشخصية الإيرلندية، أن يكون وفيماً للنص الذي كان أشبه إلى الجنس المسرحي منه إلى الروائي كعمل أدبي، ولكنه في ذات الوقت استطاع أن يعيد



تواصل النجمة البولندية كانجانا رانوت، صاحبة العديد من الجوائز العالمية، حاليا تصوير مشاهد أحدث أعمالها السينمائية والمعنون بـ «مانيكارنيكا: ملكة جهانزي».

أكد ديتير كوسليك مدير مهرجان برلين السينمائي، أن المهرجان سيتناول في دورته التي تفتتح الخميس، الاعتداءات الجنسية والتمييز والانتهاكات عبر ندوة في الغرض.



ثقافة+

«لوحة تنفيذ» مسرحية تشرح العلاقة بين الفن والسلطة

● عالم متخيل، عناصر الزمن والفضاء فيه غائمة ● إحالات توراتية ومؤثرات شكسبيرية



إسقاط الماضي على الحاضر

عنه تدريجيا للحديث عن مصير اللوحة في المدينة بعد اكتمالها، مصير بكاد المتفرج يلمسه من غضب الدوق واتهامه الفنانة بالجنون، ثم بالسحر، ونحن نعرف ماذا كان يعد للمتهامات بالسحر منذ القرون الوسطى.

ولتجنب تصويرية ثقيلة أو تجريدية جافة، اختارت المخرجة كلوديا ستافيسكي أن تجعل إنجاز اللوحة في فضاء متنام يمثل مرسوم الفنانة، حيث الأدوات المختلفة التي تذكر بجواء فناني النهضة، ثم ينأى

استوحاها باركر من فنانة حقيقية تدعى أرتيميسيا جنتيليسكي (1593-1652) عاشت في البندقية وكانت تؤمن بحق الفنان في ممارسة إبداعه بحرية، دون إملاءات، ولو كانت من السلطة نفسها.

ولكن بدل أن ترسم ما يمجّد الانتصار، رسمت المعركة في وجهها البشع، وجه العنف الشديد الذي تبدو الأجساد من أثره أشلاء لحم ممزّقة، وعظاما محطّمة، ودماء نازفة، لا سيما أن المتحاربين تزوّدوا بوسائل دمار جديدة، هي القذائف المدفعية التي خلفت أضرارا فادحة من الجانبين، وأصرت غالاكتيا على ذلك «حتى يشعر من ينظرون إلى لوحتها بأنهم بين ضلقتي رحاها، فيرتجفون مخافة أن تنتأ من اللوحة سهام تفقا عيونهم»، كما تقول، لأنها، بوصفها فنانة مبدعة، تعبر عما تحس، ولا يهتمها إلا يجد الدوق في أثرها الفني ملامح التجديد والاحتفاء والتخليد التي كان يتوقعها.

الطريف في هذا النص هو الطريقة التي يربط بها المؤلف الغرض، أي كيف ترسم معركة ليبانتي، بالموضوع، أي المرأة التي ترسم، ويتبدى منذ الوهلة الأولى أننا أمام امرأة عنيدة، تعرف منذ أن بلغتها الطليبة ماذا ستفعل، ولم تجسّد إلا ما كان حاضرا في مخيلتها، أي صراخ المصابين، وتدقق الدماء، وتحول الأجساد إلى أشلاء تنزلق على سطوح السفن.

والمؤلف الذي يصل التاريخ بالرهن، ويسقط الماضي على الحاضر من خلال المزج بين الفترة المعاصرة والقرون السادس عشر، إنما يعزو رؤية غالاكتيا الواقعية للحرب النصر إلى أشياء بالغة الخصوصية في طبع تلك المرأة، كحساسيتها المرهفة، وهوسها ببشرة عشيقها الذي يسحقها بجسده، مع شيء من الجنون الذي يسكن في العادة كل فنان حق، ويتخذ من موقفها المناقض لموقف السلطة مطية لنقد كل ما يحوم حول الأثر الفني، حيث لكل شيء ثمن، سواء رضي الحاكم أو غضب.

احتضن مسرح الـ«رون بوان» بباريس مؤخرا مسرحية «لوحة تنفيذ» للإنكليزي هوارد باركر، وهي مسرحية تغوص في حياة رسامة بمدينة البندقية خلال القرن السادس عشر، وتصور حدثا يلتقي فيه الواقع التاريخي بالخيال، يستند إليه المؤلف في تحليل العلاقة بين الفنان والسلطة السياسية.

أبويكر العبادي

العشرة» و«الإمكانات»، و«جوديث والجسد المنفصل» و«لوحة تنفيذ» التي بين يدينا. وتعتبر هذه المسرحية أقل مسرحيات باركر غموضا والتباسا، وإن ركزت على الجانب السيكلوجي، وأحداثها تحوم حول محور مركزي هو العلاقة بين الفنان والسلطة، مع عدة مواضيع أخرى حافة، كمكانة العمل الفني حين تنجزه امرأة، ودور العاطفة والجنس في إبداع لوحة فنية، والعلاقات المتنافرة بين الأمهات والبنات، وبين العشاق إذا كان الطرفان فنانين، إلى جانب النفاق الاجتماعي والخيانة.

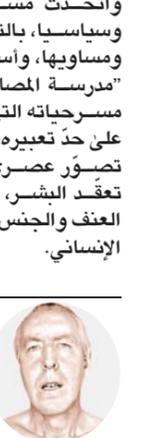
والمنطق هنا هو فكرة بناء سردية قومية، عن معركة بحرية هزم فيها البنادقة الجيش العثماني عام 1971، وأراد حاكم البندقية تخليدها في عمل فني، والمعركة هي ليبانتي التي دمر فيها الأسطول المسيحي المشترك الأسطول العثماني، في إطار حرب بدأت عام 1570 وانتهت عام 1573 بين الدولة العثمانية من جهة، وجمهورية البندقية من جهة أخرى مدعومة بالعبصبة المقدسة، وهي حلف دول مسيحية تشكل برعاية البابا، وضّم كلاً من إسبانيا، ونابولي، وصقلية، وجمهورية جنوة، ودوقية سافوى، وفرسان مالطة ودوقية توسكانا الكبرى.

والمسرحية تتوقف عند هذا الانتصار الساحق، وتغفل عما تلاه تاريخيا، وهو أن العثمانيين أعادوا بناء أسطولهم بسرعة وأرغموا البندقية على طلب السلم، وقبول دفع جزية للباب العالي، فالموضوع إذن ليس وقائع التاريخ المدونة، بل نشوء فكرة اللوحة وإنجازها.

لوحة طولها ثلاثون مترا أريد من ورائها تخليد معركة ليبانتي، واختار لها دوق البندقية فنانة تدعى غالاكتيا، وهي شخصية

بدأ باركر حياته الفنية في المسرح السياسي بالقاعة الملكية بلندن، واتخذت مسرحياته منحى اجتماعيا وسياسيا، بالتركيز على ثيمات السلطة ومساوئها، وأسس عام 1987 فرقة الخاصة «مدرسة المصارعة» لكي تتولى إنتاج مسرحياته التي تنتمي إلى «مسرح الكارثة» على حدّ تعبيره، ذلك أنه يسعى إلى إرساء تصور عصري للتراجيديا بالتعبير عن تعقد البشر، ويشغل كثيرا على ثيمات العنف والجنس والسلطة لاستكشاف الطبع الإنساني.

هوارد باركر اهتم بـ«مسرح الكارثة» الذي يسعى إلى إرساء تصور عصري للتراجيديا الإنسانية



ويعتمد مسرحه هذا على كسر القواعد المسرحية المعروفة، والتمرد على القيم الأخلاقية، والتركيز على الجريمة والغرائز والعواطف بلغة عنيفة مستفزة، ذات إحالات توراتية ومؤثرات شكسبيرية، ليأخذ المتفرج إلى عالم متخيل، حيث عناصر الزمن والفضاء غائمة، ومن أعماله «معركة إيسونزو الثانية

«علاج الموت»: أوبئة ومطاردات عنيفة تكتسح العالم المستقبلي

◀ **الفيلم احتشد بالحركة واستعملت فيه المؤثرات البصرية على نطاق واسع، كما تعددت مشاهد الإبهار وقطع الأنفاس**

الطائرة المروحية لهذا الغرض. وعلى صعيد الدراما الفيلمية فقد تم تعزيز كفة توماس وجماعته بشكل مفاجئ وغير متوقع، ومن ذلك الدور المهم الذي قام به كالي، فضلا عن اتضاح الجانب العاطفي المتوارى في علاقة توماس مع تيريزا، حيث ظهر ذلك خاصة في مشاهد الذروة بين إنقاذ توماس بالتقاطه بالمرحوية وبين انهيار المبنى وسقوط تيريزا منه.

وفي المقابل تم استخدام الحشود البشرية من الجياع والمينودين الذين تم عزلهم، وما هو يجدون السبيل لانتهاك المستعمرة وقصفها وتدميرها.

يقدم الفيلم نمطا من البطولة الفردية من خلال مغامرات ثلة من الشباب يقودهم توماس، ومنهم نيوت (الممثل توماس سانغستر) وبرندا (الممثلة روسا سالازار)، فيما ينضم إليهم أولئك الذين قاوموا المستعمرة على طريقة حرب العصابات.

ولعل استخدام الحشود التي يتحول قسم منها إلى زومبي يشكل ركنا آخر في البناء الفيلمي، حيث كان هناك قادة لأولئك الحشود يوجهونهم كيفما شأؤوا، ولهذا كان حضور توماس وصحبه فرصة لتلك الحشود لتجد خلاصا مما هي فيه من جحيم أرضي وقسوة مفرطة وتهديد بالأوبئة.

وحضر التشويق في الفيلم عبر مساحة واسعة تم خلالها استخدام جماليات الصورة التي شكلت علامة فارقة في هذا الفيلم، كما أنه ضمن إطار المغامرات عّج الفيلم باستخدام اللقطات العامة مع التعدد في استخدام مستويات الكاميرا وزوايا التصوير، علاوة على التنوع في اختيار الأماكن سواء الحقيقية منها أو تلك التي تم تصويرها في داخل الاستوديو.

وإذا كنا في إطار المغامرة التي اشتمل عليها الجزء السابق، واللذان سبق وأن كتبتا عنهما في حينه، فإن مساحة المغامرة والأهداف والشخصيات وبناء المشاهد والحوارات في هذا الجزء، تبدو أكثر نضجا، ومع ذلك يظل السؤال ملازما للحبات الثانوية، من يصارع من؟ وقد حفل الفيلم بالمتضادين.

التي سبق وأن تخلت عنهم، وما هم يجبرونها على أن توصلهم لصاحبهم مينهو، فتفعل ذلك بالفعل.

لكنهم وهم يتسللون للمستعمرة شديدة الحراسة يجدون أنفسهم وجها لوجه مع جانسون (الممثل إيدان غيلين) وهو رئيس الفريق في المستعمرة، والذي يبدأ بمعبة حشود من الحراس المدججين بالسلاح من أتباعه صراعا شرسا ضد توماس وصحبه.

عند هذا المفصل المحوري في الفيلم تتصاعد الدراما الفيلمية وتقع المواجهات الشرسة مع حراس المستعمرة المحكمة الحراسة والمرتبطة بانظمة رقمية متطورة.

وتستبك خطوط الصراع في هذه الدراما ويتحول الأضداد إلى صف توماس، مثل تيريزا وكالي، وتصبح كفة توماس أرجح نظرا لتمكّنه مع مجموعته من التسلل إلى أشد الأماكن تحصينا.

وخلال ذلك، تجري تيريزا المزيد من التجارب لتكتشف أن دم توماس هو الوحيد القادر على قهر الوباء الفيروسي والقضاء عليه، مما يدفعها لتوجيه نداء لتوماس لكي يحضر لأخذ المزيد من دمائه لقهر الوباء.

واحتشد الفيلم بالحركة واستعملت فيه المؤثرات البصرية على نطاق واسع، كما تعددت مشاهد الإبهار وقطع الأنفاس مع الإكثار من مشاهد المطاردات، خاصة في إنقاذ المجموعة المحاصرة واستخدام

لا يزال جمهور سلسلة «متسابق المتاهة» متعطشا لما ستؤول إليه أحوال مجموعة الفتية في مغامراتهم الشائقة وسط المتاهة، وما هو الجزء الثالث من الفيلم والذي حمل عنوان «علاج الموت» يأخذ طريقه إلى صالات العرض السينمائية في الولايات المتحدة والعديد من دول العالم.

ظاهر علوان

□ في الجزء الثالث من سلسلة «متسابق المتاهة» الذي أتى حاملا لعنوان «علاج الموت» (إنتاج 2018) يغوص المخرج لويس بول أكثر فأكثر في المتاهة، مع ارتفاع وتيرة المغامرات وقطع الأنفاس والعنف والقتل والانتقام، على أن كل ذلك تجري وقائعه في عالم مستقبلي.

لا شك أنه فيلم يتماهى في قصته مع قصص أخرى تلك التي تتحدث عن مستقبل ديستوبي بائس، حيث تعصف بالعالم الأوبئة مخلقة أغلبية معزولة بوساطة جدران وأقلية تناهت بنفسها عن سواد الناس وتجري التجارب عليهم في نفس الوقت، بحثا عن حل وعلاج للجائحة التي ضربت البشر، والتي سرعان ما تتطور إلى سلوك زومبي عدواني شرس.

والفيلم مأخوذ عن رواية لجيمس داشنر الذي تولى إخراجها لويس بول، وهو الذي سبق وأخرج الجزأين السابقين في العاميين 2014 و2015 على التوالي وكتب السيناريو



لا بد من حل

عقدة مزاد

فاروق يوسف

كاتب عراقي



□ قبل أن تحل المزادات في بلادنا كانت للفنانين التشكيليين العرب معايير مختلفة لقياس أهمية وقيمة ما يقومون به وما ينتجونه من أعمال، كان الفنان يسعد حين يُنشر عن معرضه مقال في جريدة أو تتم استضافته في برنامج تلفزيوني احتفاء بمعرضه، أو يكون عدد الحاضرين في افتتاح ذلك المعرض كبيرا.

اليوم لا شيء من كل ذلك، صار الفنانون يفكرون في الوسيلة التي يتمكنون من خلالها من عرض لوحاتهم في المزادات العالمية التي فتحت لها فروعها في عدد من المدن العربية.

صارت المسألة التي تفصل بين الفنان والمزاد هي العقدة التي تتحكم بكل شيء، لقد اختلط المال بالشهرة ولم يعد العمل الفني إلا وسيلة في الطريق إليهما.

سيكون من الصعب الحديث عن فن حقيقي في ظل هيمنة معايير المتسابقين على فرض هيمنتهم على السوق، وفي تلك السوق يباح القيام بأي شيء من أجل تحقيق أكبر نسبة من الأرباح.

لن تكون المزادات أكثر حرصا على الفن من أهله، لذلك انتشرت الأعمال الفنية المزيفة، لا شيء إلا لأن المعروف من الأعمال الفنية الأصلية هو أقل مما يمكن أن يشبع نهم المزادات إلى المال المتاح.

كان لا بد من التزوير لكي يتعادل العرض مع الطلب، لعبة لم يخرج منها الفنانون المتسابقون لنيل رضا إدارات المزادات بوجوه بيضاء. ذلك لأنهم لم يكونوا سوى واجهة غامضة لصفقات تجارية، كانت أكبر من قدرتهم على استيعابها والكشف عن أسرارها، هل يمكن القول «إن المزادات خزبت حياتنا الفنية»؟ معادلة من نوع «بضاعتنا تباع لنا، لكن بعد أن تروج لها جهات أجنبية»، هي واحدة من أكبر المكائد التي خلقت ويمكر إخلاص الفنان لفنه وأحدثت شرخا كبيرا في علاقته بجمهوره.

لقد ساد نوع من التعالي والغرور لدى الفنانين الذين تتبهم المزادات، ما جعلهم ينفصلون عن المشهد الفني، أما المحرومون من تلك (النعمة) فقد دمرهم الحسد وسلبت الخيبة منهم متعة أن يروا الإعجاب في عيون جمهورهم.



أوضح خبراء التغذية أن زيت الفول السوداني يعد كنزا من الفيتامينات، فهو غني بفيتامين بي 1 ودي وإي وك ويعمل على تنشيط سريان الدم ويساعد في تجديد الخلايا.

هل تتحول السجائر الإلكترونية إلى وصفة علاجية

● السجائر الإلكترونية أقل ضررا من سجائر التبغ التقليدية ● الإقلاع التدريجي يسهل التخلص من إدمان السجائر تماما



المكونات الضارة موجودة بنسب ضئيلة في السجائر الإلكترونية

إلى أنه يستهلك منتجا أقل ضررا. ونقل الموقع الألماني "دويتشه فيله" عن يوتيه مونس، رئيس قسم الوقاية في مركز أبحاث السرطان بمدينة هايدلبرغ بألمانيا قوله "لا ينبغي للمرء أن يفترض أن أضرارها مماثلة لأضرار السجائر العادية".

ومع ذلك فإن السجائر الإلكترونية لا تزال غير صحية إلى حد بعيد، لأنها لا تزال تحتوي على النيكوتين والمنكهات، ولا تزال مفرجة للجلد للغاية بين أوساط الباحثين.

وبشكل عام، يصعب تقدير الأضرار طويلة المدى للسجائر الإلكترونية، إذ يوجد العديد من الأنواع المختلفة ذات الإضافات المختلفة في السوق.

ويقول العلماء "لا يمكننا أن نقول إلى أي مدى هي أقل ضررا، ومع ذلك، فإن حرق التبغ يطلق كمية هائلة من نواتج الاحتراق السامة والمسرطنة، وهو ما لا يحدث في تدخين السجائر الإلكترونية".

وفي وقت قالت فيه دراسة إن بخار السجائر الإلكترونية يزيد خطر التهاب الرئوي المميت لدى المسننين، قال خبراء في المقابل، إنه يجب تشجيع المدخنين على التحول إلى السجائر الإلكترونية لجني فوائد صحية جمة.

وأجرى الدراسة الأولى باحثون من جامعة كوين ماري لندون، وشملت فئراننا وبشرنا، ووجدت أن التأثير الضار لهذه السجائر الإلكترونية شمل النوع الذي يحتوي على النيكوتين والخالي منه أيضا.

ووجدت الدراسة أن دخان السجائر الإلكترونية قد يكون مضرًا بدرجة التبغ التقليدي نفسها أو حتى غازات عوادم السيارات، وذلك عبر التسبب في التصاق البكتيريا الضارة بالمجاري التنفسية، مما يزيد خطر حدوث التهاب في الرئة.

ويؤكد الباحثون المختصون في مرض السرطان على أن أي شخص يحاول الحد من إدمانه للسجائر الإلكترونية يمكن أن يطمئن

الإلكترونية البالغ عددهم 1.3 مليون شخص، بضرورة العمل على التوقف كليًا عن التدخين". وأضافت أن "الأشخاص الذين يمزجون بين السجائر الإلكترونية والعادية مازالوا عرضة للإصابة بالسرطان جراء وجود مادة التبغ التي تزيد من نسبة الإصابة بسرطان الرئة والتهاب الشعبات الرئوية وغيرهما من الأمراض".

ويرى البعض أنه لا وجود لأي دليل مقنع على أن السجائر الإلكترونية تساعد الناس على الإقلاع عن التدخين، كما أنهم يرون بأنها تشجع غير المدخنين على التدخين.

وقال جون نيوتون، أستاذ ومدير قسم تحسين الصحة بإدارة الصحة العامة في إنكلترا، "مراجعتنا الجديدة تعزز نتيجة مفادها أن السجائر الإلكترونية لا تشكل سوى قدر بسيط من مخاطر التدخين، ولها مخاطر ضئيلة على المارة". ورغم ذلك مازالت المعطيات متعارضة في ما يخص سيجارة الإلكترونية،

لا تزال السجائر الإلكترونية تثير جدلا كبيرا بين الباحثين والهيئات الصحية، فرغم التحذيرات واسعة النطاق من خطرها الذي لا يقل في نظرهم عن مخاطر السجائر التقليدية، إلا أن منظمات بريطانية تدعو إلى اعتمادها كوسيلة علاجية للإدمان على التدخين.

وقالت آن ماكنيل، أستاذة إدمان التبغ في جامعة كينغز كوليدج في لندن، إنه "مقلق جدا لأن المدخنين لا يزال لديهم فهم سطحي للضرر الناجم عن التدخين".

وأضافت "عندما يدخن الناس سجائر التبغ، يستنشقون مزيجا قاتلا لنحو 7 آلاف من مكونات الدخان، 70 منها تسبب السرطان. ومقارنة مع التبغ، فإن المكونات التي تسبب بالضرر إما غير موجودة وإما أنها بمستويات ضئيلة للغاية في السجائر الإلكترونية".

وتشير أبحاث إلى أن أقل من 1 بالمئة من الشباب الذين لم يدخنوا أبدا يستخدمون السجائر الإلكترونية بانتظام، كما أن نسبة الشباب الذين يقلعون عن التدخين تتناقص بمعدل "مشجع".

وقالت دراسة طبية إن أكثر من نصف مستخدمي السجائر الإلكترونية في بريطانيا ألقوا عن التدخين.

وأظهرت الدراسة، التي تشمل 12 ألف شخص، أن نحو 1.5 مليون من مستخدمي السجائر الإلكترونية ألقوا عن التدخين فيما لا يزال 1.3 مليون من مستخدميها يدخنون التبغ.

وقالت منظمة مناهضة للتدخين "أكتسن أون سموكينغ اند هيلث" إن "الفكرة المنتشرة بأن تدخين السجائر الإلكترونية أقل خطرا على الصحة لم تصل إلى جميع مدخني السجائر".

ولا يزال نحو 9 مليون مدخن في بريطانيا رغم انتشار استخدام السجائر الإلكترونية. وفي العام 2012، كان هناك 700 ألف مدخن للسجائر الإلكترونية في بريطانيا.

ويقبل المدخنون على السجائر الإلكترونية على أمل أن تساعد في الإقلاع عن تدخين التبغ، وأشار العلماء إلى أن أكثر من ثلث المدخنين لم يجربوا السجائر الإلكترونية بسبب تخوفهم من مضارها الصحية والإدمان عليها.

وكشفت الدراسة أن 26 بالمئة من الأشخاص يعتقدون أن السجائر الإلكترونية تشكل أكثر ضررا على الصحة أو لها ضرر مشابه لتدخين التبغ، فيما يعتقد 31 بالمئة فقط عكس ذلك. ونصحت ماكنيل "جميع مستخدمي السجائر

لندن - دعت هيئة الصحة العامة في إنكلترا إلى تحويل الأطباء بوصف السجائر الإلكترونية كعلاج. وتريد الهيئة الحكومية أن تُدرج السجائر الإلكترونية ضمن الوصفات الطبية الصادرة عن نظام الرعاية الصحية في بريطانيا، في غضون السنوات القليلة المقبلة، وذلك نظرا للنجاح الذي حققته في مساعدة الكثيرين على الإقلاع عن التدخين.

ويشير تقرير للمنظمة، شمل مراجعة مستقلة لأحدث البيانات، ونشرت نتائجها هيئة الإذاعة البريطانية بي بي سي، إلى أن 20 ألف شخص على الأقل يقلعون عن التدخين كل عام بمساعدة السجائر الإلكترونية.

ويفيد التقرير أيضا بأن السجائر الإلكترونية أقل ضررا من سجائر التبغ التقليدية بنسبة تصل إلى 95 بالمئة.

كما تريد الهيئة أن يصبح بوسع المستشفيات بيع السجائر الإلكترونية، وأن تكون لديها أماكن مخصصة لاستخدامها.

ويمكن أن يمتد هذا ليشمل إتاحة استخدام السجائر الإلكترونية في غرف خاصة للمرضى الذين يقيمون في المستشفى لفترة طويلة، بحسب الهيئة.

كما شجعت الهيئة أرباب العمل على تخصيص أماكن لاستخدامها من قبل الموظفين. وحتى الآن، لم تعتمد السلطات في المملكة المتحدة أي من

السجائر الإلكترونية كوسيلة للمساعدة في الإقلاع عن التدخين.

ودعت هيئة الصحة العامة إلى إتاحة "سبيل أسهل" أمام المصنعين للحصول على تراخيص طبية للسجائر الإلكترونية.

ويقول جون نيوتن، مدير قسم التحسين والتطوير في الهيئة، "نعقد أن أي أمر يمكن أن تقوم به هيئة تنظيم الأدوية ومنتجات الرعاية الصحية لتسهيل الأمر بالنسبة إلى المصنعين سيكون مفيدا".

وأضاف نيوتن أن هناك "أدلة دامغة" على أن السجائر الإلكترونية أكثر أمانا من التدخين التقليدي، وأنها "لا تشكل خطرا يذكر على من يستنشقون دخانها من غير المدخنين في ما يعرف بالتدخين السلبي".

20 ألف شخص على الأقل يقلعون عن التدخين كل عام بمساعدة السجائر الإلكترونية

لأول مرة إنتاج بويضات بشرية مكتملة النمو

المختبر، وبصورة آمنة، جاهزة للتخصيب بحيوانات منوية. وقال علي أبارا، أستاذ طب الغدد الصماء في جامعة إمبيريال كولدج بلندن، "تشير هذه البيانات الأولية إلى أن هذا ربما يكون مفيدا في المستقبل.. لكن لا تزال التقنية في مرحلة مبكرة وهناك حاجة لضمان أن تكون التقنية آمنة ومُكتمل قبل أن نؤكد ما إذا كانت هذه البويضات طبيعية خلال العملية وما إذا كان من الممكن تخصيصها لتكوين أجنة قد تؤدي إلى أطفال أصحاء".

وقال دارين جريفين، أستاذ علم الوراثة بجامعة كينت البريطانية، أنه إذا تم تحسين معدلات النجاح والأمان فإنه قد يساعد مرضى السرطان الذين يأملون في الاحتفاظ بقدرتهم على الإنجاب خلال فترة خضوعهم للعلاج الكيميائي".

ومركز الإنجاب البشري في نيويورك هم الأوائل الذين نجحوا في إنتاج بويضات بشرية خارج الجسم بدءا من المراحل الأولى وحتى اكتمال النمو.

وقالت إيفلين تيلفي، التي شاركت في قيادة الدراسة، "يمكن أن توسع القدرة على إنتاج بويضات بشرية بصورة كاملة داخل المختبر نطاق علاجات الإنجاب المتاحة. ونعمل الآن على تحسين الظروف التي تساعد على إنتاج البويضات بهذه الطريقة وندرس مدى تمتعها بالصحة".

وأشاد خبراء مستقلون، لم يشاركو بشكل مباشر في الدراسة، بما توصل إليه العلماء ووصفوه بأنه مهم، لكنهم حذروا من أن هناك الكثير من العمل الواجب القيام به قبل أن يتسنى جعل البويضات المنتجة داخل

نيويورك - نجح العلماء وللمرة الأولى في إنتاج بويضات بشرية في المختبر بدءا بأولى مراحلها في نسيج البيض وحتى اكتمال نموها، وذلك في خطوة علمية تحققت من قبل في الفئران.

ونشر العلماء، وهم من بريطانيا والولايات المتحدة، النتائج في دورية "موليكولر هيومن ريبودكشن" وقالوا إنها قد تساعد يوما ما في تطوير علاجات الطب التجديدي وعلاجات جديدة للعقم.

وكان علماء أنتجوا في دراسات سابقة بويضات فئران في المختبر وصولا إلى إنتاج فئران حيّة، كما أنتجوا بويضات بشرية بدءا من مرحلة متأخرة نسبيا من مراحل النمو. وبذلك يكون العلماء البريطانيون والأميركيون من مستشفيين بحثيين في إنبرة

الأشعة فوق البنفسجية تقتل الأنفلونزا الموسمية

من الجلد البشري أو الطبقة المسببة للدومع في العين، لذلك ليس خطرا على صحة الإنسان، ولكن لأن الفيروسات والبكتيريا هي أصغر بكثير من الخلايا البشرية، فإن ضوء الأشعة فوق البنفسجية البعيدة يصل إلى الحمض النووي ويقتلها.

ونوه بأن نتائج الدراسة تفيد بأن الطيف البعيد من الأشعة فوق البنفسجية يمكن أن يوفر حاجزا قويا ضد أوبئة الأنفلونزا الموسمية، وفيروسات الأنفلونزا في المستشفيات ومكاتب الأطباء والمدارس والمطارات والطائرات والأماكن العامة الأخرى.

وأضاف برينر أنه "إذا تأكدت نتائجنا عبر بحوث أخرى، فإن استخدام ضوء منخفض من الأشعة فوق البنفسجية في الأماكن العامة سيكون وسيلة آمنة وفعالة للحد من انتقال وانتشار الأمراض الميكروبية المحمولة جوا، مثل الأنفلونزا والسيل".

الحمض النووي للفيروسات. لكن قائد فريق البحث ديفيد برينر قال "لسوء الحظ، فإن الأشعة فوق البنفسجية القوية المضادة للجراثيم، تمثل خطرا على صحة الإنسان، ويمكن أن تؤدي إلى سرطان الجلد وإعتام عدسة العين، ما يمنع استخدامها في الأماكن العامة لقتل الفيروسات".

وأجرى فريق البحث تجربة باستخدام مصابيح تنتج أشعة فوق بنفسجية بموجات منخفضة بلغت 222 نانومترا، واكتشفوا أن هذا الطيف البعيد يمكن أن يقتل الميكروبات والفيروسات دون الإضرار بانسجة الجسم المختلفة. وأشار إلى أن الطيف البعيد للأشعة فوق البنفسجية لا يخترق طبقة الخلايا الخارجية

واشنطن - أفادت دراسة أميركية حديثة بأن طبفا بعيدا من الأشعة فوق البنفسجية، يمكن أن يسهم بشكل فعال في قتل فيروسات الأنفلونزا المحمولة جوا، وأبرزها الأنفلونزا الموسمية، دون أن يسبب ضررا بجسم الإنسان. وأجرى الدراسة باحثون بالمركز الطبي في جامعة كولومبيا الأميركية، ونشروا نتائجها في دورية "ساينتيфик ريبورتس" العلمية.

والأشعة فوق البنفسجية هي موجة كهرومغناطيسية ذات طول موجي أقصر من الضوء المرئي، وتسمى فوق البنفسجية لأن طول موجة اللون البنفسجي هو الأقصر بين ألوان الطيف، وطول موجاتها يبدأ من 10 إلى 400 نانومتر.

وتنبعث الأشعة فوق البنفسجية من أشعة الشمس، كما أن هناك أجهزة ومصابيح تنتج تلك الأشعة، ولها استخدامات طبية، منها تعقيم الأدوات الطبية. وقد عرف العلماء على مدى عقود مضت أن ضوء الأشعة الشديد فوق البنفسجية الذي يتراوح طول موجاته بين 200 و400 نانومتر، فعال جدا في قتل البكتيريا والفيروسات، عن طريق تدمير الروابط الجزيئية التي تحمل

الحياة
صحة



قال الدكتور ماتياس ريدل إن السكر لا يوجد في الشوكولاتة والحلويات فحسب، بل يختبئ أيضا في الكثير من الأطعمة التي تبدو خالية منه للهولة الأولى مثل زبادي الفواكه والعصائر والسموزي والموسلي.



كشفت دراسة حديثة أجراها باحثون في جامعة كالغاري الكندية، أن الأشخاص الذين يعانون من "حب الشباب" هم أكثر عرضة لخطر الإصابة بمرض الاكتئاب الشديد وأن هناك صلة بين مرض الجلد والمرض العقلي.



أوردت مجلة "سننورين رانجوير" الألمانية أن الإغماء لدى المسنين يستلزم استشارة الطبيب فوراً، حيث أنه قد يشير إلى مشكلات في القلب مثل إرخاق القلب في ضخ الدم أو اضطرابات النظم.



حذر الطبيب الألماني شتيفن كنويكه من كتم العطس، حيث يمكن أن يؤدي ذلك إلى ارتفاع الضغط في الرأس بشكل خطير، وأضاف أن العطس يمثل إحدى وظائف الحماية للجسم.



«بيان النهضة بخصوص المتابعة القضائية للإعلاميين والمؤسسات الإعلامية التي تقوم بعمليات تشويه للحزب، سابقة خطيرة لم نرها في أحزاب أخرى ولا منظمات ولم نرها حتى في أداء الحكومات المتعاقبة.»

سامي الطاهري

الأمين العام المساعد للاتحاد العام التونسي للشغل

تغريدة صحافية أقوى من دعوات روحاني لحرية الإعلام والنساء

● إقالة صحافية بسبب تغريدة فسرت أنها هجوم على نصرالله ● انتقاد حلفاء طهران في الصحافة المحلية يخضع لمعايير خاصة



التعبير عن الرأي كلف إيلاهي خسروي وظيفتها

كافة أنحاء إيران. ولم تؤكد مصادر إخبارية مستقلة أو رسمية خبر وفاة خامنئي، ولاحقاً، أعلنت الصحيفة عبر حسابها الرسمي على موقع تويتر أن موقعها تعرض للقرصنة، ونشرت أخبار كاذبة، مشيرة إلى أن الموقع خرج كلياً من الشبكة الافتراضية.

من جهته، أكد رئيس تحرير موقع صحيفة «قانون» علي رضا شاكرا، في تصريحات لوكالة «إيلنا» الإيرانية، تعرض الموقع للقرصنة. وقال إن شرطة مكافحة جرائم الإنترنت «فتا» تتابع الموضوع.

وأضاف شاكرا أن صحفاً أخرى، مثل «ستار صبح» و«آرمان»، نقلت الخبر أيضاً. وتم إغلاق موقع ستار صبح لكن موقع «آرمان» لا يزال متاحاً. وكشف أن الصحف الثلاثة يتم تزويدها بالخدمات الفنية من قبل شركة واحدة ومن المحتمل أن «القرصنة حدثت من خلال هذه الشركة».

أحياناً مقالات تعبر عن التقارب الفكري لبعض الفلسطينيين وتنظيم الدولة، كما أن في احتفالاتهم كانوا يرفعون علم التنظيم، واعتبرت أن يد حماس ملطخة بدماء الشعب اليمني، بسبب موقف حركة حماس الداعم والمؤيد لعمليات عاصفة الحزم السعودية في اليمن.

لكن صلاحيات الصحيفة الواسعة على ما يبدو وقربها من مراكز القرار، لم يشفعا لها في الساعات الماضية من التعرض إلى الإغلاق بسبب نشرها خبراً عاجلاً يفيد بوفاة المرشد الأعلى آية الله علي خامنئي.

وتداول ناشطون إيرانيون عبر مواقع التواصل خبراً عن إغلاق موقع صحيفة «القانون» بعد أن أكدت الصحيفة أن وفاة خامنئي جاءت بسبب تفاقم مرض سرطان الأمعاء. وأضاف الخبر أنه تم إلغاء مسيرات نكرى انتصار الثورة المقررة، الأحد، في

بدماء الكثير من قتلانا، ينبغي ألا تستنزف لفائدة شخص جبان مخنث وأناثي». وتابع هجوماً «يجب ألا نسمح لبشار الأسد وأي شخص آخر بتحقيق أهدافه المتمثلة في تقليص أظافر إيران وحذفها من مرحلة إعادة الإعمار في سوريا».

كما شنت الصحيفة هجوماً آخر على حركة حماس في مقال بعنوان «حماس منحنية الهامة وفارغة اليد». واستهلت كلمتها بالمثل الفارسي القائل «أزموده را آزموين خطاست» (تجريب المحرج خطأ)، وقالت «حماس كالأداة التي انتهت استخدامها وفاعليتها».

وأضافت «نحن في صحيفة قانون أيضاً شككنا في أهداف هذه المجموعة وكنتنا في تقرير سابق تحت عنوان (حماس، الحساب البنكي في طهران، والخندق في الرياض)، وحذرنا من خطورة الثقة بهذه المجموعة». وتابعت الصحيفة، أن «حماس كانت تنشر

أقيلت صحافية إيرانية من عملها في صحيفة حكومية مقربة من الرئيس حسن روحاني، بعد تغريدة عبرت فيها عن استيائها من حسن نصرالله الأمين العام لحزب الله اللبناني، في حين أن وسائل إعلام أخرى هاجمت بشكل حاد حلفاء آخرين لإيران في المنطقة دون أن تتعرض إلى أي انتقاد.

طهران - لم يمض أسبوع واحد على تصريحات الرئيس الإيراني حسن روحاني، خلال مؤتمر صحافي بأن حرية الصحافة والنساء ضرورة في البلاد، حتى أقيلت الصحافية إيلاهي خسروي، من عملها في صحيفة طهران الحكومية المرتبطة بحركة الإصلاح والرئيس روحاني، بسبب تلميحات لم ترق إلى مستوى النقد المباشر في تغريدة على حسابها على تويتر.

ونشرت إيلاهي صورة تظهر اجتماعاً بين الأمين العام لحزب الله حسن نصرالله والمرشح الإيراني إبراهيم رئيسي المرشح الخاسر في الانتخابات الرئاسية الماضية، وكتبت «انظر إلى هذه الصورة ولا أشعر بالندم للتصويت»، في إشارة إلى تصويتها لصالح روحاني. وقد تم تفسير التعليق على أنه انتقادات لإعانة لسياسة بلاده التي تدعم حزب الله، وعلى الفور أقيلت خسروي مسؤولة القسم الثقافي بصحيفة «إيران» الحكومية، من عملها، والتي تحدثت دوماً عن حرية التعبير.

وفتحت هذه الإقالة أسئلة أخرى حول طبيعة السياسات الإيرانية في المنطقة وطريقة النظر إلى الحلفاء ومدى احترامهم بالنسبة لطهران، وقال مراقبون إن صحيفة «قانون» الإيرانية لم تواجه مشاكل عندما هاجمت الرئيس السوري بشار الأسد بشكل علني في يناير الماضي.

وذكرت الصحيفة الإصلاحية المقربة من الحكومة الإيرانية، «العالم يدرك أن إيران هي التي تحملت تكلفة بقاء بشار الأسد في رئاسة سوريا، ودفعنا ثمناً باهظاً لذلك، من مقتل محسن حججي (قيادي بارز في الحرس) بسوريا إلى التكاليف اللوجستية التي دفعناها ثمناً لاستراتيجيتنا في المنطقة، ولكن اليوم يبدو أنه مع جهودنا وتضحياتنا، ستكون حصة داعي بشار الأسد (إيران) لا شيء من بازار الشام».

ووصفت الأسد بأنه «بلا مبادئ»، وناكر للجميل بسبب اتفاقه مع الروس حول تسليم ملف إعادة إعمار سوريا للروس بدلاً من إيران، مصلحنا القومية وكرامتنا التي اكتسبناها

وأثارت إقالتها احتجاجات وتعبيراً عن التضامن معها على تويتر من صحافيين إيرانيين آخرين. وذكر موقع إذاعة «راديو فردا» الأميركية الناطقة بالفارسية، أن البعض رجحوا أن يكون سبب طردها هو تغريدة أخرى دعمت فيها ظاهرة مناهضة الحجاب المعروفة بـ«فتاة شارع الثورة» والتي اجتاحت إيران منذ أسابيع.

ودعا بهمن كالباسي مراسل هيئة الإذاعة البريطانية «بي بي سي» في نسختها

تضامن من صحافيين إيرانيين مع خسروي مسؤولة القسم الثقافي بصحيفة إيران، التي تتحدث دوماً عن حرية التعبير

وقال وزير الخارجية البريطاني بوريس جونسون إنه سيخبر مع زعيمة ميانمار أونج سان سو كي الأحد قضية اثنين من صحافيين رويترز معتقلين هناك، مشيراً إلى تقرير كتابه عن العنف في حق أقلية الروهينغا المسلمة. وقال جونسون أثناء زيارته لمعسكر كوتوالونج للاجئين في بنغلاديش «من المهم أن يعرف الرأي العام ما حدث وأن يعرف العالم ما حصل في راخين ومن المسؤول».

استهجت نقابة الصحافيين الغربيين، زيارة أجزاها 5 صحافيين من المغرب إلى إسرائيل. وشددت في بيان، على «موقفها الثابت في مناهضة جميع أشكال التطبيع مع الكيان الصهيوني الذي يحتل أرض شعب آخر بالحديد والنار والمجازر والقتل والتشريد والاعتقال والتعذيب». ولفت البيان إلى أن «هذه المبادرة لا تلزم إلا أصحابها، والجهة التي توسطت فيها».

قال وزير الخارجية البريطاني بوريس جونسون إنه سيخبر مع زعيمة ميانمار أونج سان سو كي الأحد قضية اثنين من صحافيين رويترز معتقلين هناك، مشيراً إلى تقرير كتابه عن العنف في حق أقلية الروهينغا المسلمة. وقال جونسون أثناء زيارته لمعسكر كوتوالونج للاجئين في بنغلاديش «من المهم أن يعرف الرأي العام ما حدث وأن يعرف العالم ما حصل في راخين ومن المسؤول».

استهجت نقابة الصحافيين الغربيين، زيارة أجزاها 5 صحافيين من المغرب إلى إسرائيل. وشددت في بيان، على «موقفها الثابت في مناهضة جميع أشكال التطبيع مع الكيان الصهيوني الذي يحتل أرض شعب آخر بالحديد والنار والمجازر والقتل والتشريد والاعتقال والتعذيب». ولفت البيان إلى أن «هذه المبادرة لا تلزم إلا أصحابها، والجهة التي توسطت فيها».

قضت محكمة مصرية، الأحد، بالسجن المؤبد على 17 متهمًا في قضية مقتل الصحافية ميادة أشرف. وعاقبت محكمة جنايات القاهرة، بالسجن المشدد 15 عامًا على تسعة متهمين، والمشدد 10 سنوات على متهمين اثنين، والسجن 10 سنوات على عدد، والمشدد سبع سنوات على أربعة متهمين. وبرات المحكمة 15 متهمًا في نفس القضية.

طالب صحافيون وإعلاميون أردنيون الحكومة بالتراجع عن قانون الإعلان القضائي الصادر عن وزارة العدل الذي تضمن النشر في ثلاث صحف اعتبرها القانون الأوسع انتشاراً، ما حرم بقية الصحف الورقية من حقها في القيمة الإعلامية وبالتالي تهديد مصيرها في الاستمرار ومصير العاملين فيها، وذلك خلال لقاء دعت إليه جريدة الأنباط السبت.

المشاركة والتعقيب
media@alarab.co.uk

شعبية الإذاعات تضعها تحت رقابة محكمة في صنعاء

وذكر صحافيون أن الإذاعات التي تبث في العاصمة صنعاء انقسمت إلى: 1- إذاعات حكومية تمول من ميزانية الدولة تحت سيطرة الحوثيين وهي: إذاعة «صنعاء»، إذاعة «الشباب»، إذاعة «العاصمة» التابعة للديوان العام لإمارة العاصمة صنعاء، إذاعة «وطن» التابعة لوزارة الداخلية التي يسيطر عليها الحوثيون، وإذاعة «الإعلام» التابعة لكلية الإعلام بجامعة صنعاء، وكل البرامج التي تبث في تلك الإذاعات هي موجهة بحسب سياسة الحركة الحوثية.

2- إذاعات محلية تُعرف نفسها على أنها تتبع الحركة الحوثية مباشرة وهي، إذاعة «سام إف إم» ويديرها الإعلامي المقرب من زعيم الحركة الحوثية حمود شرف الدين، وإذاعة صوت الشعب ويديرها أحمد المخضفي أحد القيادات الحوثية المنتمية لمحافظة صعدة والذي درس في معهد إعلامي يتبع حزب الله اللبناني في بيروت منذ سنوات طويلة. وإذاعة «الهوية» التي يديرها القيادي الحوثيي محمد العماد، وإذاعة «21 سبتمبر» التي افتتحت مؤخرًا. و3 إذاعات يملكها رجال أعمال حوثيون، إضافة إلى إذاعات تعرضت لسلطو من قبل الحوثيين.

الصراع القائم في اليمن والمشاكل التي تتمثل في النزوح وانقطاع الخدمات الأساسية كالكهرباء والماء وغياب الخدمات الصحية خاصة خدمات صحة المرأة والطفل، وحالات الاعتصاب المتزايدة، وضحايا المواجهات العسكرية من النساء، وغيرها من المشاكل التي تواجهها المرأة في اليمن.

الحوثيون منعوا بث التلاوات القرآنية في الإذاعات بصوت مقرنين خليجيين، بالإضافة إلى منع بث الأغاني الخليجية

كما كشفت الدراسة عن هيمنة المركزية الشديدة في اتخاذ القرارات داخل هذه الإذاعات مما يؤثر في تناول الأحداث المختلفة وبالتالي في المستوى المهني والحرفي للإذاعة. حيث تتحكم الإدارة في العمل الفني والتحريري والمهني داخل الإذاعة بما يعوق روح التجديد والابتكار ويحد من سقف الحريات المسموح بها».

محدودة رغم أنها أقوى صوتاً وأكثر انتشاراً. وكشفت دراسة أصدرها مركز الدراسات والإعلام الاقتصادي بيان «الإذاعات في اليمن مازال دورها ضعيفاً جداً تجاه قضايا الخدمات الأساسية كالكهرباء والمياه ومشاكل الطرقات والمشاكل الأمنية حيث تمثل نسبة 20 بالمائة فقط، بينما تحتل المادة الترفيهية والغنائية والرياضية والسياسية ما نسبته 80 بالمائة من برامج هذه الإذاعات».

وأوضحت الدراسة أن هذه الإذاعات غابت عن برامجها قضايا هامة منها «الارتفاع الكبير في أسعار المواد الغذائية والمشتقات النفطية، والأضرار التي تعرض لها القطاع الزراعي بسبب ارتفاع أسعار المشتقات النفطية، والبطالة وغياب فرص العمل، وانقطاع الرواتب وأثرها على الأسر محدودة الدخل، وتوقف المرافق الصحية والتعليمية في الريف، والتلاعب في معايير القبول في الكليات، والتفكك الأسري، وغياب الحقوق والحريات في ظل الحرب القائمة في اليمن، والقضايا الأمنية المتمثلة بانتشار السرقة والنهب والقتل والنار والاختطافات، إضافة إلى انقطاع المستمر لشبكة الكهرباء، وندرة البرامج الخاصة بالمرأة في ظل استمرار

صنعاء - أكد مصطفى نصر رئيس مركز الدراسات والإعلام الاقتصادي في اليمن أن «الإذاعات التي كانت تمتلك بنية جيدة خصوصاً في صنعاء والمحافظات الرئيسية التي يسيطر عليها الحوثيون، أصبحت بلون واحد بعد أن تم قمعها، بينما أغلقت الكثير من الإذاعات المعارضة».

وفرض الحوثيون طقوساً وأفكاراً طائفية مستوردة وبخيلة عن المجتمع اليمني في البرامج التي تبثها الإذاعات المحلية التي لا تتبعها، وفقاً لتقارير محلية، وأصدروا سلسلة توجيهات للقائمين على تلك الإذاعات من بينها: إلزام جميع الإذاعات ببث برنامج موحد ضد الحكومة الشرعية ودول التحالف العربي لاستعادتها بعنوان «العدوان يوحدها»، كما منع الحوثيون بث التلاوات القرآنية بصوت مقرنين خليجيين، بالإضافة إلى توجيههم بمنع بث الأغاني الخليجية.

وأضاف نصر، إجمالاً هناك تراجع في سقف الحريات بشكل عام نتيجة للحرب، وبالنسبة للإذاعات الموجودة تحت سيطرة الحوثيين أصبحت تاتمر بأوامر جماعة الحوثي، وبالتالي مساحة الحرية فيها ضئيلة جداً، ومساحة الانتقاد للسلطات القائمة

أربعون سنة صحافة

وسادة الموت ويتمنى يوماً آخر ليكتب فكرة مازالت تجول برأسه. رحلة الصحافة التي أمضيتها فيها مزاجية بين قاعة الدرس والتعلم والتعليم، والعمل الميداني، والنقابي، مرتت فيها بعشرات الوجوه من العاملين في بلاطها، بعضهم يتعامل بكبرياء صاحبة الجلالة، وآخرون يتوسلونها طريقاً للشهرة والمال، بكميات هائلة من النقود التي يُسبغونها على ممدوحيه. رحلة طويلة وصراع أزلي بين الخير والشر يتعاشيان بين جدران المؤسسات الإعلامية، لم تحسم نهايتها بالضربة القاضية لصالح فريق دون آخر، لكنك لا بد أن توقد شمعة لتتبرع طريق المهنة التي لا مناص من التسليم بأنها «مهنة المتعاقب» كي تواصل.

تبحر كل شيء حتى لحظة الحصار الطويل الممل وصور المفترضين الدوليين ثم غزو البلاد واحتلالها، سكتت المدافع والقاذفات بعد أن دمرت المدن ولكن لم تسكت لعلعة شواجير البنادق بعد. مازلت تشمّ عبير بقايا وطن، لتكتب عنه بذكرة موشومة بالطلقات. والصور الموحشة له ولضحايا وشهادته، تحت الناس على ألا ينسوا وطنهم حيث يكونون، ويحلون ويرتحلون، وتردد درسا مزججاً تعلمته «ليس كل ما يعرف يقال».

وفي الصحافة هناك إدراك خفي بأن هذه المهنة قضية وقدر لمن يسير فيها ويسايرها، تلصق فيه كتهمة سحرية، لن تفارقه طيلة عمره، وقد يضع رأسه على

وسحرها؛ تلك الصحافة، وأسخر ممن يقولون عنها إنها «مهنة المتعاقب». ومع تتابع الأيام والشهور والسنين، وتوالي المصاعب والخسارات والنكبات، واختلاط الدموع بالضحكات، وجيوش الصرعى في الحروب، وتوالي قصف المدن وضياح أحلام السبعينات الخالدة، ومرأى الجيوش والتحقيقات، على جدارية الآداب، المجندين إلى الجبهات، لم تعد تقوى أن تكتب عن الفرح المزعوم، تراكمت تلك المشاهد وتوالت صور الموت المرافقة لشارات النصر، وحاصرت اللافتات السوداء الجدران، والشوارع، وهي تشيع أبناء العراق وخيرة شبابها، لتعلن عن رحيلهم، حتى امتلات مقابر الوطن الذي كنا نرسم فيه صورة أمة في الجامعات الغاصة بالطلبة العرب.

صباح ناهي

كاتب عراقي



لمضت بأسرع مما تخيلت، تلك الرحلة المبهرة، منذ اجتياز عتبة قسم الإعلام بجامعة بغداد طالباً بارزاً فيه، حيث تعلق المقالات والتحقيقات، على جدارية الآداب، وبقراءها العشرات كل يوم أو حين تخطيت مُدراج صحفية الجمهورية البغدادية في دار الجماهير للصحافة، لربع ما أمضيته في المهنة، لأجدني بين نجوم الصف الأول في الصحافة العراقية، وكانني دخلت ورشة من ورش صناعة الرأي والثقافة والفنون في البلاد منتصف السبعينات من القرن الماضي، أيام العز العراقي، كنا لا نحلم بشيء إلا وقد تحقق، كنت أشعر بحلاوتها



كشفت تقارير إخبارية أن شركة غوغل الأميركية تسعى حاليا لإطلاق تطبيق مراسلة، ولكنه سيكون مخصصا لأجهزة «أندرويد» فقط. وسيمكن تطبيق غوغل الجديد للمراسلة المستخدم من متابعة هاتفه الذكي مع حاسبه الشخصي، مثل تطبيق المراسلة واتساب، بحيث يمكن استخدام نسخة التطبيق على الكمبيوترات المكتبية.

@alarabonline

الصحة النفسية مرتبطة بالشبكات الاجتماعية

لندن - قال الطبيب البريطاني رانغان تشاترجي، إنه لاحظ الكثير من الأدلة على وجود صلة بين اعتلال الصحة النفسية لدى الأطفال وبين استخدامهم وسائل التواصل الاجتماعي.

وأحبل فتى يبلغ 16 عاما إلى تشاترجي بعدما جرح جسده.

وقال تشاترجي "فكرت في البداية أن أخضعه لبعض مضادات الاكتئاب، لكنني تحدثت معه، واتضح أن استخدامه لوسائل التواصل الاجتماعي كان له أثر سلبي على صحته".

وأشار إلى أنه جرب وسيلة بسيطة من خلال توجيه المراهق إلى محاولة التوقف تدريجيا عن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، وتقليل استخدامها لتبدأ بساعة واحدة فقط قبل النوم. وعلى مدى بضعة أسابيع، يتعين عليه أن يمدد هذه الفترة إلى ساعتين في الليل وساعتين في الصباح.

وأضاف "حقق المراهق تحسنا كبيرا في صحته، وبعد ستة أشهر تلقت رسالة من والدته تقول فيها إنه بات أكثر سعادة في المدرسة ونجح في الاندماج بالمجتمع من حوله".

ودفعت هذه الحالة وحالات أخرى مشابهة تشاترجي إلى طرح السؤال حول دور وسائل التواصل الاجتماعي في حياة الشباب والمراهقين.

وقال إن "وسائل التواصل الاجتماعي لديها أثر سلبي على الصحة العقلية.. أعتقد بأنها باتت مشكلة كبيرة، ونحن بحاجة إلى بعض القواعد، منها كيفية توجيه المجتمع إلى الاستفادة من التكنولوجيا لمساعدتنا بدلا من أن تضرنا".

ولم يكن تشاترجي وحده في هذا الطرح، إذ كتبت مجموعة من الخبراء في رعاية الطفولة بالولايات المتحدة في الأونة الأخيرة إلى مؤسس فيسبوك، مارك زوكربيرغ، تحته على إلغاء برنامج المحادثة الفورية للأطفال (ماسنجر كيدز)، قائلة إن تشجيع المراهقين على استخدام المنصة أمر غير مسؤول.

وخلصت دراسة أجرتها الجمعية الملكية للصحة العامة عام 2017، إلى أن سناب شات وإنستغرام هما الأكثر إلهاما لمشاعر الاضطراب والقلق، بينما كان موقع يوتيوب صاحب التأثير الأكثر إيجابية.

وطالبت الحكومة البريطانية من شركات وسائل التواصل الاجتماعي بحث توفير رسائل منبهة تنبه هؤلاء الذين يستخدمون الإنترنت لفترات طويلة لتحذيرهم.

وقال كريم بالانت رئيس السياسة العامة ليفيسبوك في المملكة المتحدة "أبحاثنا تظهر أنه عندما نستخدم وسائل التواصل الاجتماعي للتواصل مع الأشخاص الذين نهم بهم، يمكن أن يكون هذا مفيدا لصحتنا العامة".

سوق إلكتروني لبيع الأطفال يثير صدمة في مصر

● منتقدون: البيع والشراء علني، كأنك تشتري قطع غيار لسيارتك



من ينقذهم

الصلة بالواقعة محل التحقيق. وضحت مواقع التواصل الاجتماعي بنقاش حاد تعليقا على الخبر ضمن هاشتاغ #بيع_الأطفال.

وكتب مغرد "بيع الأطفال عبر المواقع الإلكترونية في مصر! عادي لقد وصلنا لدرجة فجور تخطف كل الحدود".

فيما اعتبر آخر "فضيحة بيع الأطفال في مصر تظهر لك مدى قوة الدولة". وعلى فيسبوك أكد معلق "طالما لا توجد أحكام رادعة ولا توجد ضمان حية سيكون من الصعب القضاء على الأشكال الوسخة". وعن عدد الأطفال الذين يتم الإعلان عن خطفهم سنويا، أفاد مصليحي بأنه لا يوجد حصر حالي أو دقيق.

وأكد حصر صادر عام 2015 عن المجلس القومي للأمومة والطفولة، أن أعداد الأطفال "المخطفين" سنويا تقدر بـ1300 طفل.

وطالب معلقون بضرورة اللجوء لقانون الاتجار بالبشر. وتصل العقوبة للمتهم بالأشغال الشاقة المؤبدة، وفي حالة حدوث ضرر أو وفاة للطفل المخطف، تصل العقوبة للإعدام للمخاطف.

العام استمعت إلى أقوال كل من مدير خط نجدة الطفل 16000، ومديرة وحدة التواصل الاجتماعي بالمجلس القومي للطفولة والأمومة، في هذه القضية.

وأشارت العشماوي إلى أن مكتب النائب العام أصدر تعليماته بتكليف الإدارة العامة للمعلومات والوثائق - إدارة مكافحة جرائم الحاسبات وشبكة المعلومات بوزارة الداخلية، بفحص وتعقب الموقع الإلكتروني محل البلاغ المسمى "سوق العرب" وفحص البيانات المسجلة به، وتحديد عنوانه على شبكة المعلومات (الإنترنت) ورقمه التعريفي وتاريخ إنشاء الموقع ومكان الدولة التي يبيت منها الموقع تحديدا.

وأضافت الأمين العام للمجلس القومي للطفولة والأمومة، أنه من ضمن تعليمات مكتب النائب العام معرفة ما إذا كان يمكن للمستخدمين إنشاء حسابات شخصية بالموقع، حتى يمكن الوصول إلى هوية وبيانات القائمين على إنشائه وإدارته ومستخدمي شبكة المعلومات القائمين بالاتجار بالأطفال على الموقع المشار إليه، وكذا البيانات والمعلومات ذات

والأجهزة الإلكترونية والعقارات والشقق، ولكن الصدمة عند وجود قسم خاص لبيع "الأطفال والرضع". وتظهر داخل هذه الأيقونات أسعار الأطفال المطلوبين للتبني، والتي تتراوح من 1000 إلى 50 ألف جنيه مصري.

وذكر أحد الصحافيين المصريين الذي عمل على كشف هذه الجريمة، في أحد البرامج التلفزيونية، أن سعر الطفل يتراوح ما بين 10 إلى 20 ألف جنيه، ويختلف سعره إذا كان أبيض اللون أو أسمر.

ومن جانبه، أدلى المجلس القومي للطفولة والأمومة التابع لوزارة الصحة والسكان المصرية، بشهادته، السبب الماضي، في البلاغ الذي قدمه ضد موقع إلكتروني يروج لبيع الأطفال في مصر.

وأوضحت عزة العشماوي الأمين العام للمجلس القومي للطفولة والأمومة، أن الإدارة العامة لحقوق الإنسان بمكتب النائب

وفرت شبكة الإنترنت ما يبحث عنه الجميع في جميع أنحاء العالم، لكن لم يكن أحد يتخيل أن يصل الأمر إلى تجارة الأطفال وهي التجارة المحرمة دوليا ومحليا. ووصلت الكارثة إلى مصر عبر إعلانات بيع الأطفال عبر أحد المواقع الإلكترونية.

القاهرة - "لدينا أطفال للبيع من كل الأعمار للراغبين في التبني والشراء"، هكذا ببساطة يستقبل موقع إلكتروني ظهر مؤخرا على شبكة الإنترنت في مصر وأحدث بلبلة لا بل صدمة في الشارع المصري.

وفي التفاصيل، اكتشف الموقع المذكور مهندس اتصالات مصري شاب، يدعى رامي الجبالي، كان أسس صفحة على موقع التواصل الاجتماعي باسم "أطفال مفقودين"، يبلغ عدد متابعيه 1.2 مليون متابع، وتولى نشر صور ومواصفات الأطفال المفقودين وأرقام ذويهم للمساعدة في إعادتهم.

وتعود بداية الاكتشاف لشهور قليلة مضت، حيث تم إبلاغه من بعض رواد الصفحة بوجود شقة في مدينة الشروق يتواجد فيها عدد كبير من الأطفال يتربد عليها عدد من الأسر والعائلات، ويخرجون ومعهم بعض الأطفال، كما لوحظ وجود سيارات كثيرة فاخرة أسفل الشقة واشتباه الجيران في أن أصحاب الشقة يتاجرون في هؤلاء الأطفال. وقد لقي القبض عليهم بالفعل وتبينت صحة الشكوك.

إلى ذلك، أوضح رامي أن تلك الواقعة كانت خيط البداية للبحث عن كيفية قيام هؤلاء ببيع وشراء الأطفال وكيف يتواصلون، لذا ركز في البحث على شبكة الإنترنت، حتى تبين له أن موقعا إلكترونيا يقوم بدور الوسيط لبيع وشراء الأطفال، وبالبحث عنه تبين أن صاحبه يحمل جنسية دولة عربية ويقوم في هولندا.

وأضاف أنه رصد أبواب الموقع وتمكن من معرفة كيف تدار عمليات بيع وشراء الأطفال بداخله، وأبلغ الجهات المسؤولة ووجد تجاوزا كبيرا، حيث تواصل معه مسؤولون بمكتب الاتجار بالبشر بمكتب النائب العام المصري، ومسؤولون من إدارة الأحداث بوزارة الداخلية المصرية ويقومون حاليا باتخاذ الإجراءات اللازمة وأبلغوه بانهم يتولون حاليا ملاحقة المسؤولين عن الموقع. ويوجد داخل الموقع جميع أقسام التسوق المتعارف عليها كبيع السيارات المستعملة

سعر الطفل يتراوح ما بين 10 إلى 20 ألف جنيه، ويختلف السعر حسب لون البشرة والجنس

هاشتاغ اليوم

#البوسنة_شعب_طيب_وبلد_جميل.. ما الحكاية

وأكدت مغردة: @Mo_conan_F16

بعد التحري والاطلاع تبين أن راعي الهاشتاغ قصده يقول بناتهم جميلات، صواريخ بعيدة المدى، لكن ظهر شخص محترم ولمح بالجميلين #البوسنة_شعب_طيب_وبلد_جميل..

وكتبت أخرى:

@nj8_

#البوسنة_شعب_طيب_وبلد_جميل.. ليش اللف والدوران قولوا بناتهم جميلات أصلا خلاص تعودنا يعني عادي.

وتساءل مغرد:

@Mr_Hetllar

#البوسنة_شعب_طيب_وبلد_جميل سؤال هل يسمح بالزواج من بوسنات؟ أستغرب لماذا قليل تزوجوا بهن مع أنهم فارمات بالجمال، مسلمات، محجبات، غير مكلفات في مهرهن ولا مبدرات في سوقهن ومحتشحات في طباعهن.

وتساءل مغرد:

@O8uFy

#البوسنة_شعب_طيب_وبلد_جميل أي شيء يدخل فيه المطاوعة... أعرف أنه جميل المطاوعة ذهبوا للجهاد بالبوسنة قبل 20 سنة... تتوقعون لو الجهاد بالصومال سيذهبون؟

وتعد البوسنة والهرسك إحدى الوجهات السياحية المهمة الجاذبة للسياحة، إذ تستقبل أكثر من 120 ألف سائح سعودي سنويا.

الرياض - تصدر هاشتاغ #البوسنة_شعب_طيب_وبلد_جميل، الأحد، مركزا متقدما على قائمة الهاشتاغات الأكثر استخداما عالميا على موقع تويتر.

وتبين أن مغردين سعوديين يقفون وراء الهاشتاغ الذي استقطب الآلاف من التغريدات المشيدة بالبلاد.

وكتب حساب:

@bosnai_here

#البوسنة_شعب_طيب_وبلد_جميل لماذا البوسنة؟ بساطة الابد، الراحة النفسية، رخص الأسعار والطبيعة البكر.

وشارك حساب البوسنة بالعربية على تويتر الذي يتابعه 55 ألفا في التغريدات فكتب:

@albosnh

#البوسنة_شعب_طيب_وبلد_جميل هي أوروبا المسلمة حيث يزيد عدد المسلمين فيها عن 50 بالمائة والمساجد كثيرة والنقاب والحجاب مألوفان فيها.. ربما تكون هي الوجهة القادمة للكثير من العرب بشكل خاص.

غير أن المغردات السعوديات تساءلن ما القصة؟ وتشرن تغريدات ساخرة معتبرات أن عنوان الهاشتاغ ليس سوى "لف ودوران" ويعني العنوان الحقيقي "بنات البوسنة حلوات". وتهكمت مغردة:

@Ae99735395

#البوسنة_شعب_طيب_وبلد_جميل دعاية للبوسنة أو لبنات، حتى الملكة العربية السعودية شعبها طيب وبناتها جميلات وبلد جميل.

أبرز تغريدات العرب

KhAAlNasrallah

الموسيقى هي الحالة الموازية للحياة، لو فقدنا هذا الاختراع العظيم - لا سمح الله - علينا أن نموت جميعا. #إحصائيات.

alsirq01

الأدب الذي يروج لمنفعة الحديث مع الغرباء عجز أصحابه عن الصداقة ثم الحياة. وحلت الإثارة السطحية للغرب مكان القصة العميقة مع الصديق.

hasnys_

زمان كانوا يقولون ما أرخص من الحبر إلا الورق. اليوم ما أسهل كبس الأنامل على الكيبورد. لا تحليل ولا تفكير.

تابعوا

elissakh

إليسا فنانة لبنانية.

AlyaaGad

90 بالمائة من أطفال سكان الشرق الأوسط للأمراض العقلية يظنون أن أهاليهم جابوهم من كارفور. #إحصائيات.

arabwomanmag

طريقة كل برج للعثور على الحبيب، حدي شكل أردالك، خلطة الموز والكرم... هذه عناوين مجلة نسائية لماذا تتابع المرأة من يستهين بها وبعقلها؟

hlaa2o2o2o

هناك نساء قررن بكامل إرادتهن أن يخضعن للحياة. لهؤلاء: ستنتظرن طويلا، فالحياة لا تمنح النجاة لمن يشاهد حياته تغرق وكل ما يفعله هو أن يواصل البكاء.

salimawlaki

الناس في غمرة التحولات التاريخية، لا يفهمونها، والأكثر من ذلك لا يرغبون فيها. إن إعادة الهندسة الاجتماعية لمجتمع وإعادة توزيع الثروة غالبا ما يكون قاسيا للجيل الذي اختبره.

lawyersaud

ولو سألتني عن الحب، لحدثتك كيف يحول شخص واحد فقط برسالة واحدة فقط، بكلمة واحدة فقط، حياة شخص آخر.. من العدم إلى الوجود، الحب شيء أقرب لنفخ الروح.

LilasSwaidan

كل هذا العدد من الإعلاميين، والنتيجة أننا لا نعلم شيئا عن الحقيقية؛ إعلاميون لتفصيل "الكذبات" ومسح آثار الحقيقة مع سبق الإصرار والترصد.

Lazerq8

السؤال: أين ذهبت الأموال في المؤتمرات السابقة التي عقدت بالكويت؟ هل تم إعمار الدول؟ هل تم وقف النزاعات؟ هل تمت محاربة الفقر. مؤتمر إعادة إعمار العراق.

AlmashoorSs

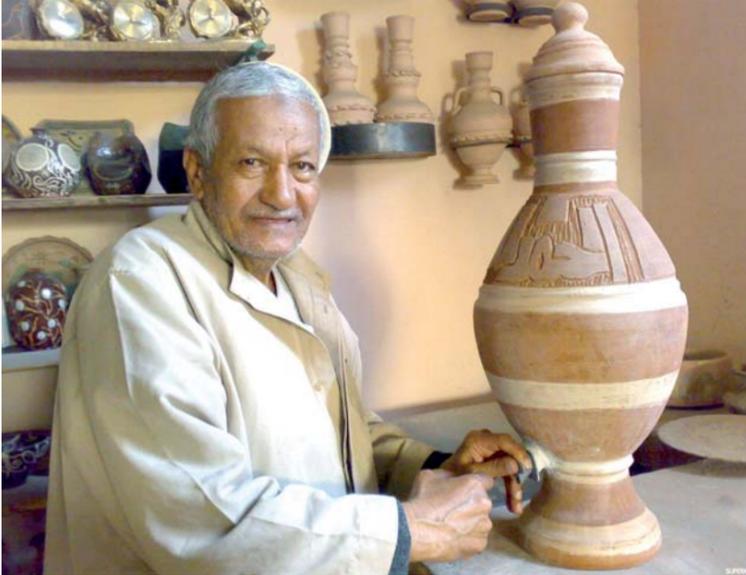
المعبد الذي يصنع الكراهية؛ لا يمكن أن يكون بيتا لله تعالى!

الباحث أسامة غزالي يوجب محافظات مصر شمالا وجنوبا، لإنجاز أول مشروع من نوعه بوضع خرائط شاملة لكل محافظة تتضمن الحرف اليدوية المشهورة بها.

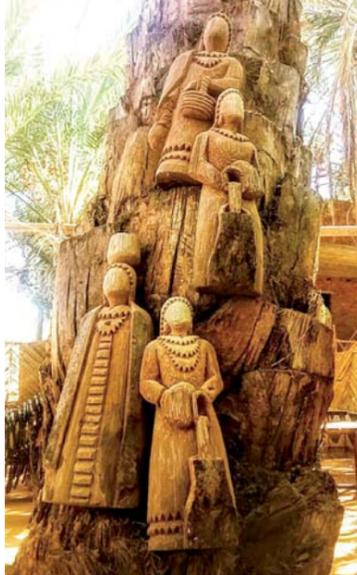
حياكة السجاد اليدوي التراثي في لبنان حرفة قديمة عمرها أكثر من مئة عام، هجرتها اللبنانيات اللاتي اتجهن إلى الوظيفة لينتشر السجاد الصناعي الأقل جودة.

أطلس الحرف اليدوية في المحافظات المصرية يوثق تراثا مهددا بالاندثار

● رحالة يطوف في أنحاء مصر لإحياء صناعات قديمة ● تراث النوبة يتلاشى بعد رحيل كبار السن



فخار للديكور بعد أن قل استعماله في الحياة اليومية



أثاث النخيل ولوحاته من الذكريات

وأرجع غزالي أسباب انقراض بعض الصناعات إلى "انعدام التواصل ونقل المعارف بين الأجيال والتغيرات الحادة التي ضربت المجتمع المصري ثقافيا ودينا واجتماعيا واقتصاديا، وهي أسباب عامة".

وأشار إلى أن هناك أسبابا خاصة بكل منطقة ومجتمع محلي، فعلى سبيل المثال تسبب التطور في حركة السياحة واختلاف المنظور الثقافي للأزياء المحلية في توقف صناعة الحلبي السيوية القديمة (واحة سيوه بغرب مصر)، كما أن هجرة المجتمع النوبي بعد بناء السد العالي تسببت في حدوث تغييرات حادة في طقوس الاحتفال بالزواج والعبادات المرتبطة به، ما تسبب في توقف صناعة الحلبي النوبية وصناعة الفخار القناوي نتيجة تطور المنازل والحدائق.

ومن بين العديد من حرف التراث المنسي، تبرز فنون حرفة "الهمل" أو كليم المفروشات الأرضية الصحراوي، وهو نوع يجمع في صناعته بين الكليم والسجاد من خيوط الصوف الطبيعي للأغنام وباستخدام النول.

وتستخدم تلك الحرفة في فرش الأرض للجلسات البدوية ولزينة الخيام والبيوت، ولا تعرف صناعته استخدام الأشكال أو التصوير الموجود في الكليم النوبي، حيث أن أشكاله هندسية بطريقة فطرية.

وحذر غزالي من أن تلك الحرفة أصبحت مهددة بالانقراض لعدم وجود من يعمل بها إلا عدد نادر من السيدات، وهو من التراث الهام بمنطقة الشلاتين وجنوب الصحراء الشرقية حيث تتمركز قبائل العبادية والبشارية.

ويطمح الباحث إلى الانتهاء بشكل كامل من مشروعه منتصف 2018، بزيارة المحافظات التي لم يزرها ورسم الخرائط وتحليلها وتحليل اتجاهات حركة المجتمعات المحلية المصرية.

تظهر الهوية الثقافية للمجتمع المصري وارتباطه بعبادته في الزفاف والموت والولادة على سبيل المثال، لتتحول الخارطة إلى مؤشر على العلاقات والحركة بين المجتمعات المحلية في مصر.

وشكلت الحرف سجلا للعلاقة التاريخية

بين قبائل البجا وقبائل النوبة (جنوب مصر)، ففي النوبة كانوا يستخدمون الألوان على السعف وخص النخيل الملون، أما قبيلة البجا فاستخدمت خصص النخيل وأضاف إليه جلود الحيوانات، ولكن عندما امتزج المجتمعان وتقاربا تداخلت المنتجات في بعضها، فاستخدمت قبائل البجا الألوان.

وبخلت الجلود على منتجات النوبة، لتكشف الخرائط حركة التيارات الثقافية وهجرتها، وكذلك دور الطرق التجارية القديمة والقوافل التجارية قديما في التوثيق والحفاظ على بعض الحرف.

وشملت الدراسة التي قدمها غزالي محافظات أخرى مثل أسبوط (جنوب مصر)، وتحكي صناعة الموزين الحديدية القديمة ومعايير الغلال سواء من الألمنيوم أو الخشب والتي مازالت صناعاتها قائمة حتى الآن.

وعلى مدار قرون طويلة تحولت أسبوط إلى عاصمة للحرف والتقاء قوافل الهجرة السكانية الداخلية لموقعها الفريد في منتصف الخارطة المصرية، وكذلك كونها ملتقى القوافل التجارية القديمة كقوافل درب الأربعين والحجاز والواحات، وكذلك ممرات طريق الحج القديمة.

وجعل الموقع المميز لأسبوط مجتمعا ثريا نشطت فيه الحرف، ما أعطاها دافعا للاستمرار حتى وإن كانت تلك الصناعات غير مستخدمة بشكل حقيقي في الوقت الحالي، إلا أن استمرارها دليل على قوة المجتمع وارتباطه بتراثه الثقافي وعدم هشاشته أمام حركات الحدائق.

اليديوية في مصر، وهو مؤشر خطير جدا. ومن بين الحرف المهددة بالانقراض بشكل حقيقي "الحفر على جذوع النخيل وصناعات الأرابيسك من جريد النخيل وصناعات أخشاب الدوم، وحصير السمار المستخدم في فرش المساجد في السواحي الجديدة، وصناعة الأطباق النوبية من سعف النخيل وعيدان القمح، وصناعات الخوص القديم الملون، والحلي النوبية من الفضة والنحاس والتطريز النوبي على الأقمشة في مناسبات الزفاف والكتابة على البيوت النوبية".

ويطرح غزالي سؤالاً "إذا انتهت وانقرضت تلك الصناعات، فماذا يبقى من تراث النوبة وهويتها؟ الإجابة لا شيء".

ويحذر من أن هناك صناعات أخرى مهددة بالانقراض على رأسها صناعة "القلعة القناوي" وصناعة "فخار البرام" أو صناعة الحصر وصناعة نسيج الفرقة الفرعونية، وهي صناعات في طريقها للاندثار والانقراض إلا في حالة وجود تدخلات قوية لإنقاذها وحفظ تراثها.

وزار غزالي معظم محافظات مصر، وتبقى له فقط زيارة محافظات الإسكندرية والفيوم والغربية وبنى سويف، فيما وثق وانتهى فعليا من رسم 13 خارطة للصناعات اليدوية في 13 محافظة، هي أسوان والأقصر وقنا وسوهاج وأسيوط والبحر الأحمر والسواحي الجديدة وشمال سيناء وجنوب سيناء والمنوفية ومطروح وكفر الشيخ والشرقية، بعد أن وثق على كل خارطة الحرف والصناعات اليدوية الخاصة بكل محافظة وأماكن وجودها.

وأعطى غزالي لكل حرفة لونا مميزا لها، فيما يعمل حاليا على إنجاز العمل الباقى على محورين، الأول زيارة المحافظات التي لم يزرها، والثاني هو توثيق باقي المحافظات التي زارها بالفعل وتجهيز كل خرائطها.

خارطة للتراث

أوضح غزالي لـ "العرب" أنه وفقا للخرائط التي رسمها فإن المجتمعات المحلية في مصر لكل منها خصائص مميزة، بتجميعها

بين ألوان بديعة وأشكال هندسية فريدة ومتراطة بدقة عالية، شكلت العشرات من الحرف اليدوية المصرية سجلا طويلا من تاريخ عكس ثقافة وتراثا حضاريا ممتدا في مصر، إلا أن تلك الحرف أصبحت مهددة بالانقراض في ظل غياب الرعاية والاهتمام وتغير طابع أصحابها وتغلغل التمدن والتكنولوجيا.

سافر غزالي إلى الهند في 2014 ليطالع كتباً وموسوعات هندية لتوثيق وتدوين الحرف اليدوية، مع وجود إشراف حكومي هندي على قطاع الحرف اليدوية، لتتبلور الفكرة في رأسه تماما بعد عودته ويقرر عدم انتظار تحرك حكومي أو مؤسسات المجتمع المدني.

مهمة إنقاذ

يقرر غزالي جمع المعلومات من مصادرها الأصلية، وفق هدف عام معني بغرض مساعدة الباحثين والمهتمين ومساعدة قطاع الحرف اليدوية، في وقت بدأت حرف كثيرة في الأقاليم والمحافظات بالاندثار دون أن يعرف بها أحد سوى السكان المحليين للمحافظة أو الإقليم.

ويتابع غزالي "إن الحرف اليدوية في مناطقها ليست مجرد صناعات بدائية فقط، وإنما هي توثيق وتاريخ وتعبير عن التراث وهوية تلك المناطق التي تنصهر جميعها لتشكّل الهوية الكبرى لمصر ولكل محافظة أو منطقة، تراث يمثل المكمن الحقيقي للمجتمع الثقافي ويفقده واندثاره تفقد جزءا من الثقافة التراثية للمكان".

ويضيف "عدد العاملين في بعض الحرف قليل جدا وأغلبهم من كبار السن، وبالتالي لا تتوفر خاصية نقل المعارف بين الأجيال التي تضمن حفظ التراث، وهو مؤشر خطير على اندثار الحرف اليدوية وما تمثله من تراث"، ووفقا للرؤية الخاصة لغزالي فإنه بحلول عام 2030 ستندثر المئات من الحرف

أحمد سليمان
القاهرة - من محافظة إلى أخرى يوجب الباحث أسامة غزالي محافظات مصر شمالا وجنوبا، لإنجاز أول مشروع من نوعه بوضع خرائط شاملة لكل محافظة تتضمن الحرف اليدوية المشهورة بها، ضمن مشروعه الضخم "الأطلس المصري الثقافي الجغرافي للحرف اليدوية".

بحث عن "القلعة والبلاص القناوي وفخار البرام والحصير ونسيج الفرقة الفرعونية" بدأت رحلة التوثيق، في محاولة لتسجيل صور ومنتجات تروي حكاية الإبداع الحرفي عند المصريين، فبعيدا عن القاهرة وفي الأقاليم والمحافظات البعيدة انطلق مشوار غزالي

لتدشين "الأطلس المصري الثقافي الجغرافي للحرف اليدوية".

من قنا جنوبا، وعلى بعد 650 كم من القاهرة، انطلق غزالي في مشروعه مؤكدا "أن الدافع الأساسي له للبدء في مشروعه لتوثيق ورصد الحرف اليدوية، كان تشيئة لمؤسسة "يدوية" المعنية بدعم الحرف وتسويق المنتجات والحرف اليدوية ومساعدة أكبر عدد من الحرفيين على تطوير أعمالهم، كان ذلك في العام 2013".

أنداك عانى غزالي، وفقا لحديثه مع "العرب"، "من عدم توافر معلومات كافية عن هذه الحرف أو عن الحرفيين، إلا أن معلومات قليلة تنتقل منساقفة بين المهتمين دون أن يكون هناك توثيق وتدوين لها"، وبعدها



أصابع قليلة تنسج السجاد العربي في لبنان



آخر النساجات يتحسرن على سجاد سطر هوية بلادهم

مقابل المنتجات المحلية التي تعتمد في الأساس على كلفة تصنيعية عالية بسبب الحاجة إلى أياد عاملة كثيرة، إلى جانب تحول الجيل الجديد إلى التطلع للوظائف في الدوائر الحكومية التي تعود بدخل مستقر.

3 أمتار وعرض 4، يستغرق 6 أشهر من العمل تقريبا.

لكن تاكل المهنة يرجع للمنافسة الأجنبية التي اعتمدت على النايلون في صناعة السجاد، وهو ما جعل سعره زهيدا جدا

ومن الذين يهون تزيين منازلهم بحرفيات أصيلة.

ولهذا فإنها حاولت قبل فترة تنظيم دورة للشابات اليافعات لتعليمهن الحياكة، إلا أنها بعد الدورة لم تجد أيا منهن معها.

وتقول "أحاول جاهدة أن أحفظ إرث جدي رحمة سكرية التي تعلمت الحياكة من امرأة تركية وعلمتها لكل النساء في المنطقة، لكن لا يمكنني أن أكذب بشأن واقع الحرفة التي أضحت على حافة الانحلال".

وعزّت نفسها بانها بلغت جهودها في الحفاظ على إرث أجدادها ووفت الأمانة، وحأكت سجادا "لو فرش في شوارع لبنان وحواريه لغطاها شبرا شبرا"، حسب وصفها. جورية مسلماني، الحياكة التي توقفت عن تلبية الطلبات الخارجية واكتفت بصنع احتياجات منزلها، تقول "أجزم أنه لا يوجد سجاد بجودة الذي كنا ننجزه وإن كان سعره مرتفعا نسبيا، إلا أن ما تحيك يقي من البرد ولا يحترق بالناز كالسجاد الصناعي الموجود في الأسواق، كما أنه يعمر لـ 300 عام وبعضه إلى 500، منافسا بذلك الأنواع العجمية الأصيلة"، حسب قولها.

ويشار إلى أن السجاد في "الفاكهة" امتاز بصوفة الخالص ووبره الطويل، وهو ما جعل سعر السجاد متوسط الحجم يصل إلى 3 آلاف دور أميركي، كما أن العمل بواحد بطول

بالصوف ونمشطه بمشط خشبي ذي رؤوس حديدية نصنعه بايدينا إلى أن يصبح خفيفا ونظيفا، ونستخدم دواليب الغزل عقب ذلك لتحويل الصوف إلى خيط وهذا ما نسماه غزلا، وبعد ذلك نصيغه بالوان نختارها ثم نضعه على النول الخشبي الكبير لتبدأ عملية الحياكة".

وحين تنظر إلى المعاداة التقليدية التي تعمل بها الحاجة أم خالد، تدرك أن عمرها زهاء 100 سنة حتما، وعن ذلك تقول "نقلت هذه المعاداة من بيت أهلي إلى بيت زوجي، وأشهد أنه لا توجد امرأة في الفاكهة إلا ومرت بنولي الذي أمك، أما وقد أكل على معداتي الدهر وشرب، فإنني لم أعد أجد من يرغب في أعمال الحياكة ولا باقل حال من يريد أن يتعلمها".

"تناقلنا هذه الحرفة من جيل لآخر، كبيرنا كان يعلم صغيرنا إلى أن يكبر الصغير ويعلم التالي، لكن مع دخول نظام الوظائف إلى الحياة تغيرت اهتمامات بناتنا ولم تعد إحداهن ترغب في تعلم الحياكة أو ممارستها".

وتضيف "أحزن جدا لما آل إليه واقع هذه المهنة، فبعد أن وصلت سمعة سجاد بلدنا إلى العالم كله ووقد إلينا الآلاف من الناس من كل لبنان وخارجه، أصبحنا نترقب كل سنة بضع طلبات من المغتربين اللبنانيين

بيروت - ضمن المئات من الحرف اليدوية التي كانت مصدر رزق لأهالي القرى اللبنانية، احتفظت بلدة "الفاكهة" في البقاع الشمالي (شرقي لبنان) لمئات السنين بصناعة السجاد، إلى أن غيبتها الأجيال الجديدة على الوظائف عن العمل المنزلي.

وبلغت شهرة سجاد "الفاكهة" مداها في سبعينيات وثمانينات القرن الماضي، ليزداد الطلب عليه مع دخول السجاد الأجنبي إلى السوق اللبنانية، حيث وجد أهل قرية الفاكهة أنفسهم أمام بضاعة خارجية أقل جودة وسعرا لكنها أكثر طلبا.

الحاجة أم خالد، من القلائل في البلدة التي مازالت تغزل الصوف يدويا بنفس المعاداة والطرق التي تعلمتها حين كانت في التاسعة من عمرها.

وتقول "حياكة السجاد مهنة متعبة ودقيقة، ورغم ذلك فإني أجد نفسي متعلقة بها ووحيدة دونها، كيف لا أكون وقد عملت في هذه المهنة لسنوات طويلة بمعدل 9 ساعات يوميا".

وهكذا كان كل بيت في البلدة ينتج حاجاته من السجاد والبطانيات والأغطية بالاعتماد على طريقة النسيج على النول، التي ليست بدورها حاجات البقاع كله مع حاجات بعض البلدان المجاورة. وعن آلية التصنيع تقول أم خالد "من مواسمي قريتنا كنا ناتي

بعد التين مصدرًا رئيسيًا لعنصر الحديد الذي يعتبر أمراً ضرورياً لنمو شعر صحي ولامع، بالإضافة إلى البوتاسيوم والمغنيزيوم، وينصح بتناول حبتين يومياً، ويمكن الاستعاضة عن التين بالفواكه المجففة والتوت.



حصص دراسية لمواجهة التحرش بالأطفال في مصر

● انتشار الظاهرة عجل بإضافة مواد للتربية الجنسية في المدارس



ضرورة حماية الصغار من الفرق في دوامة التحرش

تكنم في وجود أطفال يتعرضون لاعتداءات جسدية ولا يتحدثون، وإذا تحدثوا تتكتم أسرهم خشية العار، ما يعطي الفرصة للمذنب، سواء أكان معلماً أم طالباً أم عاملاً، للمتادى في انتهاكاته الجسدية. وقالت جيهان كمال -وهي عضو بحملة "متخافيش (لا تخافي)" لمجابهة التحرش الجنسي بالفتيات- إن تفكير المؤسسات التعليمية في محاربة التحرش الجنسي في المدارس من خلال حصص دراسية أسبوعية خطوة جريئة في مجتمع يرفض الحديث بأي شكل من الأشكال عن هذه الأزمة أمام الصغار، باعتبار أن ذلك يجعل منهم منحرفين جنسياً. وأوضحت لـ"العرب" أن التوعية المدرسية بمخاطر التحرش لا بد أن تأتي عبر متخصصين في هذا المجال وليس عبر تربويين، لأن التعامل مع الأطفال وحتى الطلاب الشباب يحتاج إلى لغة بعينها للتقارب مع تفكيرهم وأعمارهم، لافتة إلى أن توجه وزارة التعليم يعكس أنها تريد تطبيق التربية الجنسية في المدارس بشكل غير مباشر حتى لا يؤثر المجتمع ضدها. وأشارت إلى أنه لا بد من تدريب المدرسين في التربية الجنسية وإحاقها بالمنهج المدرسية حتى لو كان ذلك في صورة أنشطة تتناسب مع عقليات الأطفال، لكن المؤسسات الدينية تقف حائلاً أمام تفعيل هذه الخطوة بدعوى أنها تخدش حياة الطلاب ومن الخطأ لفت أنظارهم إلى الجنس، وهذا تفكير قديم لا يأتي سوى بنتائج كارثية مثل انتشار التحرش.

وهي وقائع معلنة، بخلاف التي تستر عليها بعض الأسر بدافع تجنب إحراق الفضيحة بأبنائهم. ويقول متابعون إن تطور فكر المدارس من توعية الأطفال إلى اكتشاف المتحرشين ثم توعيتهم بخطر ممارسة التحرش، يعكس حجم انتشار الظاهرة إلى حد أنه لم يكن بإمكان الحكومة المصرية إخفاء هذه الوقائع، بسبب زيادتها، في ظل وجود نحو 52 ألف مدرسة حكومية، وقرابة 8 آلاف مدرسة خاصة، وهو ما يستلزم جهداً مضاعفاً. وكانت السياسة المتبعة في المدارس حتى وقت قريب أن تتم معاينة الطالب أو المعلم المتحرش بالإبعاد النهائي عن المدرسة، وتحويل الطالب إلى الدراسة بالمنزل أو إحالة المعلم إلى العمل الإداري وليس التربوي، لكن سياسة العقاب لم تعد تجدي نفعا أو بالأحرى لم تعد تصلح للقضاء على وقائع التحرش في المدارس. رأت نادية رزق (معلمة) أن من الخطأ إلقاء مسؤولية إبعاد الأطفال بالمدارس عن التحرش على المعلمين وحدهم دون تحمل الأسرة للجزء الأكبر المتمثل في توعية أبنائهم وتربيتهم بشكل سليم، لذلك فإني توجه نحو التصدي للظاهرة بشكل منفصل لن يجدي نفعا. وأضافت نادية لـ"العرب" أن المصارحة بين الطفل والأهل داخل المنزل والتقارب الأسري مع الصغار، بداية مثالية للقضاء على صمتهم خوفاً من الفضيحة، لأن المشكلة

تتعلق بمخدرات على عمال المدارس، تمهيدا لإبعاد كل من تثبت الفحوصات إيمانه على المخدرات عن العمل داخل المدرسة أو عن التعامل مع الصغار، بعدما كشفت بعض وقائع التحرش أن المتهم فيها عامل مدمن. وتعوّل المؤسسات التعليمية على الأسرة لنجاح فكرة حصص مناهضة التحرش بالمدارس، وترسيخ مضامين ما يتلقاه الطلاب حول هذه القضية، ومراقبة سلوكياتهم وأفعالهم داخل المنزل وخارجه، بشكل يعكس على ما يحدث داخل المدرسة. وتقع حوادث تحرش جنسي كثيرة بالأطفال في بعض مدارس مصر، وفي كل مرة تسعى وزارة التربية والتعليم لمعالجة الأمر في صمت بعيداً عن أعين الإعلام للحيلولة دون تنامي الشعور بأن التحرش الجنسي في المدارس ارتقى إلى حد الظاهرة، ومحاولاً تجنب تحوله إلى هاجس مرعب في المجتمع. ولا يعول الكثير من المتابعين للمسألة على هذه الحصص لأن المسؤولين على التعليم في مصر أطلقوا خلال العام الدراسي الماضي حملة واسعة النطاق الهدف منها توعية الأطفال وتعليمهم كيفية مواجهة التحرش الذي ما زال مستمرا حتى الآن. ومشكلة التحرش الجنسي في المدارس أن الفئة التي أوكلت إليها مهمة تثقيف وتوعية الأطفال -وهي فئة المعلمين- بعضها منهم بالتحرش، وشهد الفصل الدراسي الأول (20 سبتمبر- 30 ديسمبر) اتهام أكثر من 18 معلماً بأنهم تحرشوا جنسياً بطلاب في المدارس،

مع انتشار ظاهرة التحرش بين الطلاب والمعلمين في المجتمع بشكل لم تعد تتحملة وزارة التربية والتعليم المصرية، قررت الوزارة إضافة حصص وندوات للطلاب لتوعيتهم بمخاطر ممارسة التحرش الجنسي وتعليمهم طرق اكتشاف الشخص المتحرش. ويعتبر خبراء أن فكرة قيام المعلمين بتعليم الأطفال لن تجدي طالما لم يكن المعلم نفسه على دراية بالثقافة والتربية الجنسية.

أميرة فكري

القاهرة - لجأت وزارة التربية والتعليم في مصر إلى تخصيص حصص دراسية في المدارس، لتوعية الطلاب بمخاطر التحرش، في محاولة لمقاومة تزايد وقائع التحرش الجنسي في المدارس وفشل الإجراءات العقابية التي اتخذتها الوزارة للقضاء على ظاهرة أصبحت تمثل صاعداً مزمناً للأسرة المصرية.

وهذه المرة الأولى التي تقر فيها وزارة التعليم المصرية -بشكل غير مباشر- بتنامي ظاهرة التحرش الجنسي في المدارس، ما دفعها إلى تخصيص حصص في صورة ندوات توعوية دينياً وأخلاقياً واجتماعياً وجسدياً تتعلق بضرورة تخلي الصغار عن الغرق في دوامة التحرش.

وأقدمت المدارس على تقديم حصص توعوية عن مخاطر التحرش الجنسي كبديل عن تدريس التربية الجنسية التي طالما تصدى لها المجتمع بقوة عند كل طرح يقدم عليه متخصص في تربية النشء والشؤون التربوية.

قال صفوت عمران -وهو مدير إحدى المدارس بحي عين شمس في شمال شرق القاهرة- إن الحصص الدراسية المعنية بمكافحة التحرش الجنسي سوف تكون في صورة ندوات علمية لتوعية الصغار بمعنى التحرش وأساليبه وكيفية التعرف على الشخص المتحرش وآليات مواجهته، وعدم منحه الفرصة لارتكاب مثل هذه الأفعال معهم. هذا علاوة على توعية النشء بنوعية التحرش وطبيعة شخصية المتحرشين عبر إكسابهم مهارات مواجهة الانتهاكات الجنسية بكل أشكالها، فضلاً عن توعية الجنسين بالتغيرات الفسيولوجية التي تحدث خلال مرحلة البلوغ والمراهقة.

وأضاف مدير المدرسة لـ"العرب" أن هناك إجراءات متوازية مع هذه الخطوة، بإجراء

المدارس أقدمت على تقديم حصص توعوية عن مخاطر التحرش كبديل عن تدريس التربية الجنسية التي طالما تصدى لها المجتمع

النساء والفتيات ظلن مستبعدات من المشاركة الكاملة في العلوم

◀ التمييز الممنهج يعني أن النساء يشغلن أقل من 30 بالمئة من وظائف البحث والتطوير في جميع أنحاء العالم

وتواصلن إنكاز معرفتنا العلمية، وهذا هو ما يفعله العلماء.

وركز موضوع اليوم العالمي لهذا العام على المساواة والتكافؤ في العلوم. وترأنا مع ذلك، أعلن الأمير الشاب زيد الهاشمي عن إطلاق مبادرة "واي لدعم الإكس"، كون هذين هذين يقرران نوع الجنس في البشر، ذكراً كان أو أنثى، واي للذكر وإكس للانثى.

وقال الهاشمي "في هذا اليوم، أود أن ألقى بعض الضوء على واحدة من أقل الوظائف تقدراً في جميع أنحاء العالم: (الوظيفة التي يضطلع بها) المعلمون. الغالبية العظمى من المعلمين هم من كروموسوم إكس، وأهم هذه الكروموسومات أمهاتنا. فهن اللاتي يبيّن لنا الطريق طوال حياتنا ويساعدننا على تحقيق أحلامنا. أمي كانت أول معلم لي؛ علمتني كيف أشسي، وعلمتني الأخلاق، ولا تزال تعلمني حتى اليوم... لذلك أشجع النساء على أن يدرسن العلوم في مرحلة ما من حياتهن، حتى يتركن وراءهن إرثاً.. إرثاً من الطلاب المتعلمين الذين لديهم القدرة على تغيير العالم". وأشار الأمير الشاب إلى استمرار وجود نقص في معلمي العلوم في العالم على الرغم من التقدم السريع في العلم والتكنولوجيا.

والزملاء الذين عمل معهم، وكذلك من مُلمهي. وما زلت أستمد قوتي من فتاة أتمنى أن يكون لي الشرف يوماً ما لمقابلتها. فمنذ مايو 2014 أصبحت بورنا ملافات الفتاة الهندية القروية أصغر فتاة في العالم تصل إلى قمة أيفرست". ومن جانبه وجه العالم بوكالة ناسا الأميركية، المصري الأميركي فاروق الباز، رسالة إلى الفتيات، حثهن فيها على الاستمرار في تعلم العلوم والتكنولوجيا.

وقال الباز "تقي بنفسك، وتأكد من أنه بإمكانك القيام بأي شيء كأي شخص آخر. استمري في اكتساب المعرفة، لأن المعرفة هي ما تمنحك الثقة بالنفس، ومن ثم اسعي إلى نقل هذه المعرفة إلى الآخرين، لأنه بذلك يستفيد المجتمع. يسعدني أن نجتمع هنا الأمم المتحدة اليوم لتستفدن من بعضكن البعض

كباحثات وعلمات مبتكرات. النساء والفتيات بحاجة إلى هذا، والعالم أيضاً يحتاج إلى ذلك، إذا ما أردنا تحقيق طموحنا بعيش مستدام على كوكب صحي". وكانت العراقية الدكتورة نسرين الهاشمي المديرة التنفيذية للأكاديمية الملكية الدولية للعلوم من بين المشاركين الرئيسيين في الفعالية، وقد بذلت جهداً دؤوباً لتدشين هذا اليوم من أجل الاعتراف بدور المرأة في العلوم. وأشارت الهاشمي إلى أهمية الدور الذي يلعبه المحيطون بالفتاة منذ صغرها، من أقارب وأصدقاء، لحفزها على تحقيق كامل طموحاتها. واستدلت على ذلك بتجربتها الشخصية باعتبارها عالمة.

وقالت "بصفتي امرأة متخصصة في العلوم، اكتسبت قوتي من والدي وإخوتي



النساء والفتيات من حقهن المشاركة الكاملة في العلوم

علاقات هشّة

رابعة الختام
كاتبة مصرية



لا فاجأتني ابنة صديقتي الفتاة الرقيقة المراهقة بدموعها الغزيرة تبلل ملامح وجهها، احمرار عينيها أزعجني كثيراً، تخيلتها وقعت في كارثة ما، وتخشي معرفة والدتها بالتفاصيل، ذهبت ظنوني في كل الاتجاهات، بأنها ربما أرادت الفكك من كارثتها وتفرغ حملتها الثقيلة في قلبي حتى ترتاح، وأنولي أنا مهمة إخبار أمها بما أقدمت عليه، بدا عقلي يكتب سيناريوهات مختلفة ومبتكرة عما يمكن أن تكون الفتاة اقترفته من ذنوب وأثام، بادرتها بالسؤال فلم تستطع الجواب، وبعد وقت ثقيل قالت "عملي بولك!"

تعجبت! من هذا؟ وما القصة؟ صديقي الفيسبوكي في العالم الافتراضي لم يستطع تحمل مجرد كلمات بريئة للسؤال عن أحوال أسرته التي أرادها أن تصبح عائلتي الجديدة بمجرد الزواج منه، فقد طلب صداقتي منذ شهرين تقريبا وقبل مرور عشرة أيام على تعارفنا قال أحبك؛ وبعدها طلب مقابلة أبي سريعا حتى ننتم إجراءات الزواج أو على الأقل خطبة تقريبا أكثر وتكتب صك ملكيتي الذي رده أكثر من مرة وهو يقول لن تكوني ملك أحد غيري، أنت لي وحدي، حبيبتي، صديقتي، ساكنة قلبي، ونصف روحي، لم يحتمل الشاب صغير السن والتجربة ما وصفه بالانتقاد، لم يستطع استساغة فكرة أن يتخذ كل منهما اتجاها فكريا مغايرا ويكون له أسلوب مستقل في إدراك العلاقات بالأخر والتعامل مع الأشياء، بمجرد كلمات استنصر منها الاختلاف قرر إنهاء العلاقة، لم يعط لقلبه الفرصة اللازمة لتنفس الحب فربما كان له رأي آخر.

مع انتشار وتطور وسائل الاتصال التكنولوجي، وتحريك العالم من حولنا بكسبة زر، أصبحت العلاقات الإنسانية متشابكة أكثر فاكثُر، لكنها أكثر نظورا وتعقيدا في الآن نفسه، فمن السهل أن تتعرف جاكى الفرنسية على محمد المصري، أو تحرم جوجو البريطانية بمصطفى السوري اللاحي في بلاد بعيدة، أو تفتح سهاد التونسية شرفة أحلامها على علاقة سريعة تؤطرها السعادة والوله مع إياب، يوسف، عمر...

اختصارا للقول باتت علاقتنا بالأخر البعيد جغرافيا قريبة للغاية على مسافة زر في لوحة المفاتيح، لكنها كماء البحر لا تروي مشاعر حقيقية ولا تغذي شعورا متاجبا بالبقاء مع الحبيب، ولكنها تزيد عيش الروح علاقة قوية تمثل سكتنا حقيقيا للنفس البشرية إلى جوار الآخر القادم من سنوات الحلم.

طرات على الأسر رياح جارفة تحمل في طياتها ملامح تغيير جذري، العلاقات الاجتماعية وعلاقات الحب وربما الزواج أصبحت في جملة علاقات هشّة يزيد من هشاشتها التمسح كذبا باننا نعيش عصر السرعة والتكنولوجيا وعلينا التعجيل في العلاقات سواء بالبدء أو بالإنهاء، وأضحى الحفاظ على العلاقات بين البشر ضربا من الخيال، دائما أصحاب الهويات المختلفة وعازفو التفرّد يعانون انعزالا مجتمعيا في ظل الرفض القاطع لعزفهم خارج السرب المعترف به، فسياسة القطيع أصبحت فرضية حاضرة بقوة لا يمكن الفكك منها.

منذ وقت ليس بالبعيد كانت العلاقات الإنسانية أكثر براءة وحميمية ووداعة لكنها أقوى وأمتن، وكان كلا الطرفين أكثر حرصا على دوام العلاقة وبقائها في أوجها، كانت الرغبة في الاستمرار إلى جانب الشريك من مفردات الحياة، بل من بديهياتها، تحرك كلا الطرفين مشاعر حب حقيقية صادقة وليست علاقات هشّة في عالم افتراضي. رؤية أحد المارة يمسك بقطعة من حديد يتحدث إليها كانت ضربا من الخيال، أن تجلس في غرفتك ممددا وفي يدك هاتف نقال تحاور من تحب وربما تؤدي مهام عملك وتنجز ما كان بالأمس القريب مرهقا في ثوان معدودة سلاح ذو حدين، نصل حد يبتر براءة علاقتنا ويجردها من القها ورونقتها، وحد رقيق رفيق يزيل الطبقة الهشة بيننا وبين العالم فيقرب المسافات.

للممت جراح ابنة صديقتي الصغيرة بكلمات استساغتها بسهولة، بان الساعات القادمة ستبحر في عالمها الافتراضي، وتتعرف على وجوه ترتدي أقتعة، السنة زائفة، وأخرى صادقة وعليها اختيار من تفتح له قلبها، وألا تنجذب لكلمات معسولة ولكن مرحبا بالموافق الصادقة ولا عليها الاعتقاد على الدهشة في العالم الافتراضي.

رياضة



«لاعبو الزمالة يبذلون مجهودا كبيرا، والفريق بدأ ينسجم بشكل ملحوظ. نسعى لتحفيز الفريق كاملا، لم نصل حتى الآن إلى المرحلة التي نريدها، ولكننا نتمسك».

محمد إبراهيم
المدرّب العام للزمالة المصري

ماراثون السعودية يستقطب 11 ألف مشارك

● الهيئة العامة للرياضة السعودية ترفع جوائز الماراثون

ينطلق يوم 24 فبراير الجاري ماراثون الرياض. وبدأت الهيئة العامة للرياضة في وضع اللسمات النهائية للماراثون قبل انطلاق السباق، حيث فتحت باب التسجيل للمشاركة من خلال موقع إلكتروني خاص بتلك المنافسة.

الرياض تستضيف السباق ضمن سلسلة من البطولات الدولية والعالمية البارزة التي تواصل السعودية استضافتها

لزيادة عدد الممارسين للرياضة في المملكة إلى نحو 40 بالمئة.

كما تهدف الهيئة برئاسة تركي آل الشيخ إلى تحفيز المجتمع على ممارسة الرياضة بكافة أشكالها وأنواعها والتوعية بتشجيع الرياضات المختلفة. وأكدت الهيئة أن ماراثون الرياض سيكون مفتوحا لجميع الأعمار من مواطنين ومقيمين كما سيقام لثلاث مسافات هي أربعة وثمانية كيلومترات و21 كيلومترا. كما يتيح المنظّمون فرصة المشاركة لذوي الاحتياجات الخاصة، فيما سيشارك الاتحاد السعودي للرياضة المجتمعية في هذا الحدث الرياضي الكبير بإقامة العديد من الفعاليات المصاحبة والنشاطات المجتمعية المتنوعة.

وكانت الهيئة أعلنت أن السباق، وهو أول ماراثون رسمي يقام بالمملكة، سينطلق ظهر يوم 24 فبراير الحالي من جامعة الملك سعود في الرياض وينتهي إلى نفس المكان كما كشفت عن خارطة توضح مسار السباق. وتستضيف الرياض السباق ضمن سلسلة من البطولات الدولية والعالمية البارزة التي تواصل المملكة العربية السعودية استضافتها في الفترة الحالية والمقبلة. وتضع الهيئة العامة للرياضة هذه البطولات والاهتمام بها وبتنظيمها على أعلى المستويات ضمن أولوياتها، لتعزيز دور المملكة الريادي في استضافة البطولات العالمية والدولية، وتأكيد وضع المملكة على خارطة أبرز الدول لاستضافة أهم وأكبر الأحداث والبطولات



«سنحترم الخصم بنفكيكيا سبور مجددا في مباراة الإياب لأننا لم نضمن التأهل بعد، وسنخوض المباراة بجدية واحترافية من أجل تقديم مستوى جيد وتكريس نتيجة الذهاب».

عبد الرحيم طالب
مدرّب الدفاع الجديدي المغربي



العداءة كاريما أبو الجدايل دخلت التاريخ الرياضي للسعودية

عبر مسار طويل ملتف صعودا وهبوطا ولا ينبغي الخروج منه. ويتضمن هذا المسار بعض الحواجز التي تزيد اللعنة صعوبة وإثارة، ويكون الفائز هو من يصل أولا إلى خط النهاية.

لبطولة العالم للدرون، التي يصل مجموع جوائزها إلى مليون دولار، ويقام في النصف الثاني من 2018.

وتتمثل تلك الرياضة في طائرة دون طيار يتم التحكم فيها عن بعد، حيث تمر الطائرة

العالمية في شتى المجالات والألعاب، وذلك في إطار رؤية السعودية 2030، والتي تهدف للارتقاء بكافة المستويات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والرياضية في المملكة.

وكانت الرياض احتضنت أواخر عام 2017 حدثا رياضيا دوليا كبيرا هو بطولة كأس الملك سلمان العالمية للشطرنج، والتي شارك فيها 247 لاعبا ولعبة من 90 دولة من مختلف قارات العالم. وحققت البطولة التي أقيمت لأول مرة بالمملكة نجاحا كبيرا.

كما استضافت الرياض قبل أيام قليلة سباق الأبطال للسيارات بمشاركة نخبة من أفضل نجوم سباقات السيارات من مختلف الفئات في العالم. وكان هذا هو السباق الأول من نوعه في منطقة الشرق الأوسط كما أنه أول سباق محركات يقام في المملكة العربية السعودية على مدار التاريخ. وجاءت بطولتنا الشطرنج وسباق الأبطال والبطولات المقبلة التي ستنظمها وتقيمها الهيئة العامة للرياضة من ثمار مذكرات التعاون التي أبرمها المستشار تركي آل الشيخ رئيس الهيئة مع عدة اتحادات رياضية دولية.

ترتيبات خاصة

استكملت الهيئة العامة للرياضة الترتيبات الخاصة بسباق الماراثون المرتقب، حيث يعد السباق أحد الأحداث الرياضية النوعية التي عملت الهيئة العامة للرياضة على إقامتها وتنفيذها لنشر ثقافة الألعاب الرياضية المختلفة وزيادة الإقبال على ممارسة الرياضات المتنوعة لتحفيز المجتمع على ممارسة الرياضة بكافة أشكالها وأنواعها.

وتحتضن قاعة مدينة الملك عبدالله الرياضية بجدة، في مايو المقبل، نهائي بطولة الأسطورة محمد علي كلاي، إحدى أهم بطولات العالم للملاكمة، التي بدأت فعالياتها في سبتمبر الماضي. وتستضيف السعودية أيضا الجولة النهائية من النسخة الثالثة

براهيمي يتحدى صلاح في أبطال أوروبا

الجزائر - يترقب احباء الكرة العربية المباراة المثيرة بين فريقي ليفربول الإنكليزي وبورتو البرتغالي، الأربعاء، في ذهاب دور الستة عشر ببطولة دوري أبطال أوروبا خاصة أنها تحمل مواجهة خاصة بين نجمين عربيين من العيار الثقيل، وهما محمد صلاح هداف ليفربول ومنتخب مصر وإياسين براهيمى أحد النجوم المتألثة في سماء الكرة الجزائرية وصاحب الخبرات الطويلة مع بورتو.

وتبدو المواجهة بالنسبة إلى الجزائري براهيمى بمثابة مهمة خاصة لاستعادة البريق، خاصة أن اللاعب الموهوب صاحب الـ28 عاما يعيش موسما متبابنا مع بورتو، ويتألق على فترات متباعدة، تقابله مسيرة ذهبية لصالح تسيطر على عناوين الصحف العالمية وترشحه لخطوات أكبر، منها الانتقال إلى العملاق الملكي ريال مدريد. وسجل براهيمى في الدوري البرتغالي 5 أهداف فقط خلال مشاركته في 20 مباراة، بإجمالي 1647 دقيقة، حيث هن الشباك في الجولة الأولى أمام إستوريل أمادورا، ثم غاب عن التهديد لخمس جولات، وأحرز ثنائية في مرمرى بورتيمونينسي بالجولة السابعة.

كما هز شباك بوفيسستا في الجولة العاشرة، وبعد غياب 7 مباريات سجل النجم الجزائري في الجولة الـ17 أمام فيتوريا غيماريتش، وساهم براهيمى في صناعة 6 أهداف بالدوري لصالح بورتو. وفي دوري أبطال أوروبا، سجل براهيمى هدفا وصنع آخر في لقاء موناكو وأحرز هدفا في كأس رئيس الدولة ومثله في بطولة كأس البرتغال. ويبحث براهيمى عن استعادة بريفة في مواجهة ليفربول، خاصة أن اللاعب الجزائري لديه خبرات ومشوار طويل مع فريق بورتو، ولكنه تراجع بعض الشيء مع الفريق البرتغالي بعد أن كان أفضل لاعب في الدوري خلال العام الماضي، وفقا لاستفتاءات بالصحف البرتغالية بعدما سجل 10 أهداف وصنع 12 هدفا خلال العام الماضي. وينتظر عشاق النجم براهيمى عودة قوية خلال العام الجاري، وتعبيرا عن خبراته في مواجهة ليفربول في ظل المقارنة المنتظرة بينه وبين المصري صلاح الذي يعيش أوج تالقه مع ليفربول.

وسجل صلاح 21 هدفا بالدوري الإنكليزي الممتاز هذا الموسم، بفارق هدفين عن متصدر ترتيب هدافي البريميرليغ هاري كين، نجم توتنهام هوتسبير. وأشاد المخضرم صامويل إيتو أسطورة برشلونة بالجناح المصري محمد صلاح، حيث قال المهاجم الكاميروني "أعتقد أن صلاح هو حاليا واحد من أفضل اللاعبين في العالم، في نفس الفئة مع ليونيل ميسي وكريستيانو رونالدو". وأضاف "من الرائع أن نرى لاعبا أفريقيا يصل لهذا المستوى الكبير.

الجزيرة الإماراتي ينشد الثأر من الغرابة القطري في أبطال آسيا

ظل تقارير عن أن هذه الغيابات سببها عدم تركيز النادي الإماراتي على المسابقة القارية، نفى رئيس النادي أحمد الرميثي بشدة هذا الأمر، مؤكدا أن سببها الغيابات وأن "البطولة لها أولوية واهتمام من قبل النادي". ومن جهته، قال الروماني لورينت ريجيكامب مدير الوحدة في المؤتمر الصحفي عشية المباراة "صحيح أننا نفتقد بعض العناصر بسبب المرض والإصابة، ولو حضروا لكانا أكثر قوة، لكنني أثق بالعناصر الموجودة وفي قدرتها على الأداء بشكل قوي، لأننا لم نحضر لطشند حتى نخسر، بل للفوز والمنافسة".

الدفاع عن اللقب

في المجموعة ذاتها، يلعب الدحيل القطري مع ذوب آهن الإيراني. والتقى الدحيل وذوب آهن في 2016 وحقق الفريق الإيراني الفوز بهدف في الدوحة، وتعادلا سلبيا في طهران وتاهلا معا إلى دور الـ16.

وفي سياق آخر يستهل القوة الجوية العراقي حملة الدفاع عن لقب كأس الاتحاد الآسيوي لكرة القدم بملافاة الجزيرة الأردني في الدوحة الإثنين ضمن الجولة الأولى لمنافسات المجموعة الأولى. ويلعب أيضا ضمن المجموعة ذاتها، المالكية البحريني مع السويق العماني. ويبحث الجوية عن بداية قوية بعد أن أصبح محط الانتظار كونه يحمل لقب المسابقة في آخر نسختين على التوالي بحسب مدربه راضي شنيشل.

وقال شنيشل إن "المباراة الأولى في مشوارنا تنطوي على أهمية كبيرة، إذ نستهل فيها حملة الدفاع عن اللقب ونبحث فيها عن انطلاق قوية". وأضاف أن "القوة الجوية بعد حصوله على لقبين النسختين الماضيتين أصبح محط أنظار الفرق المشاركة وهذا يزيد من ثقافتنا كثيرا".



اليد في اليد

1-5. وفي المجموعة ذاتها، يستعد اهلي جدة السعودي للمواجهة القوية أمام تركزتور ساري الإيراني في الجولة الأولى من المجموعة الأولى في العاصمة العمانية مسقط.

ويتطلع الفريق السعودي إلى اكتساب الثقة قبل مواجهة ربما تكون الأضعب في مرحلة المجموعات أمام الجزيرة بطل الإمارات.

سلاح أجنبي

يتسلح الأهلي وصيف النسخة الماضية من الدوري السعودي، بالبراعي الأجنبي مؤمن زكريا ومبارك ميليغان وكلاوديمير دي سوزا وإيوانيس فيثفاتزديس، إلا أن جمهور الأهلي يخشى من تأثر الحالة الهجومية بغياب السوري عمر السومة، المستبعد من القائمة الآسيوية بسبب الإصابة. ويسير



قاد ديرك نوفيتسكي الزمن إلى الورا وقاد دالاس مافريكس للفوز 130-123 على لوس أنجلوس ليكرز في دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين. وقدم نوفيتسكي أفضل أداء له هذا الموسم وسجل 22 نقطة واستغل ثماني تصويبات صحيحة من 11 محاولة، كما ظهر التونسي صالح المجري بشكل مميز في الوقت المناسب. وسجل سميت ومكرموت رميتين متتاليتين ليقلص ليكرز الفارق وتصبح النتيجة 121-118 ثم أصبحت 123-121، لكن كليبير سجل رمية ثم أضاف الماجري رمية ناجحة ليتقدم مافريكس 127-121.

أعلنت اللجنة الأولمبية الدولية أن الرياضيين الروس الذين يشاركون كمتفرقين في دورة الألعاب الأولمبية الشتوية على الأكثر خضوعا لاختبارات الكشف عن المنشطات خلال الأولمبياد. وجرى تصنيف الرياضيين الروس الذين يشاركون كرياضيين أولمبيين من روسيا كـ"مجموعة عالية الخطورة" رغم التصديق على مشاركتهم من قبل لجنة المراجعة التابعة للجنة. وقال ريتشارد بادجت المدير الطبي باللجنة الأولمبية الدولية "في الاختبارات التي سبقت دورة الألعاب خضع الرياضيون الروس لاختبارات أكثر من أي مجموعة أخرى من الرياضيين".

متفرقات

حقق الهولندي سفن كرامر "ثلاثية"

ذهبية في دورات الألعاب الأولمبية الشتوية في التزلج السريع على الجيد (فئة 5000 آلاف متر)، بإحرازه الأحد ذهبية دورة 2018 في بيونغ تشانغ. وبات كرامر حامل الذهبية الأولمبية في دورات بيونغ تشانغ 2018، سوتشي الروسية 2014، وفانكوفر الكندية 2010. وحقق رقما قياسيا أولمبيا بإنهائه السباق بتوقيت 6:09:76 دقائق، متقدما على الكندي تيد-يان بلومن والنرويجي سفيرو لوند ببيدرسن. وتمكن الهولندي بالتالي من الصعود إلى منصة التتويج للمرة الثامنة، في مشاركته الرابعة في دورة أولمبية شتوية.



«مانشستر سيتي واحد من أقوى الفرق بجانب باريس سان جرمان. لا أستطيع استبعاد ريال مدريد بفضل إمكانيات وخبرات لاعبيه، بالرغم من عدم تحقيقهم للتناجح المتوقعة».

ليونيل ميسي
نجم برشلونة الإسباني



«خلال فترة غوارديولا، كنا نتمنى أن نلمس الكرة أمام البايرن، ورغم عدم قدرته على حصد دوري الأبطال، إلا أن الفارق كان كبيرا بينه وبين باقي أندية البوندسليغا».

كريستيان هايدل
المدير الرياضي لفريق شالكة الألماني

كونتي يحمل لاعبي تشيلسي لاستعادة التوازن • نيوكاسل يفرمل مانشستر يونايتد



محاولة للنهوض

28 نقطة ليحتل المركز الثالث عشر، وتوقف رصيد مانشستر يونايتد عند 56 نقطة في المركز الثاني. يذكر أن هذا الفوز هو السابع لنيوكاسل هذا الموسم مقابل الخسارة في 13 مباراة والتعادل في سبع، فيما تعد هذه الهزيمة هي الخامسة لمانشستر يونايتد هذا الموسم مقابل الفوز في 17 مباراة والتعادل في خمس.

وابتعد هيدرسفيلد تاون خطوة عن منطقة الخطر بجدول ترتيب الدوري الإنجليزي، بالفوز على بورنموث 3-1. ورفع هيدرسفيلد رصيده إلى 27 نقطة، ليصل إلى المركز السادس عشر بعد أن كان في المركز 19 من خلال تحقيق فوزه الأول بعد 5 هزائم متتالية، وتجمد رصيد بورنموث عند 31 نقطة. وحقق هيدرسفيلد أول فوز له في 2018 وتحديدا منذ فوزه على ملعب وانفورد 4-1 في 16 ديسمبر الماضي.

يسجل 20 هدفاً أو أكثر في 4 مواسم متتالية من البريميرليغ بعد كل من الآن شيرير، والفرنسي تيري هنري وهاري كين. وسجل أغويرو خلال 7 مباريات متتالية في ملعب الاتحاد معقل مانشستر سيتي لأول مرة في مسيرته الكروية مع الفريق الإنجليزي. وأغويرو هو اللاعب الوحيد في البريميرليغ الذي سجل 4 أهداف أو أكثر في عدة مباريات هذا الموسم.

نزيف النقاط

أهدر فريق مانشستر يونايتد ثلاث نقاط ثمينة بعد سقوطه في فخ الخسارة أمام مضيفه نيوكاسل 1-0، خلال المباراة التي جمعتها الأحد. وسجل هدف المباراة الوحيد مات ريتشي في الدقيقة 65 ليمنح فريقه نيوكاسل ثلاث نقاط ثمينة. ورفع نيوكاسل رصيده إلى

القائمة إذا استعدنا بعض اللاعبين سيكون أمراً جيداً، ولكن حتى الآن الأمور تسير بشكل جيد للغاية».

وعن مهاجمه الأرجنتيني سيرجيو أغويرو الذي سجل أربعة أهداف، قال غوارديولا «عندما يسجل لاعب واحد أربعة أهداف فهو غوارديولا في الفناء، لقد لعب بشكل جيد حقاً وسجل الأهداف». وواصل مانشستر سيتي سلسلة انتصاراته والتغريد على قمة الترتيب بعدما رفع رصيده إلى 72 نقطة، بينما تجمد رصيد لستر سيتي عند 35 نقطة في المركز الثامن.

وواصل المهاجم الأرجنتيني سيرجيو أغويرو تحقيقه لأرقام جديدة بعدما سجل أربعة أهداف (سوبر هاتريك) في المباراة التي انتهت بفوز السيتي بخمسة أهداف لهدف. حيث بات أغويرو صاحب الـ29 عاماً، رابع لاعب

خرج الإيطالي أنطونيو كونتي عن صمته ووجه رسالة مباشرة إلى إدارة نادي تشيلسي الإنجليزي يريد من خلالها حسم مصيره سواء بالعدم والموافقة على مواصلة الرحلة مع البلوز أو بالإقالة.

أغويرو بات رابع لاعب يسجل 20 هدفاً أو أكثر في 4 مواسم متتالية من البريميرليغ بعد كل من شيرير وهنري وكين

فريقه حالياً المركز الرابع والأخير المؤهل إلى دوري الأبطال لكن بفارق نقطة فقط أمام جاره توتنهام الخامس، أن الفترة الحالية هي التوقيت المناسب الوحيد لهذا الموسم من أجل إراحة لاعبيه، مشيراً إلى أنه «من المهم جدا في المستقبل أن نحاول (خلق) بعض المساحة (بين المباريات)... لإراحة اللاعبين».

ويلعب تشيلسي لقاء الإثنين بغياض المهاجم الإسباني الفارو موراتا المصاب، فيما يغيب لاعب الوسط الفرنسي تيمويه باكاويكو بسبب إيقافه لمباراة بعد طرده أمام وانفورد. وقد يخوض المهاجم الفرنسي أوليفيه جيرو مباراته الأولى أساسيا في فريق كونتي، بعد أن دخل في الشوط الثاني من لقاء الإثنين في أول مشاركة مع تشيلسي بعد انتقاله إليه من الجار أرسنال في اليوم الأخير من فترة الانتقالات الشتوية.

أقوياء على الملعب

قال الإسباني جوسيب غوارديولا المدير الفني لمانشستر سيتي إن فريقه قوي على ملعبه بعد الفوز الكبير الذي حققه على لستر سيتي بخمسة أهداف لهدف في الدوري الإنجليزي لكرة القدم (البريميرليغ). وجاءت تصريحات غوارديولا في مؤتمر صحافي، عقب نهاية اللقاء حيث أكد «أمام بيرنلي في الجولة الماضية أهدرنا الكثير من الفرص لكننا حضرنا اليوم أمام لستر سيتي، نحن أقوياء على ملعبنا، نشعر بالراحة هنا» وأضاف «اليوم نحن نتقدم بفارق 16 نقطة، وربما يعود الفارق إلى 13 نقطة مع منافسنا مانشستر يونايتد، هناك الكثير من المباريات المتبقية، ولكني لا أعرف ما الذي سيحدث مستقبلاً». وأوضح غوارديولا «لدينا الكثير من الإصابات وفي المباريات

نجوم برشلونة يضعون فالفيدي في ورطة

تواجد إنيستا وكوتينيو في نفس التشكيلة، مع التضحية بديمبلي، حيث سيلعب إنيستا على الجهة اليسرى في الوسط وكوتينيو على الجهة اليمنى، وهي التشكيلة التي لعب بها البلوغرانا في إياب نصف نهائي الكأس ضد فالنسيا، عندما شارك كوتينيو كبديل لاندريه غوميز، وسجل هدفه الأول بقميص برشلونة.

وأخيراً هناك الخيار الرابع والذي وصفته الصحيفة بأنه التشكيلة الهجومية الأقوى بوجود كوتينيو وديمبلي على الجناحين ومشاركة باولينيو في وسط الميدان على حساب إيفان راكيتيتش.

ومن غير المتوقع أن يقوم فالفيدي بأي تغييرات في حراسة المرمى، وأيضا في الخط الدفاعي بأكمله، كما أن سيرجيو بوسكيتس في وسط الميدان، والثاني ليوينيل ميسي ولويس سواريز في الهجوم، من الواضح أنهم أيضا غير قابلين للمساح، وسيكونون حاضرين في جميع التشكيلات الأربعة، التي قد يلعب بها مدرب الفريق الكتالوني.

نابولي يحصن غلام من أطماع الكبار

إدارة نابولي سارعت بالتجديد للجزائري، بعد علمها بأن صاحب الـ27 عاماً، بات محل اهتمام نادي أرسنال الإنجليزي

عقد مدربه جينارو غاتوزو حتى صيف عام 2020. ووفقا لوسائل إعلام فإن إدارة ميلان أبدت سعادتها بتطور أداء الفريق تحت قيادة المدرب المؤقت غاتوزو، وتدرس تمديد عقده لأكثر من عامين. وكان غاتوزو يتولى تدريب فريق الشباب في ميلان قبل أن يتم تعيينه للفريق الأول في نوفمبر الماضي خلفا لفينشينزو مونتولا.

ويعد بداية باهتة، بدأ ميلان يستعيد عافيته عبر الفوز في خمس مباريات والتعادل في ثلاث على مستوى الدوري والكأس في إيطاليا. واكتسح ميلان مضيفه سبال 4-0 ليقتدم للمركز السابع بجدول الترتيب.

برشلونة (إسبانيا) - تواجه إرنستو فالفيدي المدير الفني لبرشلونة الإسباني، حيرة كبيرة وذلك بعد أن أصبح جميع لاعبي البارسا على أعقاب الجاهزية الكاملة للمشاركة.

وفي هذا الصدد قالت صحيفة ماركا أن فالفيدي ستكون أمامه 4 خيارات بالنسبة لتشكيلته الأساسية، التي سيبدأ بها المباريات الحاسمة خلال الأشهر المتبقية من الموسم الحالي.

وسيكون الخيار الأول التضحية بباولينيو وأندريس إنيستا، والدفع في وسط الميدان بكوتينيو وديمبلي على الجناحين الأيسر والأيمن على التوالي.

فيما يبدو الخيار الثاني مستحيلا إلى حد ما، بالتضحية بكوتينيو وديمبلي والدفع بإنيستا وباولينيو مكانهما، وهي التشكيلة التي لعب بها البارسا مباراة الكلاسيكو أمام ريال مدريد، لكن مع العلم أن ديمبلي كان في ذلك الوقت مصابا، بينما لم يكن النادي قد تعاقد مع كوتينيو. أما الاحتمال الثالث فهو

المدرّب الإسباني، يميل للعمل في الدوري الإنجليزي الممتاز، حيث يقال حاليا إنه محل اهتمام نادي تشيلسي وأرسنال

شكوك حول تمرد لاعبي تشيلسي على كونتي فإن بطل البريميرليغ يحتاج إلى شخصية المدرب الكتالوني الحازمة، ويملك أنريكي رغبة شخصية في إثبات الذات والتحدي بعد شكوك حول نجاحه بعيدا عن برشلونة، حيث يملك تجربة مخيبة في السابق مع روما الإيطالي، وسيرضي طموحه بتدريب فريق كبير في الدوري الإنجليزي القوي، كما أنه سيقتضي ما تبقى من الموسم دون ضغوط كبيرة، وهو ما سيساعده على بدء الموسم المقبل بدرجة استعداد وانسجام أكبر.

سعيد بالحياة

وفي سياق آخر كشفت تقارير صحافية بريطانية، عن موقف ماوريسيو بوكيتينو، مدرب توتنهام هوتسبير، من الرحيل عن الفريق في الصيف المقبل، من أجل قيادة ريال مدريد الإسباني. حسب ما نشرته صحيفة ميرور البريطانية، فإن مسؤولي توتنهام واثقون من بقاء بوكيتينو مع السبيرز في الموسم المقبل.

وأضافت الصحيفة نقلا عن عضو مجلس إدارة لتوتنهام، أكد عدم رغبة بوكيتينو في العودة إلى إسبانيا ورغبته في الاستمرار بمشروعه مع السبيرز.

وتابعت أن بوكيتينو تحدث مع مسؤولي توتنهام حول الصفقات الصيفية المقبلة، وكذلك مع كشافى النادي حول اللاعبين الذين يريدهم في الصيف، وجولة الإعداد في يوليو المقبل. وأشارت الصحيفة إلى أن بوكيتينو يعتقد أن قيادته لريال مدريد في ذلك الوقت ليس عملا ذكيا منه، بالرغم من إصرار إدارة النادي الملكي على جلبيه في الصيف بدلا من الفرنسي زين الدين زيدان.

وأبرزت ميرو، في نهاية تقريرها، أن بوكيتينو سعيد بالحياة في توتنهام مع وجود عناصر شابة في فريقه ويتطلع لمستقبله معهم بالملاعب الجديد للفريق اللندني.

أنريكي يشعل الحرب بين كبار أوروبا

ويبدو ظاهريا أن أنريكي سيكون أنسب خيار عند مواجهة برشلونة لدرابته التامة بالفريق الكتالوني، لكن هناك أسبابا أخرى تحفز المديرين الروسي لاختيار أنريكي. وتجاهل تشيلسي الحل المؤقت بتعيين الهولندي المخضرم جوس هيدنيك كالععادة مدريا مؤقتا حتى نهاية الموسم، بل يريد مدريا جيدا لا يرتبط بأي علاقات مع لاعبين داخل التشكيلة.

من جانب آخر دخل البرتغالي ماركو سيلفا المدرب السابق لنادي وانفورد الإنجليزي على رادار نادي تشيلسي، ليصبح أحدث المرشحين لتدريب البلوز. وخسر سيلفا وظيفته في وانفورد، وذلك بعد النتائج المخيبة للفريق، قبل أن يرتبط بتدريب نادي إيفرتون، وهو الانتقال الذي لم يتم. ووفقا لصحيفة «ذا تايمز» الإنجليزية، فإن سيلفا لا زال أحد المديرين المرموقين في الكرة الإنجليزية، خاصة بعد الأداء الذي قدمه مع فريق هال سيتي وانفورد.

وأشارت معه صحيفة الإنجليزية أن تشيلسي يفكر جديا في تعيين سيلفا بعقد قصير الأمد، وذلك في حالة إقالة كونتي خلال الأيام المقبلة. وأشار التقرير أن إدارة البلوز لا تفكر في إجراء تغييرات خلال الوقت الحالي، خاصة مع دخول الفريق على المرحلة الأخيرة من المنافسات، لكنهم قد يضطروا لإجراء تغييرات في حالة مواصلة الهزائم.

وارتبط الإسباني لويس أنريكي المدرب السابق لنادي برشلونة بتدريب الإسباني تشيلسي، لكن حتى الآن فإن الأمور تبدو مستقرة في أروقة ملعب ستامفورد بريدج، في انتظار التناجح في الفترة المقبلة.

ويتمتع أنريكي بشخصية قوية، خاصة في ما يتعلق بالتعامل مع نجوم الصقوة، ويتذكر المجمع خلفه مع ليونيل ميسي في بداية مشواره مع البرسا. ووسط

مدريد - تستعد عدة أندية أوروبية لمنافسة شرسة عقب نهاية الموسم الجاري، لإقناع لويس أنريكي مدرب برشلونة السابق، بتولي قيادتها في الصيف المقبل.

ووفقا لصحيفة موندو ديبورتيفو الكتالونية، فإن مقربين من أنريكي كشفوا أن المدرب الإسباني، يميل للعمل في الدوري الإنجليزي الممتاز، حيث يقال حاليا إنه محل اهتمام نادي تشيلسي وأرسنال، اللذين يبحثان عن بديل تحسبا لرحيل أنطونيو كونتي وأرسين فينغر على التوالي.

لكن في نفس الوقت أشارت الصحيفة إلى أن أنريكي، محل اهتمام من أندية كبيرة في دوريات أخرى، مثل العملاق الفرنسي باريس سان جرمان، والذي قد يستغني عن خدمات مدربه الحالي أوناي إيمري نهاية الموسم. وسبق لأنريكي تدريب فريق إيه إس روما، ويعد اللغة الإيطالية، وهو ما يجعله

أيضا مطمعا لأندية الكالتسيو وعلى رأسها ميلان، الذي فكر بالفعل في التعاقد معه منتصف الموسم الحالي عقب إقالة فينشينزو مونتولا. كما ربطت الصحيفة الكتالونية اسم لويس أنريكي بنادي يوفنتوس، رغم أن إدارة اليانكويري تامل الإبقاء على ماسيميليانو أليغري مدربا لكتيبة السيدة العجوز لسنوات عديدة قادمة.

أقرب مرشح

ظهر اسم لويس أنريكي بشكل مفاجئ كأقرب مرشح لخلافة أنطونيو كونتي في تدريب تشيلسي بعد سلسلة من التناجح السيئة ليطل إنكلترا قبل مواجهة مرتقبة مع برشلونة في دور الـ16 بدوري أبطال أوروبا. وتحسبا لإخفاق متوقع بدأت إدارة تشيلسي التفاوض بالفعل مع أنريكي الذي يقضي فترة راحة هذا الموسم بعد ترك قيادة برشلونة نهاية الموسم الماضي. وحدد رومان أبراموفيتش مالك تشيلسي مواصفات المدرب الجديد،



قاضية مسيحية تعاقب مسيئين لمريم العذراء بحفظ آيات من القرآن



التسامح مفتاح التعايش

سراح الشاعر لقاء كفاءة مالية قدرها 500 ألف ليرة لبنانية (حوالي 330 دولارا أميركيا)، بعدما أكد أنه "زال الكلام المسيء" عن صفحته على فيسبوك، قائلا إن ما كتبه جاء في "لحظة انفعال".

لبنان، كانت أشهرها قضية الشاعر مصطفى سبيتي، الذي كتب تديونة مسيئة للسيدة العذراء عبر حسابه على موقع فيسبوك. وفي وقت لاحق، أصدر قاضي التحقيق في النبطية (جنوب) قرارا قضى بإطلاق

التهديد أو من هدم أو حطم أو دنس أو نجس أبنية خصت بالعبادة أو شعائرها وغير ذلك مما يكرمه أهل ديانة أو فئة من الناس". وأثيرت قضايا عدة مرتبطة بإهانة المقدسات الدينية خلال الأشهر الماضية في

أثار حكم نادر من نوعه أصدرته قاضية لبنانية على 3 شبان مسلمين متهمين بالإساءة إلى السيدة العذراء في طرابلس، إعجاب الكثير من السياسيين، ولاقي استحسان مختلف مكونات المجتمع اللبناني.

وقالت القاضية جوسلين متي، وهي من بلدة "عمشيت" البعيدة في الشمال اللبناني، عند نطقها بالحكم، إنها لم تجد أفضل من أن تطلب منهم "حفظ قسم من القرآن الكريم من سورة آل عمران؛ ليتعلموا تسامح الدين الإسلامي ومحبة السيدة العذراء.. القانون مدرسة وليس سجنا فقط".

ولم تطلق القاضية سراح الشبان إلا بعد أن تاكدت أنهم حفظوا الآيات، وقاموا بتسميع ما حفظوه غيبا أمامها.

وفي بلد يُعتبر من أكثر الدول طائفية؛ لتعدد المذاهب والأديان فيه، يفرض القانون اللبناني عقوبات متعددة على كل من تثبت إهانته أو ازدراؤه للأديان، وتنص المادة التاسعة من الدستور اللبناني على أن "حرية الاعتقاد مطلقة، والدولة بتأييدها فروض الإجلال لله تعالى تحترم جميع الأديان والمذاهب، وتكفل حرية إقامة الشعائر الدينية تحت حمايتها، على ألا يكون في ذلك إخلال بالنظام العام، وهي تضمن أيضا للأهلين على اختلاف مللهم احترام نظام الأحوال الشخصية والمصالح الدينية".

ووفق أحكام المادة 474 من قانون العقوبات اللبناني، "يعاقب بالحبس من ستة أشهر إلى ثلاث سنوات كل من أقدم على تحقير الشعائر الدينية التي تمارس علانية أو حث على الإزدراء بإحدى تلك الشعائر"، فيما تفرض المادة 475 العقوبة ذاتها بحق كل من "أحدث تشويشا عند القيام بأحد الطقوس أو الاحتفالات الدينية المتعلقة بتلك الطقوس أو عرقلتها بأعمال الشدة أو

بيروت - أمرت قاضية مسيحية في لبنان 3 شبان متهمين بإهانة السيدة مريم العذراء، بحفظ قسم من سورة آل عمران بالقرآن الكريم، كشرط لإطلاق سراحهم، في حكم نادر بهذا البلد العربي.

ورأت القاضية جوسلين متي، أن قرارها يهدف إلى "تعليم الشبان التسامح بين الأديان ومحبة المسلمين السيدة العذراء، خلافا للأفكار البغضاء التي يزرعها المتطرفون في أذهانهم"، وذلك بعد أن قاموا بإهانة السيدة مريم العذراء.

وأثار الحكم ضجة في لبنان، حتى على أعلى المستويات في الدولة. وقد وصف سعد الحريري، رئيس الوزراء اللبناني حكم القاضية بأنه قمة في العدالة وتعليم المفاهيم المشتركة بين المسلمين والمسيحيين، وذلك في تغريدة على تويتر السبت.

أما رئيس الوزراء الأسبق، نجيب ميقاتي فقد علق على الحكم في تغريدة كذلك عبر حسابه الرسمي على تويتر، قائلا إنه "مثال يحتذى في الأحكام القضائية الإصلاحية المبينة على التسامح والتكثيف الديني الصحيح واحترام الآخرين، وتحويل مجريات الأمور من سلبية إلى إيجابية". من جهته هنا وزير الدولة لشؤون مكافحة الفساد نقولا تويني، القاضية على قرارها واصفا إياه بأنه قرار حضاري، بحسب ما نقلت الوكالة الوطنية للإعلام. وأضاف أنه يعتبر قرارا تاسيسيا يفتح مجالات قضائية مبتكرة لمعالجة المشاكل الاجتماعية وحالات التعصب الديني.

أكبر استعراض للسامبا على الأرض في ريو دي جانيرو

غير أن ذلك لم يعفه من تلقي سهام الانتقاد القاسية، إذ خصصت له مدرسة "مانغويرا" أغنية قدمتها في عرضها ليل الأحد الاثني تقول فيها "الخطيئة هي ألا يستمتع المرء بالمهرجان".

وكانت مدرسة "إميريرو سيرانو" أولى المدارس التي قدمت عرضها، وقد اختارت موضوعا فريدا من نوعه وهو أسرار الصين. أما العرض الختامي، فقد اختيرت الهند موضوعا له.

والسبت، اجتاح مليون شخص وسط ريو لحضور عرض "بولابريتا"، أحد العروض التقليدية القديمة في هذا المهرجان، وهو يعود إلى العام 1918.

وإضافة إلى مدينة ريو، يجمع المهرجان الملايين من الأشخاص في مدن أخرى، منها سلفادور وريسيبي في شمال شرق البرازيل.

والمضامين المختارة للعرض. ويشكل هذا الوقت القصير نسبيا من الاستعراض الذي لا يزيد عن ساعة، امتحانا لجهد عام كامل من التحضيرات.

واضطرت المدارس إلى تعزيز الحس الابتكاري لخوض المنافسة، ولا سيما بعد قرار السلطات المحلية تخفيض مساعداتها لها إلى النصف.

فرئيس بلدية ريو، مارسيلو كريفيلا، اتخذ هذا القرار بداعي النقص في الأموال العامة لهذه المدينة الغارقة في الأزمات.

لكن معارضيه يشددون على أن الكرنفال يضيء في الاقتصاد أكثر من مليار دولار بفضل السياح الذين يصل عددهم إلى مليون ونصف المليون. ويتهم البعض هذا القس السابق بأنه يُفسد المهرجان مدفوعا بقناعاته الدينية. لكنه حاول الجمعة أن يظهر بمظهر آخر، قائلا إن المهرجان من شأنه أن يبث الأمل في مدينة تشوبها أعمال العنف وأزمة مالية خانقة.

ريو دي جانيرو - تطفئ مظاهر الاحتفال على شوارع البرازيل منذ الجمعة، لكن الأناظر اتجهت مساء الأحد، إلى انطلاق عروض مدارس السامبا في ريو دي جانيرو، في ما يسميه المنظمون "أكبر استعراض على الأرض".

فعلى مدار ليل الأحد الاثني، تعاقب الراقصون من سبع مدارس من أصل 13 تشكل نخبة النخبة في رقصة السامبا، على تقديم عروضهم على متن عربات ضخمة تجوب شوارع ريو، بأزيائهم الغريبة وإيقاعاتهم المحببة التي تصم الآذان، ليلي ذلك استعراض الفرق الست الباقية ليل الاثني الثلاثة. وجذبت هذه الاستعراضات أكثر من 72 ألف شخص.

وهذه الاستعراضات المتتالية ليست مجرد عروض في الشوارع بالسوان زاهية وإيقاعات راقصة، بل هي أيضا منافسة بين المدارس التي تختص كل منها بميزات محددة من نوعية الموسيقى إلى أشكال العريبات

صباح العرب



كرم نعمة

إلا العراقيون أمرهم أمر!

ليس بمقدور الفيزيائيين ومهندسي الميكانيك إضافة المقياس الافتراضي للوطنية، إلى منهج أنظمة القياس، لأن مقياس الوطنية هو نتاج تراكم تاريخي للديمقراطية وتجارب سياسية واجتماعية مخصصة للوطن وحده، الوطنية تغلو عندما يصبح الوطن كالألم الرؤوم تحنو على أبنائها، بينما ولاء الأبناء لا يتغلمه تهاون أو تنازل في القيم أو الفساد.

إذا كان من الصعب إنتاج مقياس للوطنية لأنها نتاج حسبي مقتنر بالعمل والإخلاص لدى المواطن، فإن للوطنية رموزا وعلامات يفترض ألا تتأثر بالتغيرات السياسية وأهواء السياسيين، ومن بينها التشيد الوطني. كل التغيرات السياسية التي مرت على بريطانيا لم تمس التشيد الوطني منذ عام 1619، قد تحدث عليه تعديلات، لكنها في كل الأحوال لا تغيره وتأتي بنشيد آخر، الليبيون مثلا يحتفون بنشيد الماريز الأمريكي أكثر من احتفائهم بنشيد معمر القذافي المأخوذ من نشيد مصري شائع لا يمت بصلة لبلادهم، بينما نشيد الماريز مازال يذكر طرابلس منذ معركة أسر فيها الليبيون سفينة فيلادلفيا لقوات البحرية الأمريكية عام 1805: "من قاعات مونتيزوما إلى شواطئ طرابلس/ نحن نحارب".

هذا الأسبوع بدأ الكنديون متسقين مع وطنيتهم وإنسانيتهم معا، في تعديل طفيف على التشيد الوطني تحقيقا للمساواة بين الجنسين، ونص التعديل على استخدام لفظ "جميعا" عوضا عن "أبناء" في فقرة من التشيد حيث ستستبدل جملة "الوطنية الحقيقية في قلوبنا جميعا" بـ"الوطنية الحقيقية في قلوب الأبناء".

إلا العراقيون أمرهم أمر! فنشيدهم الوطني كان معبرا بامتياز عن حقيقتهم، كتبه الشاعر الراحل شفيق الكمالي بتعبيرية عميقة، فيما لحنه الموسيقار اللبناني وليد غلمية، لأنه عاش لسنوات في العراق وكان جزءا من موسيقى البلاد، ومع أن الكمالي رحل في موت غامض لاختلافه مع السلطات آنذاك، فإنه لا أحد تجرأ على تغيير التشيد، بما فيه الرئيس السابق صدام حسين الذي لم يخف إحساسه بأن التشيد ثقيل!! اليوم العراقيون يرددون نشيدا عاما لا يمت بصلة لعراقهم، ويمكن أن يصلح لفلسطين وجزر الواق واق والصومال... اختاره سياسيو المنطقة الخضراء بسبب عجزهم عن التعبير عن وطنية عراقية.



طلاق أنجلينا وبراد.. محكمة تلفزيون الواقع

وكان الثنائي قد وافقا على الوقوف أمام قاض يدعى جون أودريك، من طاقم محكمة الأسرة والأحوال الشخصية في لوس أنجلوس، وهو المشرف على هذه القضية منذ أواخر ديسمبر 2017.

ويحتفظ الزوجان حتى الآن بحضانة مشتركة لأطفالهما الستة.

يكيان الاتهامات لبعضهما وجها لوجه كما هي العادة في مثل هذه المواقف، في انتظار حكم نهائي بشأن "معركة طلاق قدرته" يصدر فيها عن المحكمة حكم، يقرر مصير حضانة أطفال الزوجين الستة، ومصير القضايا المالية والنفقة والأموال، وغيرها من الأمور العالقة بين الطرفين منذ أن تقدمت جولي بطلب الطلاق في أواخر عام 2016.

واشنطن - تحت عنوان "محكمة تلفزيون الواقع" قال موقع ردار الأميركي في خبر حصري أن طلاق الثنائي الهوليوودي أنجلينا جولي وبراد بيت سيكون في المحكمة، "متاحا للعام" و"دون قيود على الحضور".

وذكر تقرير الموقع أن الحاضرين من العامة الذين سيسمح لهم بحضور الجلسات، سيتمكنون من مشاهدة جولي وبيت وهما

وصفة ألمانية لشراء

هاتف مناسب لكبار السن

برلين - قال خبير ألماني إن اختيار هاتف ذكي سهل الاستخدام بالنسبة لكبار السن ليس مهمة سهلة، عكس الحال عند البحث عن الهاتف الذي يحتوي على أفضل كاميرا أو على البطارية الأطول عمرا.

وقال الخبير نيكولا رويهرشت من "اتحاد منظمات كبار السن" الألماني إن مجموعات كبار السن غير محتانسة تماما "ولذلك تتباين احتياجاتهم ومتطلباتهم بالنسبة للهواتف المحمولة أو الهواتف الذكية".

يذكر أن هناك هواتف مصممة خصيصا لكبار السن، لكن هناك خيار تعديل للأجهزة القياسية العادية لتلبية احتياجات كبار السن ويمكن أن يواجه كبار السن صعوبة في اللمس أو الرؤية أو السمع إلى جانب صعوبة فهم كيفية عمل العديد من الهواتف الذكية.

ويقول الخبير الألماني إنه من الأفضل شراء الهواتف ذات الأزرار الكبيرة أو ذات الشاشة الأكبر لكبار السن، كما يوجد أيضا هواتف ذو 5 أزرار وهو ما يلبي احتياجات كبار السن، مضيفا أنه كلما كان تصميم الهاتف بسيطا كان أفضل لكبار السن.

ومن المهم تزويد الهاتف بخاصية استئجار السقوط حيث يقوم الجهاز بالاتصال برقم الطوارئ بصورة تلقائية إذا تعرض صاحب الهاتف لأي حادث.



كلما كان الهاتف بسيطا كان أفضل